

يواب العارفة

ماهو هيدى



العنوان:
بواب العبارة
محمد هندي

تأليف:

ورشة كتابة راديو وان

إسلام شلباية - مصطفى أحمد - أحمد مجدي
مييار أكمل - مصطفى نعمان - أحمد مصطفى

إشراف عام: داليا محمد إبراهيم

813.003
ه.ب.م
هندي، محمد، 1962 - مؤلف.
بواب العبارة / محمد هندي... [وآخ.]؛ إشراف داليا محمد إبراهيم. الجيزة: دار نهضة مصر
للنشر، يناير 2020.
256 ص. + 19.5x13.5 سم.
تدمك: 978-977-14-5828-9
يتناول الكتاب بعضاً من القصص الاجتماعية الفكاهية التي يقدمها الفنان محمد هندي
من خلال مسلسلة الإذاعي على راديو 90.90، وتحمل العديد من القيم والمبادئ التي لم تعد
حاضرة في مجتمعنا الحالي.
1. العنوان. 2. إبراهيم، داليا محمد (مشرف). 3. أ. القصص العربية الاجتماعية -
مصر - قرن 21. ب. الأماجي والفكاهات العربية. ج. التمثيليات الإذاعية.

Radio
ONE
For Media Production

جميع الحقوق محفوظة © لدار نهضة مصر للنشر

يحظر طبع أو نشر أو تصوير أو تخزين
أي جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة إلكترونية أو ميكانيكية
أو بالتصوير أو خلاف ذلك إلا بإذن كتابي صريح من الناشر.

الترقيم الدولي، 9-5828-14-977-978

رقم الإيداع، 2019/23224

طبعة، يناير 2020

تليزون، 33466434 - 02-33472864

فاكس، 02-33462576

خدمة العملاء، 16766



نهضة مصر
للنشر

لأسفها أحمد محمد إبراهيم سنة 1998

21 شارع أحمد عرابي -
المهندسين - الجيزة

يوليب العطارقة



إهداء

إلى قديم البرعنة والشهامة والرجولة
إلى المبادئ التي لسه جوانا واطرينا عليها
إلى المصريين الطيبين التي نفوسهم يرجعوا
أعلى ما فينا.

محمد صيدى

مقدمة

يمكن تكون زيي وزبي ناس كثير بتحاول تعيش على قيم ومبادئ وصفات كانت منتشرة زمان وكانت شيء عادي.. أو يمكن تكون من جيل ما عاش الحاجات الحلوة دي وطلع لقي العادي مش عادي.. الكتاب ده بفصولة.. بعباراته.. بقفشاته.. مش مجرد كتاب ساخر تقراه وتضحك وخلص.

الكتاب ده بيعاول يسلط الضوء على صفات وظواهر بقينا بنعيشها وبنشوفها وساعات نرفضها أو ننقدها، أو نضايق منها من غير ما نعلن رفضنا أو ضيقنا بيها. حاجات وتفصيل صغيرة، لكن كل يوم بتتوحش وتغير ملامحنا وتخلينا عايشين عيشة مش عيشتنا، ونقبل حاجات ما يقبلهاش عقل ولا إنسانية ولا منطق.

عشان كده كتبنا المواقف واحنا بنترياً عليها عشان نضحك ونفكر في حالنا وتصرفاتنا اللي محتاجة وقفة.. أيوه محتاجين بصريح العبارة نفهم ونعرف آخرتها إيه عشان نصحح الغلط واللي مش عاجبنا.

محسوبيكم: محمد هنيدي

أو جمعة بواب العبارة

“

وقليك دايما عارف،
إن ربنا مش هيشيلك
عمل ثقيل إلا لما يريك
كتف يشيل.

”

التاسي

جمعة: يا فتاح يا عليم يا رزاق يا كريم! يا رب افتحها في وشنا ووسع رزقنا وابعد عننا المشاكل وكل حاجة وحشة يا رب.

(صوت صراخ وشجار يأتي من بعيد)

جمعة (وقد فوجيء): إيه ده؟ دي باينها خناقة دي ولا إيه؟ أما أروح أشوف إيه الحكاية.

سيدة: يلاً يا راجل يا نصاب يا حرامي.

السائق: بقولك إيه يا ست انتي احترمي نفسك، وما تلبخيش في الكلام، أنا محترمك عشان انتي ست كبيرة.

سيدة: طب فكر كده تعمل حاجة معايا وأنا أبلعك الشبشب.

السائق (بنفاد صبر): اللهم طوّلك يا روح، إنتي هتجيبني الأجرة والّا أعملها معاكي؟!

سيدة: مش هدفعلك حاجة واعمل اللي تعمله يا حرامي.

السائق (بانفعال): تصدقي إنك ست بنت ستين...

جمعة (مقاطعةً بحدة): إثبت عندك، ولا كلمة زيادة، إنت اتجننت

ياسطى ولا إيه، هتشتم ست قد أمك؟!

سيدة: هي مين دي اللي قد أمه يا قليل الذوق انت؟!

جمعة: حضرتك بتكلميني أنا؟

- سيدة: أيوه بكلمك انت يا زفت.
- جمعة (بانفعال): تصدقي إنك فعلاً ست بنت ستين...
- السائق (مقاطعاً بحدة): إثبت عندك يا بلدينا، ولا كلمة زيادة، إنت اقتحمت الخناقة كده وما عرفناش إنت مين..
- جمعة: إيه ده هو انا مقولتلكوش أنا مين؟
- السائق: لا مقولتش.
- جمعة: أنا اللي القدر بعطني عشان أحللكو المشكلة دي، لأن مفيش حد في الدنيا هيعرف يحل المشكلة دي غير العبد لله.
- السائق: طب اتفضل حلها.
- جمعة: طب مش لما أعرفها الأول؟ أنا صحيح جامد جداً، بس مش للدرجة دي.
- السيدة: أنا أقولك، سواق التاكس ده عايز ياخذ مني 80 جنيه في مشوار ما يكملش عشرين جنيه.
- السائق: وهو انا جايب حاجة من عندي؟ العداد عامل 80 جنيه، إنتي مش قلبتي دماغي: شغلي العداد شغلي العداد؟ أهو العداد بقى هو اللي حكم.
- السيدة: ده عشان انت لاعب في العداد.
- السائق: العداد زي الفل وانا لسه عامله صيانة وآخر تمام.
- السيدة: كداب.
- جمعة: بس خلاص، إحنا نستخدم تقنية الفار.
- السيدة: إيه؟!!

جمعة (متلعثمًا): قصدي يعني مش عايز أسمع حاجة تاني، الموضوع كده واضح، هاتي يا ست الكل العشرين جنيه واتكلي على الله.

السائق: إنت بتعمل إيه يا عم انت؟!

جمعة: متقلقش ياسطي حقك هيو صلك، هاتي الفلوس يا ست الكل.

السيدة: اتفضل، وحسبي الله ونعم الوكيل في الضلالي!

جمعة: خلاص بقى يا ست الكل، نهارك أبيض.

السائق: أنا مش هسيبك غير لما آخذ حقي منك انت، عشان انت اللي مشيتها.

جمعة: قولتك حقك معايا، إنت مش عايز 80 جنيه؟ أنا هديك 100 جنيه.

السائق: بتكلم جد يا بلدينا؟

جمعة: جد الجد كمان، والميت جنيهه أهني، بس عشان تاخدها تجاوبني بصراحة: إنت لاعب في العداد؟

السائق: إنت أهبل يا بلدينا؟ إنت ازاي تسأل سؤال زي ده؟ أكيد لاعب في العداد.

جمعة: لا حول ولا قوة إلا بالله! ليه بس كده ياسطي؟

السائق: ليه! إنت مش من هنا ولا إيه يا بلدينا؟!

جمعة: لأ مش من هنا، ما انا لو من هنا مكنتش قولتلي يا بلدينا.

السائق: مش قصدي، أنا قصدي إنت مش حاسس بالعيشة ولا إيه؟ الدنيا بقت صعبة أوي، والتشمة بكن حاجة

والالتزامات كثير، الواحد بقى يمسك الفلوس كده، بس
مبتستناش، بتبقى عارفة طريقها من قبل ما تيجي، إشي جهاز
البت، وإشي ثانوية عامة، وحاجة هم خالص.

جمعة: ده بدل ما تحمد ربنا على إن الفلوس موجودة أصلاً، مش كان
ممکن يكون عندك نفس المشاكل دي، وما يكونش معاك
فلوس؟ كان هيبقى حالك إيه بقى ساعتها؟

السائق: كانت هتبقى مصيبة.

جمعة: شفت بقى؟ أهو ربنا كرمك وخلاك تعدي من كل الحاجات
دي وانت زي الفل، وبدل ما تحمده سرقت، وجيت على
الغلبان اللي زيه زيك، ويمكن يكون عنده مشاكل أكثر من
اللي عندك كمان، اتق الله واعمل اللي عليك، وهتلاقي ربنا
بيحللك المشاكل ويفتحلك الأبواب في وشك، من غير
ما تعرف إزاي.

السائق: ونعم بالله يا بلدينا!

جمعة: وخليك دايمًا عارف، إن ربنا مش هيشيلك حمل ثقيل إلا لما
يديك كتف يشيل.

« تمت »

“

إذا أردت أن تنشر شيئاً
بسرعة فافبر المرام إنه
سري جداً!

”

المدام

- جمعة: حاسب يا هباب الزفت انت.
- مكوجي: حاضر يا عم جمعة.
- جمعة: نازل تزحلط في الميه كأنك في كريزي ووتر، دي مش أكوا يا زعيم، مش كل شوية همسح وراكو أنا..
- مكوجي: ما قلت إنا آسف يا عم جمعة.
- جمعة: ده إيه الناس اللي معندهاش دم دي؟! يا فرج الله! الأستاذ عيلاء وصل..
- علاء: يا جمويني، تعال شيل معايا.
- جمعة: ده إيه الخير ده كله يا سيادة المدير؟!
- علاء: مدير؟ مدير إيه؟!
- جمعة: مدير الـ «إتش آر دابليو واي زد»..
- علاء: نعم يا خويا؟
- جمعة: أنا مخابرش اسمها إيه؟ بس انت باين بجيت مدير في مدرسة لغات.
- علاء: لغات إيه؟ إنت قصدك إتش آر؟
- جمعة: خار يا باشا، أنا عارف انجليزي كويس، الإتش بتتنطق في الإنجليزي خ، يعني إتش آر تبقى خار.. معروفة.
- علاء: خار إيه يا بني بس؟ إتش آر دي اختصار هيومان ريسورسز، يعني... ثانية واحدة بس.. إنت

- جمعة: ثانية واحدة انت؟ إيه الكلمة اللي انت جولتها دي، ده أنا قعدت
16 سنة في تانية ابتدائي ولسه لحد دلوقتي معرفش الفرق بين
الهمزة اللي تحت والهمزة اللي فوق.
- علاء: والهمزة اللي على نبرة (يضحك)..
- جمعة: والهمزة اللي على خفة..
- علاء (هامسًا): لا بجد يا جمويني، إنت عرفت منين إني اترقيت؟
- جمعة: إنت موطي صوتك ليه؟ ده مصر كلها عرفت إنك اترقيت.
- علاء: وعرفوا منين؟ ده انا لسه قرار الترقية متمضاش، ده زمايلي في
الشغل لسه ميعرفوش.
- جمعة: إنت غلبان والله يا أستاذ عيلاء..
- علاء: الله يخليك يا جمويني.
- جمعة: عليك 200 جنيه متأخرين تنظيف سلم وصيانة لنض..
- علاء: الله يحرقك يا شيخ، ليه؟
- جمعة: ياخي اعتبرها حلاوة الترقية، ياخي اشتري سكوتي.
- علاء: والنبي ما تجيب سيرة لحد.
- دكتور: مساء الخير يا أستاذ علاء، ألف ألف مبروك ع الترقية.
- علاء: الله يبارك فيك يا دكتور.
- جمعة: هو ده اللي مافيش حد يعرف؟ ده ناقص الدكة دي تجولك
مبروك يا أستاذ عيلاء.
- علاء: مفيش حد سأل عليا؟
- جمعة: لا مفيش يا أستاذ عيلاء.
- علاء: طب الحمد لله.
- جمعة: مفيش غير الجزار والمكوجي وبتاع السوبر ماركت وبتاع
الزبالة وبتاع النعناع يا منعنع..

علاء: يا نهار إسود، ده انا مقلتش لأي حد غير المدام ولسه قايلها من نص ساعة بس، قفلت معاها وركبت العربية وجيت.

جمعة: يا راجل وده كلام برضو؟! ما انت كده اللي فضحت نفسك بنفسك.

علاء: قصدك إيه؟

جمعة: المدام عندك بقالها نص ساعة بتزغرط والواد حمادة ابنك

وزع ساجع عالشارع كله، أنا مش عارف هي وقفت زغاريط ليه، أكيد أغمي عليها من المجهود، بس ست أصيلة والله.

علاء: الله يخرب بيتك يا سماح!

جمعة: والله انت اللي غلبان يا أستاذ علاء متأخذنيش يعني، أنا

هقولك ع العبارة اللي تجيب من الآخر: إذا أردت أن تنشر شيئاً بسرعة فأخبر المدام إنه سري جداً!

علاء: ما انا قتلها إنه سري جداً فعلاً!

جمعة: وده بيثبت مقولتي الأولانية إنك غلبان يا أستاذ عيلاء، متأخذنيش

يعني!

علاء: لا وعلى إيه، طب والعمل؟

جمعة: أبداً، هتطلع تجولها إنك مترجيتش ولا حاجة، وهتجولها برده

إن الموضوع ده سري جداً، الشارع كله هيعرف في ظرف 3

دقايق، سهلة وبسيطة.

« تمت »

6,

اسكن في عشة من عُر
مالك بدل ما تبات في
الشارع وتتشفر بالفيلة
بتاعة بنت فالك.

“

النأروز

إبراهيم: (يتحدث بلهجة متعالية): بقولك يا اسمك إيه انتّ..

جمعة: محسوبك جمعة.

إبراهيم: مش مهم، أنا كنت بدور على شقة وسمعت إن عندكو هنا حاجات معقولة.

جمعة: معقولة إيه؟ ده العمارة هنا فيها أفخم شقق في القاهرة الكبرى وضواحيها.

إبراهيم: ماظنش، شكل العمارة من برة معجبنيش.

جمعة: هوّ يظهر بس حضرتك مش شايف كويس عشان الدنيا ليل، تعال بالنهار وانت تشوف تحفة فنية، ده السواح بييجو مصر من كل حته في العالم عشان يتفرجوا على الأهرام وأبو الهول وواجهة العمارة بتاعتنا.

إبراهيم: طيب بطل رغي وقولي، فيه عندكو شقة فاضية؟

جمعة: فيه إن شاء الله يا باشا، عندي حاجة حلوة في الدور العاشر.

إبراهيم: مبحبش المرتفعات.

جمعة: طيب فيه حاجة حلوة في الدور الأول.

إبراهيم: مبحبش المنخفضات.

جمعة: كده مفضلش غير شقة الدور الخامس، تحب تشوفها
ولا مبتحبش الخمسات؟!

إبراهيم: إنت هتهزر معايا يا ولد؟!

جمعة: ولد؟ طيب ليه الغلط بس يا باشا؟

إبراهيم: إنت مش عارف إنت بتكلم مين ولا إيه؟

جمعة: أيوه، أنا فعلاً معرفش أنا بكلم مين.

إبراهيم: أنا إبراهيم النأروز.

جمعة: لا حول ولا قوة إلا بالله! ومين اللي نأرزك بس يا باشا؟

إبراهيم: إنت هتهزر معايا يا ولد؟!

جمعة: وإيه المشكلة يعني يا باشا؟ أنا بضحك معاك عادي، ما العمارة

هنا مليانة ناس محترمة وكلهم بيشتغلوا في أعلى المناصب
وكلهم بيضحكوا ويهزروا معايا عادي.

إبراهيم: فيهم حد اسمه إبراهيم النأروز؟

جمعة: هوّ مفيش حد في مصر اسمه إبراهيم النأروز أساسًا.

إبراهيم: كويس إنك عارف، اتفضل يلاً وريني الشقة اللي في الخامس.

جمعة: حاضر يا باشا، اتفضل... آدي الشقة.. ها؟ إيه رأيك في الشقة

يا أستاذ عزوز؟

إبراهيم: عزوز إيه؟ اسمي نأروز.

جمعة: طيب ما علينا، إيه رأي حضرتك في الشقة؟

إبراهيم: مش بطالة.

جمعة: تمام، يعني أكلم صاحب البيت ونحضر العقد، ولا تحب
الأول تعرف الإيجار وباقي التفاصيل؟

إبراهيم: إديني فكرة عامة.

جمعة: طيب مبدئيًا يا باشا إيجار الشقة أربعة ونص في الشهر.

إبراهيم: تمام، أربعة جنيه ونص سعر معقول في شقة زي دي.

جمعة: أربعة جنيه ونص إيه يا باشا؟ ده انت لو هتأجر عجلة مش
هتدفع فيها أربعة جنيه ونص!

إبراهيم: يا ابني مش انت اللي قلت الإيجار أربعة ونص؟

جمعة: يعني أربعتلاف وخمسمية يا باشا.

إبراهيم: أربعتلاف وخمسميت جنيه؟!

جمعة: أيوه، قلت إيه؟ نحضر العقد؟

إبراهيم (يتنحسح ويغير من لهجته المتعالية): طب بقولك إيه يا أخ
جمعة..

جمعة: أوامرك يا باشا.

إبراهيم: معندكش حاجة بتلتميت جنيه؟

جمعة: عندي، العشة اللي فوق السطوح.

إبراهيم (باستعلاء وغضب): إنت اتجننت يا ولد؟ إنت عايزني أنا،

إبراهيم النأروز، أسكن في عشة؟!

جمعة: إنت منفوخ عليّ من ساعة ما جيت وبتكلمني من طرف

مناخيرك وفي الآخر طلعت عايز تدفع تلتميت جنيه! مش

عارف يعني حضرتك بتتنك على إيه يعني!

إبراهيم: عشان أنا إبراهيم النأروز، و بنت خالي تبقى شاهيناز هانم
الخربوطلي.

جمعة: وظيفتها إيه يعني؟

إبراهيم: دي عندها فيلا كبيرة قوي.

جمعة: يا سلام، بقى كل النفخة دي عشان بنت خالك عندها فيلا!

طب اسمع بقى مني العبارة دي و حطها حلقة في و دنك..

إبراهيم: عبارة إيه؟

جمعة: شوف يا أستاذ إبراهيم يا نأروز، اسكن في عشة من حُر مالك،

بدل ما تبات في الشارع و تتفشخ بالفيلا بتاعة بنت خالك،

فهمت العبارة؟

إبراهيم: فهمت.

جمعة: أجيبك عقد العشة؟

إبراهيم (مستسلمًا): هاتُه.

جمعة: طب كاكي الأول!

« تمت »

6,

البواز جمع و طرح
و ضرب
بس قبل كل ده
هو قسمة.

“

الجواز

جمعة (بإعجاب): يا سلام عليك يا ضة جمعة وعلى لمساتك السحرية! عليّ النعمة ما حد يعرف ينضف مدخل العمارة كده، دي نقابة البوابين لو شافت المسحة دي، احتمال تخليني بواب على البيت الأبيض، مش حنة عمارة معفنة 28 دور! سعاد: إنت يا جمعة.

جمعة: أيوه يا ست سعاد، تحت أمرك.

سعاد: ها.. نضفت مدخل العمارة زي ما قلتك؟

جمعة (ساخرًا): هو حضرتك نسيتي تجيبي عينك معاكي من فوق ولا إيه؟ مش شايفة المدخل بيبرق إزاي؟

سعاد (مستنكرة): هو انت كده نضفته؟

جمعة: يا ست سعاد حرام عليك، ده أنا طلع عيني في تنضيفه، ده بقى أنضف من شقة حضرتك.

سعاد: بقولك إيه أنا الكلام ده ماينفعنيش، المدخل مش نضيف، لازم تمسحه تاني، في ناس مهمة أوي جايين.

جمعة: يانهار أزرق عليّ وعلى سنيني! ده حضرتك خلّيتيني أمسحه تسع مرات لحد دلوقتي، لدرجة إن الألوان بتاعت السيراميك قربت تروح من كتر المسح.

سعاد: أنا ماليش دعوة، هاتمسحه تاني يعني هاتمسحه تاني، واخلص بقى عشان الناس على وصول (تصعد السلم).

جمعة (لنفسه): حسبي الله ونعم الوكيل! أمري لله همسحه تاني وخلاص (يلقي بالمياه على الأرض).
(مرور وقت)

سامح: تعالي يا ماما، على مهلك.

الأم: خد بإيدي يا سامح.

جمعة (صائحا بغضب): إنت يا استاذ انت، ما تحاسب يا بني آدم انت والست اللي معاك دي.

الأم: إيه ده.. إنت ازاي تكلمنا كده؟!

جمعة: عايزاني أكلمكو ازاي يعني؟ حرام عليكم طينتو المدخل.. في ناس مهمة جاينين، وبعدين إيه الطينة اللي في بلغكو دي كلها؟ إنتو جاينين من الغيط على هنا.

سامح: يا سيدي خلاص إحنا آسفين، حصل خير.

جمعة: هو انتو مين أصلا وجاينين ليه؟

الأم: وانت بتسألنا بصفتك إيه؟

جمعة: بصفتي جمعة أبو الواعر القطيم، بواب العمارة ومسئول الأمن والنظافة فيها، وماسح المدخل ده عشر مرات النهارده، وهيبقو حداشر بسببكو، أظن بعد كل ده من حقي أعرف إنتو جاينين هنا ليه؟

سامح: يا سيدي جاينين نتقدم لعروسة عندكو هنا في العمارة، ارتحت؟

جمعة: لا حول ولا وقوة إلا بالله! إنا لله وإنا إليه راجعون! والله يا بني شكلك صغير.

سامح: يا عم هو انا هموت؟ بقولك هتقدم لواحدة.

جمعة: مهو ده يابني أول الطريق، وبعدين إيه اللي في يدك ده؟

سامح: دي علبة جاتوه.

جمعة: بالإيه؟

سامح: أفندم؟

جمعة (متداركًا): قصدي يعني ليه، ليه تعمل في نفسك كده؟

سامح (بخوف): أعمل في نفسي إيه يا عم انت؟

جمعة: ليه بعد ما كنت عايش حياتك لوحدك زي الملك، تجيب

لنفسك أمين شرطة في البيت يقعد يسألك رايح فين وجاي

مين، وكلمت مين وما كلمتش مين، واعمل كده وما تعملش

كده، وفي الآخر تنيّمك زعلان ومتنكد عشان نسيت وجبت

الفينو سادة مش بسمسم؟

الأم: سمعت يا سامح؟ أهو الراجل الحشري عديم الذوق ده

بيتكلم صح.

جمعة: الله يحفظك يا ست هانم.. من بعض ما عندكم.

سامح (بتوتر): أيوه بس انا بحبها.

جمعة: يعني إيه بتحبها؟ إيه اللي عجبك فيها؟ شكلها حلو وبتروح

الجيم؟ صدقني يا موحه الستات كلهم بعد أول شهر جواز

بيضربوا ويفشولوا ويببقوا وان سايز، زي ماما كده.

سامح: الشكل مش كل حاجة، أهم حاجة التفاهم.

جمعة: الكلام ده تجوله في الحمام، لكن في الواقع هتواجهك مشاكل

مافيهاش تفاهم، زي مثلاً مافيش تفاهم مع صحتك

سامح: إيه ده؟ هي ممكن تخليني ماشوفش صحابي؟

جمعة: يا حبيبي دي ممكن تخليك ماشوفش أمك، هي في حالتك دي تبقى عملت فيك معروف، بس دي برضه أمك، بتيجي على أمك عشان مراتك يا راجل!؟

سامح: والله ما عملت حاجة.

جمعة: هاتعمل، بكرة لما تتجوز هاتعمل، ما تقوليله حاجة يا ست الكل..

الأم: ده أنا حسي اتنبح يا خويا، ماتيالاً بينا بقى يا سامح بلا جواز بلا قرف.

جمعة: اسمع كلام ماما يا موحه، يلاً اتكل على الله، وهات علبة الجاتوه دي، خلاص ما بقاش ليها لازمة.

سامح: حاضر، اتفضل، يلاً بينا يا ماما.

(يذهبان)

جمعة: مع السلامة، وابقوا خلوا بالكوا يا موحه وانتو ماشيين، ماتبقوش تدوسوا في الطينة، (لنفسه) يا سلام.. ربنا يجعلنا فعالين للخير على طول، يا ترى جايبين ميلقيه مع الجاتوه ولا لا؟

سعاد: واد يا جمعة..

جمعة: أيوه يا ست سعاد، حاضر هنضف المدخل تاني.

سعاد: لأ سيبك من المدخل، عايزاك في حاجة تاني.

جمعة: خير يا ست الكل عايزة فلوس؟

سعاد: اتلهي واسكت، ماشفتش حد جه هنا كده من شوية؟

جمعة: لا ما شفتش حد.

سعاد: غريبة، الناس المفروض يبقوا وصلوا دلوقتي.

جمعة: طب ماتكلميهم.

سعاد: كلمتهم من شوية وقالولي داخلين على البيت، وبكلمهم

دلوقتي مايردوش.

جمعة: همّا مين الناس دول أصلاً يا ست سعاد؟

سعاد: ده عريس كان جاي يتقدم لبنتي.

جمعة: عريس؟ طالما عريس وما بيردش يبقى خلع يا ست هانم.

سعاد: أنا مش عارفة البت دي حظها وحش كده ليه! ده تالت عريس

يعمل كده، أنا حاسة إنها هتعنس.

جمعة: مهني لازم تعنس.. مش حضرتك اللي بتدعيها بولاد الحلال؟

سعاد (تبكي): أنا مبقتش عارفة أعمل إيه، أنا نفسي أشوفها في الكوشة.

جمعة: معلى يا ست سعاد، كل حاجة هتيجي بوقتها، وعلى رأي

الحاج دمراوي لما قال: الجواز جمع وطرح وضرب.. بس

قبل كل ده هو قسمة.

« تمت »

اللي يربط على رقبته
حبل... ألف مين
يسخبه.

الطبيب النفسي

جمعة: ألو، كشري وحلواني الأبطال، لو سمحت كنت عايز أعمل
أوردري يا بطل، (بفخر) نفس آخر طلب بس اعمل حسابك لو
الحمص جه بارد هرميه في وش البطل اللي هيجيبهولي،
(بإحراج) طب يا زعيم بتشتم ليه دلوقتي؟ طب وانا أمي مالها
طيب؟ يا باشا، باشا.. قفل في وشي الجبان.

توفيق (يتهته في الكلام): سلامو عليكو يا بلدينا.

جمعة: وعليكم السلام، مالك يا أستاذ؟ إنت كويس؟

توفيق: أنا الحمد لله بخير، بس كنت عايز، بس كنت عايز، بس كنت عايز..

جمعة: طب المفروض إنني أتوقع إنت عايز إيه ولا إيه الدنيا يا زعيم؟!

توفيق: كنت عايز، عايز، عايز أعرف منك حاجة..

جمعة: يا أخي كنت قول إيه هي الحاجة على طول، ما تمهدش.. إحنا

مش ناقصين عطلة.

توفيق: يا ترى عيادة دكتور بسيوني أبو العز في العمارة دي؟

جمعة: بتاع الأمراض النفسية والعصبية؟

توفيق: أيوه.

جمعة: طب والله أنا من أول ما شوفت سيادتك وانا حاسس إن

حضرتك مجنون.

توفيق (منفعلاً): لا أنا مش مجنون.

جمعة: إهدا يا باشا.

توفيق: إياك تقولي يا مجنون تاني، أنا مش مجنون.

جمعة: طيب اهدا، حقك عليّ، أنا يا سيدي اللي مجنون وانت سيد العاقلين، ممكن تقعد وتستريح؟

توفيق: حاضر.

جمعة: أجيبك شاي؟

توفيق: لأ محاسن ممكن تزعل، وأنا ماقدرش على زعل محاسن.

جمعة: محاسن مين لا مؤاخذة؟

توفيق: محاسن مراتي.

جمعة: تزعل ليه؟ هو انت هتخونها مع كوباية الشاي؟!

توفيق: ماعرفش.. هي منعاني منه.

جمعة: لا ده انت شكلك كده وراك موال كبير، أنا عايزك تحكي لي حكايتك كلها بالتفصيل.

توفيق: أنا مش هحكي غير لدكتور بسيوني أبو العز.

جمعة: طب ماهو أنا دكتور بسيوني أبو العز.

توفيق: إيه ده.. بجد إنت دكتور بسيوني؟!

جمعة: مش باين عليّ ولا إيه؟

توفيق: خالص مش باين عليك إنك دكتور أصلاً، في دكتور بيلبس

جلاية ويقعد على دكة؟!

جمعة: دي طريقة جديدة أنا بتبعها في العلاج النفسي، اسمها الدكة
تفتحلك سكة.

توفيق: طب وإيه اللي مقعدك في الشارع كده يا دكتور؟

جمعة: علشان أبقى قريب من الناس ومن مشاكلهم.

توفيق: صح يا دكتور عندك حق.

جمعة (بإدعاء): تسمح لنا بقی نبدا الكشف؟ عشان أنا الفضول

هيموتني ونفسي أعرف حكايتك.

توفيق: ماشي يا دكتور، اتفضل ابدأ.

جمعة: أتشرف باسمك.

توفيق: اسمي توفيق.

جمعة: يا سلام.. اسم موفق وجميل! تشرب شاي يا توفيق؟

توفيق: ماشي أشرب.

جمعة: بس محاسن ممكن تزعل منك، انت ناسي إنها منعك من

الشاي ولا إيه؟

توفيق (متفاجئًا): أيوه صح، بسم الله ما شاء الله، إنت عرفت ازاي؟

جمعة: عيب عليك يا أستاذ توفيق.. أنا دكتور مجانيين محترم،

ما ينفعش تسألني سؤال زي ده، أنا أبص في عينك بصة أعرف

انت متغدي إيه، ولا تكونش فاكر نفسك قاعد مع بواب

ولا حاجة؟!!

توفيق: لأ العفو.

جمعة: يعني ما تعملش أي حاجة غير الحاجة اللي انت عايز تعملها،
وطول ما انت ماشي بالأصول، ملعون أبو اللي يزعل، خليهم
يخبطوا دماغهم في الحيط، وإياك تدل دل راسك لحد، خلي
راسك على طول مرفوعة لفوق، محدش ليه عندك حاجة،
إنت ما سمعتش العبارة اللي بتقول: اللي يربط على رقبتة حبل
ألف مين يسحبه؟!!

توفيق: عندك حق يا دكتور، أنا من النهارده هعمل اللي انا عايزه وبس،
أنا هفك الحبل اللي ربطته بإيدي حوالين رقبتني.
جمعة: الله ينور عليك يا توفيق، كده انت بدأت تتعالج.
بسيوني: سلامو عليكو يا جمعة.

جمعة: وعليكم السلام يا دكتور بسيوني.. اتفضل.
بسيوني: متشكر، ابقى اطلع نضف العيادة أنا خلاص مروح.
جمعة: عيوني يا دكترة.

توفيق: (مصدومًا): إيه ده، هو مين ده؟

جمعة: لا ما تشغلش بالك، ده واحد زميلك عيان، وعنده كشف بعديك
ودخل يستعجلنا، المهم سيبك منه، كنا بنقول إيه يا تيفا؟

المكابرة تزود المشاكل
وتشعلها، إنما كلمة
أنا آسف زينة
والعاقل ميستكبرش
يقولها.

الاعتذار مش عيب



- جمعة: يا جماعة اهدوا شوية خيلنا نعرف نتفاهم.
- أحمد: لا مش ههدا.
- منى: أيوه وانا كمان مش ههدا.
- جمعة: طب خلاص ههدا انا.
- منى: وانت مالك انت أصلاً؟ إيه اللي خلاك تَتَدَخَّل؟
- جمعة: حقك عليّ يا ست منى، مش هتدخل، سلامو عليكو.
- أحمد: لا بقى، اتدخّل يا جمعة.
- جمعة: حاضر يا أستاذ أحمد، هتدخل.
- منى: وأنا قلت ميتدخلش.
- أحمد: وأنا قلت يتدخّل.
- جمعة: بس بقى يا إخوانا، ما تبطلوا خناق، الموضوع تافه وميستاهلش.
- منى: فعلاً موضوع تافه وميستاهلش.
- أحمد: لا بقى يستاهل.
- منى (تصرخ بشدة): لا ميستاهلش.

- أحمد: إنتي اتجننتي يا منى؟ إنتي بتزعقلي؟!
 جمعة: ماهي بقالها ساعة مفرجة عليك العمارة، لسه واخد بالك إنها بتزقق؟!
 منى: أنا مبزققش، هوّ اللي بيتخانق على موضوع تافه وميستاهلش.
 جمعة: أيوه فعلاً عندك حق يا ست منى.
 أحمد: عندها حق في إيه؟ هوّ انت عارف أساساً إحنا بتخانق على إيه؟
 جمعة: لا معارفش.
 أحمد: أمّال بتقول عندها حق ليه؟
 جمعة: بحاول أخلص الموضوع يا أستاذ أحمد.
 أحمد: الموضوع مش هيخلص غير لما الهانم تعتذر.
 منى: وأنا مستحيل أعتذر.
 جمعة: معلش يا ست منى اعتذريله؛ عشان الموضوع يخلص.
 منى: لا يمكن.
 جمعة: طب خلاص يا أستاذ أحمد، أنا هعتذرلك بالنيابة عن المدام.
 أحمد: لا هيّ اللي لازم تعتذر.
 جمعة: (هامساً): طب معلش يا ست منى، جوزك دماغه مريحاه وانا عارفه، خديه على أد عقله واعتذريله عشان نخلص.
 منى: مش هعتذر أبداً مهما حصل، ده منّي اللي مش هتعتذر.

أحمد ومنى: موافقين.

أحمد: ها يا جمعة.. مين اللي مفروض يعتذر؟

جمعة: إنت يا أستاذ أحمد.

منى: أيوه كده، جمعة بيتكلم صح.

جمعة: وانتى كمان لازم تعتذري يا ست منى.

منى: نعم؟

أحمد: إيه اللي بتقوله ده يا جمعة، إنت ازاي عايزنا احنا الاتنين
نعتذر؟!

جمعة: اللي بقوله هو الصح يا أستاذ أحمد، إنت غلطان في حاجات
والست منى غلطانة في حاجات، وعشان كده إنتو الاتنين
لازم تعتذروا لبعض، يلا مين اللي هيبدأ؟

أحمد: هي اللي مفروض تبدأ، ليدز فيرست.. الإتيكيت بيقول كده.

منى: لا يا شيخ، وانت من إمتى بتعرف في الإتيكيت؟!

جمعة: عارفين يا جماعة إنتو مشكلتكو إيه؟

أحمد: إيه؟

جمعة: مشكلتكو إنكو مش عايزين تعتذروا، محدش فيكم عايز يقول
كلمة آني آسف، مع إنها كلمة جميلة وسهل تتقال، قولوا ورايا
كده انتو الاتنين: آني آسف، يلا آمال متتعبونيش، هعد لغاية
تلاثة وبعدين قولوا.. واحد، اتنين، ثلاثة..

أحمد ومنى (يقلدانه): آني آسف.

جمعة (ضاحكًا): بتتمألسو عليّ؟ ماشي، هعديها، المهم إنكو
اتصالحتو، وعشان الموقف ده ميتكرر ش تاني، عايز أقولكو
على عبارة مهمة تحطوها حلقة في ودنكو..

أحمد: عبارة إيه؟

جمعة: العبارة بتقول: المكابرة تزود المشاكل وتشعللها، إنما كلمة
أنا آسف زينة، والعاقل ميستكبرش يقولها.

« تمت »

6,

اللي عنده احساس

بجنيه

أحسن من اللي عنده

كاجو بـ 100 جنيه.

“

الافتتاح



(صوت أغنية مهرجان مرتفع)

عزت (ينادي من العمارة): ياا جمعاءااه روح اتصرف مع الناس دي
بقي مش عارفين ننام.

جمعة: أعمل إيه يعني؟ آخذ كرسي وأكسر بيه الكهارب؟ مانا مش
عارف أتتيل أنام أنا كمان!

عزت: خليهم يُفُضُوا الليلة دي، بدل ما تروح تتتيل تنام في بلدكو
النهارده.

جمعة: يخرّب بيت زنك.. إلهي تتطرش يا بعيد.

عزت: بتقول إيبه؟

جمعة (بصوت مرتفع): بقول لك إلهي تتطرش يا بعبيد.

عزت: مش سامع حاجة اتفضل روح اعمل اللي قلتك عليه.

قطع

“

الأمانة في الزمن ده
زي المشمش.. يوم
تلاقيها ويوم في
المشمش.

”

البواب الجديد



(موبايل جمعة بيرن)

جمعة: «سلامو عليكم، أهلاً عصام باشا.. إيه؟ انترفيو؟ ده زي الإنترنتكم؟ مقابلة عمل.. آآه، بواب جديد هيشغل في العمارة عندكم وعائزيني انا أعمل له اختبار؟ وماله مانا أصلي فاضيلكم، ماشي خليه يبقى يعدي عليّ.
(يقفل المكالمة) (لنفسه): عشنا وشفنا، اختبار للبواب، دانا يوم ما جيت، أنا اللي عملت اختبار للسكان.



عيد: سلامو عليكم أستاذ جمعة.. أنا عيد اللي متقدم لو وظيفة البواب اللي أستاذ عصم..

جمعة (مقاطعاً): خلاص يا عيد اقعد اقعد، تشرب إيه؟

عيد: لو لازم يعني يبقى حاجة ساعة.

جمعة: بعد ما تخلص فيه كشك على أول الشارع ابقى هات منه،
يالاً نبداً ما تضيعليش وقتي لاحسن البت نادين اللي في
التمتاشر ما رجعتش لحد دلوقتي وعايز أقوم أشوف الموضوع
ده.

عيد: وإيه المشكلة دي الساعة ماجتش 8؟!

جمعة: إيه المشكلة ازاي! نادين دي شغلها بيخلص الساعة 6، قول
يا سيدي الطريق من الشغل لهننا ياخذ له نص ساعة، قول الدنيا
زحمة ياخذ له ساعة، كده، فاضل معانا كام؟

عيد: ساعة.

جمعة: بتعمل إيه بقى هي طول المدة دي؟ أنا بسألك اهو يا عيد وانت
لا تعرفني ولا تعرفها لو انا ظالمها قوللي، أصل دي مش تأخيرة
عشر دقائق دي ساعة كاملة.

عيد: طب ما يمكن خرجت!

جمعة: إنت اللي قلت اهو، خرجت، واحدة بتخلص شغلها الساعة
6، ماهياش شغالة مُدرسة مثلاً وبتخلص الساعة 2 ونص نقول
مش مشكلة تخطف لها ساعتين العصر، لأ دي بتخلص 6
يعني المفروض تطلع جري توقف تاكسي وتيجي مش خروج
بقى ونلاقيها رجعالنا الساعة 9.

عيد: معلش يا أستاذ جمعة يعني ودي حاجة تضايقك في إيه؟

جمعة: وهو كل ده في وش مين؟ ماهو في وشي.

عيد: إزاي؟

جمعة: شكلك هتتعبني، بس معلش إنت جديد برضه وواجبي ناحيتك
إني أوعيك، سمعة العمارة يا عيد مسئولية بيتحملها البواب
من أول لحظة يستلم فيها وظيفته، يعني أنا لو قاعد كده وكل
شوية ألاقيلي حد راجعلي نص الليل، البوابين اللي حوالينا
ياكلوا وشي، أمشي مكسور الهامة في وسطهم.

عيد: طب وانت ازاي بتعرف تخليهم يلتزموا بالحاجات دي؟

جمعة: الموتور، اللي ما يسمعش الكلام يتفصل عنه الموتور وقتي.

عيد (بارتباك): مش يبقى حرام عليك برضه يا أستاذ جمعة؟

جمعة: لأ دي قرصة وذن بس، لسه فيه مرحلة تقشير العربيات
وسحب كارت الأسانسير وحاجات تانية.

عيد: وده عادي يعني؟!

جمعة: شوف.. أنا يمكن أبان بواب قاسي شوية، لكن هو كله عشان
مصلحة مين؟ ماهو عشان مصلحتهم.

عيد: طب كان عندي سؤال بس بيني وبينك يعني، هي الشغلانة
دي بتكسب كويس؟

جمعة: شوف.. هي كشهرية يعني مش قد كده، لكن بتعوضها
بالمفقودات.

عيد: يعني إيه؟

جمعة: يعني أي حاجة ضايعة أو مش محطوبة في مكانها بتعتبر
ملكية خاصة للبواب.

عيد: ودي ما تبقاش سرقة؟

جمعة: لأ دي تبقى سرقة.

عيد (بصوت حازم): أستاذ جمعة، أنا مش هقدر أعمل الحاجات دي، ولو ده معناه إنك هتقول لأستاذ عصام إنني ما أنف عش فالأرزاق على الله.

جمعة: بقى كده؟

عيد: أيوه.

جمعة: طب حيث كده بقى، أنا هتصل بيه وأبلغه بنفسي (صوت تليفون) «أيوه يا أستاذ عصام، آه قاعد قدامي اهو، شوف بقولك إيه لو الواد ده ما تقبلش في الوظيفة حسابك هيبقى معايا أنا، آه زي ما بقولك كده، عشان ده واد أمين وابن حلال، أيوه واسمع العبارة اللي هقولها لك دي: الأمانة في الزمن ده زي المشمش، يوم تلاقىها ويوم في المشمش.

« تمت »

“

الفهم الغلط... مش
للأغبياء فقط.

”

الدراي كلين



- جمعة: صباح الشباب والرياضة يا أستاذ كرم.
- كرم (راجل عنده 100 سنة وصوته تخين): صباح النور يا جمعة.
- جمعة: ما شاء الله العمارة كلها ما عرفتش تنام من صوت الحديد اللي طول الليل تشيله وتهبده على الأرض، اللي يشوف كده ما يقولش خالص إن عندك 100 سنة ورجل بره ورجل جوّه.
- كرم (مقاطعًا): إنت بالع راديو يا بني؟!!
- جمعة: شوف.. حتى حس الدعابة بتاعك من القرن الستاشر.
- كرم: طب بلاش غلبة وودي الهدوم دي للدراي كلين.
- جمعة (باستغراب): كلها؟!!
- كرم: آه كلها.. فيه إيه؟
- جمعة: أصل دول كتير أوي، ما حدش بيعمل كده في الزمن الأغبر اللي احنا فيه ده!
- كرم: لأ مش كتير ولا حاجة، وحل عن سمايا بقى، ميعاد تمرينة الصبح بتاعي جه.

جمعة: ربنا يكرمك يا رب، ربنا يمد في عمرك ونشوفك من المعمرين
يا رب، (صوت رزق الباب) (جمعة لنفسه): معمرين إيه
يا جمعة ده أبو المعمرين، ربنا يمد في عمرك ونشوفك
مصااص دمء يا رب.



عطية: إيه يا جمعة اللبس الفخم ده؟ دانا ماعرفتكش!
جمعة: شفت يا عطية؟ حقة أستاذ كرم اللي في الـ19 ده طلع
كرم بحق وحقيقي.

عطية: معقول؟ هو اللي مديك الترنك ده؟ ده شكله ماركة.
جمعة: هو ده بس؟ ده مديني أربعة غيره وقمصان وبناطيل وكلها
ماركات، لأ ونفس ذوقي بالظبط.
عطية: عجيبة.

جمعة: ليه إن شاء الله؟ ماشبهش! طب ده الترنك عليّ أحلى من عليه
100 مرة.

عطية: ما أقصدش يا جمعة، أنا أقصد إنه بصراحة يعني أستاذ كرم
ده معروف في الشارع كله إنه راجل جلدة.

جمعة: وهو أي حد هيقول حاجة كده هنصدقه؟!

عطية: إنت متأكد يا جمعة إنهم ليك؟

جمعة: طبعا يا بني قال لي دراى كلين.

عطية: يعني إيه؟

جمعة: غسيل ذنوب يعني... واضح إنه كان طايش شوية أيام شبابه
ويشرب سجائر ويكلم أبوه وحش فيعمل خير بقى عشان
يكفر عن سيئاته.

عطية: آه... يالآ ربنا يهدينا جميعآ.



كرم: إنت ياللي اسمك جمعة!!!

جمعة: إيه يا أستاذ كرم فيه إيه؟ البوية بتقع من على الحيطان
من صوتك.

كرم: بتاع الدراي كلين ماجبش الهدوم لحد دلوقتي، وكلمته قال لي
ماجالوش حاجة أصلاً، وبعدين إيه ده؟ مش ده بنطلوني؟!

جمعة: قصدك اللي كان بنطلونك قبل ما تديهولي.

كرم: قبل ما إيه ياخويا؟!

جمعة: تديهوووولي.

كرم: بأماره إيه، أديك بنطلون بألف وميتين جنيه بأماره إيه؟!

جمعة: بأماره مانت مشحططني ليل نهار.. ركب الستارة، غير
الحجارة، اكنس العمارة..

كرم: يعني انت فعلاً ماودتهمش المغسلة والراجل مايكذبش؟

جمعة: مودتهمش فين؟!

كرم: المغسلة.

جمعة: المغسلة دي اللي هي الدراي كلين؟!!

كرم: أمال الدراي فود؟!!

جمعة: لأ أنا ممكن أتحمّل أي حاجة دلوقتي إلا الدعابات المتحللة

دي، إنت كنت مديلي الهدوم أوديهها للمغسلة؟

كرم: المفروض يعني.

جمعة: آه، ده أنا كنت فاهم حاجة تانية خالص.

كرم: طب يالاً اتفضل روح وديهم بقي، ده إيه الغباء ده!!

جمعة: على فكرة أنا مش غبي أنا بس فهمتك غلط، وعلى رأي

المثل: الفهم الغلط مش للأغبياء فقط.

« تمت »

مش كل من ركب
عربية هايص... ولاكل
من مسك صفاة في
شارع بقى سايس.

السايس

جمعة: اصطبحننا واصطبح الملك لله، ربنا يبعد عننا المشاكل والعالم الكالحة.

(يسمع صوت صافرة)

جمعة: إيه يا ابن المسروع إنت، فزعتني..

السايس: سلامتك من الفزع يا بلدينا.

جمعة: نعم، عايز إيه؟

السايس: إيه ده، إنت ماتعرفنيش ولا إيه؟

السايس: واحد طويل وعريض ماسك صفارة وماشي يصفر بيها في

الشارع، يعني هتكون مين يعني؟ حكم الراية بتاع الشارع!!

السايس: لا مش حكم ولا حاجة، هو أنا لابس شورت وفانلة قدامك؟

جمعة: اللهم طولك يا روح، يابا إخلص الله يكرمك وجولي إنت

مين وعايز إيه، عشان إحنا ساعة صبحية، وأنا ببقى صاحي

وخلقي ساقط في قفايا، متخلنيش أسكعك كف أبلعك

الصفارة دي.

السايس: أنا جاي أسألك هتقعد أد إيه عالدكة دي؟

جمعة: أما حاجة غريبة والله! وانت مالك يا حشري انت؟

السايس: عايز أعرف هتقعد أد إيه.

جمعة: إنت عبيط ياض وتايه من أمك ولا حد من السكان حطك
في كيسة سودة ورماك من الشباك ولا إيه ظروفك بالظبط
عشان أفهم؟ إنت مالك هقععد أد إيه؟

السايس: يا ريس إنت قاعد في الشارع بتاعي.

جمعة: كداب، عشان الشارع ده اسمه شارع أم بهلول العبيط،
إنت بهلول العبيط؟

السايس: لأ، أنا السايس بتاع الشارع ده.

جمعة: سايس؟ وعائز إيه من الدكة بتاعتي يا عم السايس إنت؟ هتربط
فيها الحِصنة بتاعتك؟!

السايس: أنا مش سايس بتاع حِصنة، أنا سايس بتاع عربيات.

جمعة: لا حول ولا قوة إلا بالله! هي العربيات كمان بقى ليها سايس؟

السايس: أيوه يا بلدينا، إنت مش عايش في الدنيا ولا إيه؟

جمعة: ده على أساس إن الدنيا كده اتطورت وأنا اللي متخلف
عن ركب الحضارة، سايس العربيات ده شغلانته إيه؟

السايس: أنا باخد فلوس على أي حد بيركن في الشارع.

جمعة: متسول يعني؟

السايس: بس متقولش متسول.

جمعة: يا حبيبي، إنت مين اللي عيّنك في الشغلانة دي؟

السايس: أنا عينت نفسي، بقولك الشارع ده بتاعي.

جمعة: مش فاهمني، يعني أساس الشغلانة دي إيه، يعني مثلاً دخلت

كلية إيه ولا معهد إيه إنت عشان تتبني إيه؟

السايس: متخرج من مدرسة الحياة.

جمعة: دي اللي جار مدرسة الحب بتاعة الفيس بوك؟

السايس: آه، إنت كنت فيها؟

جمعة: لا أنا دارس برا البلد.

السايس: في أوروبا؟

جمعة: لأ في جمصة، أصل أنا من نجع حمادي أصلاً.

السايس: أنعم وأكرم.

جمعة: الله يخليك يا سيدي، إنت بقى اخترت الشارع ده تحديداً ليه

عشان تشتغل فيه سايس؟

السايس: لقيته فاضي.

جمعة: وهو أي حد يلاقي شارع فاضي يقوم ماسك فوطة ويعتبره

جراج أبوه؟

السايس: آه، وأبقى السايس بتاعه.

جمعة: قصدك تبقى المتسول والبلطجي بتاعه، وعمايز تاخذ بالمركوب

فوق دماغك، روح يابني دور لك على شغلانة تاكل منها عيش

بدل شغل الاستلواح بتاعك ده.

السايس: أنا باخد حق الركنة.

جمعة: بأمارة إيه يا بجج انت؟

السايس: ما ترد عليّ عدل طيب.

جمعة: أنا مش هرد عليك غير بكلمة واحدة تحطها حلقة في ودنك..

السايس: هتقول خطبة يعني؟

جمعة: لا، هقولك عالعبارة..

السايس: قول.

جمعة: العبارة بتقول: مش كل من ركب عربية هايص، ولا كل من مسك صفارة في شارع بقى سايس.

« تمت »

إدوا الطريق فقه يا أهل
السواقفة، وراعوا اللي
هو اليكوا دي السواقفة
أدب... مش فناقة.

السواقة أدب



- مختار: الله؟ فيه إيه يا جمعة؟ مطلعتش ليه؟
جمعة: بصراحة أنا خايف يا كابتن مختار.
مختار: خايف ليه بس؟ مش أنا علمتك كل حاجة وخليتك تسوق لوحذك؟
جمعة: أيوه بس كنت بسوق في شارع واسع وفاضي مفيهوش حد، لكن دلوقتي إحنا طالعين على طريق مليون ناس وعربيات.
مختار: يا سيدي متخافش إحنا طالعين على شارع جانبي ومفيهوش ناس كثير.
جمعة: الصراحة أنا خايف أخبط حد.
مختار: يا جمعة متخافش، امشي بالراحة على اليمين وخليك مركز، وإن شاء الله مش هيحصل حاجة.
جمعة: طب ما نكمل سواقة في الشارع الفاضي.
مختار: وانت كده هتبقى اتعلمت؟ لازم تمشي وسط العربيات والناس، ما هيا دي السواقة.

جمعة: طب نخليها بكرة.

مختار: لا دلوقتي.

جمعة: طب هروح الحمام.

مختار: جمّد قلبك بقى ويلاً، هات الأولاني.

جمعة: حاضر.

مختار: نزل فرامل اليد.

جمعة: أديني نزلتها.

مختار: يلاً سيب دبرياج سنّة بسنّة.

جمعة (صارخاً): الله الله الله؟ إلحقني يا كابتن مختار.

مختار: مالك يا جمعة؟

جمعة: العربية بتمشي.

مختار: ما هي لازم تمشي، يلاً جمّد قلبك ودوس دبرياج وهات الثاني.

جمعة: طب ما نخلينا على الأولاني بدل ما نعمل حادثة.

مختار: يا جمعة حادثة إيه؟ ده الناس اللي ماشيين على رجليهم

سبقونا، (يعلو صوته بغضب) يلاً هات الثاني ومتخافش.

جمعة (صارخاً): طب أروح الحمام.

مختار (غاضباً): إخلص بقى.

جمعة (صارخاً): حاضر.



مختار (بهدوء): أيوه، كده تمام، خليك بقى ماشي على اليمين في خط مستقيم وعينك مع المرايات، ومتقربش أوي من اللي قدامك.

جمعة: ماشي، (صارخًا): إلحقني يا كابتن، فيه واحد بيعدي وباصص الناحية الثانية أقتله ولا أعمل إيه؟

مختار: هدي بس لحد ما يعدي.

جمعة: ماشي.

(أصوات كلاكسات)

جمعة: فيه إيه يا كابتن، الناس دي بتكلكس ليه؟

مختار: متشغلش بالك بيهم، خليك ماسك يمين وامشي على الهادي زي ما انت.

جمعة: الله الله الله!! ده فيه توك توك جاي عكس، أدوسه ولا أعمل إيه؟

مختار: هدي بس وعديه.

جمعة: حاضر.

(أصوات كلاكسات)

جمعة: يادي النيلة، العربية اللي ورانا دي عمالة تكلكس.

مختار: متشغلش بالك بيه، خليك في اليمين زي اليمين.

جمعة: إيه ده؟ فيه عربية بحصان محملة قصب جاية عكس، أفادي

الحصان وأشرب القصب ولا أعمل إيه؟

مختار: إدي انتظار واقف على جنب يا جمعة.

جمعة: حاضر يا كابتن.

مختار: بس استنى هنا، (يفتح الباب وينزل) جرى إيه يا أسطى، يعني

انت جاي تمشي عكس قدام واحد لسه بيتعلم؟!!

جمعة: (يفتح الباب وينزل): يعني هيا دي المشكلة؟ يعني لو مكتش

بتعلم كان عادي إنه يمشي عكس؟!!

مختار: استنى انت يا جمعة، وانت يا باشا، لازق في العربية ليه؟ إنت

مش شايف علامة مركز تعليم القيادة، يعني مفروض متلزقش

في الراجل كده، ده لسه بيتعلم.

جمعة: تاني هيقولي لسه بيتعلم، إيه يا إخوانا، هوّ المشكلة إني بتعلم؟

يعني إنتو موافقين عادي إن الناس تمشي عكس ويكبسوا على

بعض وميسيبوش مسافة؟ بقت المشكلة فيا أنا؟!!

مختار: هنعمل إيه يا جمعة؟! هيّ السواقة عندنا كده.

جمعة: بس ده غلط يا كابتن، ومش هوّ ده اللي انت علمتهولي.

مختار: ما أنا عشان كده قلتك لازم تنزل تسوق في الشوارع وسط

الناس عشان تتعامل وتشوف.

جمعة: لا يا كابتن مختار، الناس دي ماشية غلط، وأنا لازم أفهمهم الصبح.

مختار: خلاص بقى يا جمعة.

جمعة: لا مخلصش، اسمعوني يا ناس، مالكو كده واخدين الطريق عافية ومحدث محترم اللي حوالية، واللي ماشيلي عكس، واللي يكلكس وسط الزحمة والطريق واقف أساسًا، وكلو كابس على بعضه ومش سايبين أي مسافة بينكو وبين اللي قدامكو، فيه إيه؟ هي عركة؟

مختار: خلاص بقى يا جمعة.

جمعة: استنى يا كابتن لما أقولهم العبارة، عليّ الطلاق ما ههدى غير لما أقولها..

مختار: عبارة إيه؟

جمعة: العبارة بتقول: إدوا الطريق حقه يا أهل السواقة، وراعوا اللي حواليكو، دي السواقة أدب، مش خناقة.

مختار: خلصت يا جمعة؟

جمعة: لالسه، إنت يا بتاع القصب، هات عودين بس ميكونوش مسوسين وحياة أبوك.

« تمت »

الناس ما الهاش غير في
المرازية.. اعمل اللي
على كيفك إن شاء الله
تسوق عجلة بدل
العربية.

TOP OF FORM

جمعة (متفاجئًا): مين؟ الفنان محمود مجانص الله يرحمه؟! أنا مش مصدق نفسي، أنا بحبك أوي يا فنان، دانا حافظ دورك في فيلم الفانوس السحري زي إسمي.

(صوت بنت): إيه العبط ده يا جمعة ده أنا؟

جمعة: بسم الله الرحمن الرحيم، حضرتك سامع الصوت اللي انا سامعه ده يا أستاذ محمود؟

شيرين: يا جمعة ده أنا؟ شيرين.

جمعة: شريف مين؟

شيرين: شيرين يا جمعة! شيرين اللي في التمنتاشر.

جمعة: وإيه اللي انت عامله في نفسك (متداركًا): إيه اللي انتي عملاه في نفسك ده يا شيرين؟ إنتي قلبتي؟

شيرين: قلبت إيه؟ أنا كنت بسوق العجلة.

جمعة: أيوه مش فاهم إيه علاقة العجلة باللي انتي عاملاه في خلقتك ده؟

شيرين: أعمل إيه يا جمعة مانا مش عايزة حد يضايقني.

جمعة: آآه إنتي عليكي ديون يعني وخايفة

شيرين: يا جمعة مش عايزة الناس تضايقني وانا سايقة العجلة.

جمعة: أيوه مانا مش فاهم برضه هيضايقوكي ليه إنتي سارقاها؟
لو سارقاها صارحيني وانا مش هقول لابوكي.

شيرين: لأ طبعًا!

جمعة: ماتخافيش والله ما هقوله، طب انا قتلته إني شفتك بتشيشي؟

شيرين: يووووه يا جمعة افهم، الناس لما بتشوفني سايقة العجلة
بتستظرف، فبضطر أتنكر وأعمل فيها ولد.

جمعة: بتستظرف ازاي يعني؟ إيه المشكلة لما تسوقي عجلة مانا
عمتي بتسوق فسبا وعادي!

شيرين: أهو، اللي يقولني مش كبيرة ع الحاجات دي؟ واللي يقولني
خليتو إيه للرجالة؟ واللي يقولني انتي نازلة تبيعي لبن؟ واللي
يقولني معاكي جرنال الأهرام؟

جمعة: الأهرام! هي حصلت؟

شيرين: آه.. واللي يغنيلي طب ليه بيداري كده.

جمعة: ده إيه العسل اللي احنا فيه ده!!

شيرين: شفت بقي؟

جمعة: طب ما تحطي السماعات في ودنك وخلصنا، أهو منك
ماتسمعيش حاجة من اللي بتتقال ومنك برضه ماتسر عيناش
بهية فاندام دي!

شيرين: مانا لازم أعمل كده عشان ما حدش يصورني.

جمعة: أنا قلت من الأول إن انتي سارقة العجلة.

شيرين: يا سيدي مش سارقاها.

جمعة: أمال الناس هتصورك ليه؟!!

شيرين: مش عارفة، بس من أسبوع كده كنت سايقة العجلة وبعد ما رَوَّحت لاقيت واحدة صاحبتني بعتالي واحدة مصوراني ومنزلة الصورة وكاتبة عليها «الله عليك يا بنت مصر، ثوري واركبي عجل، ولاقيت ناس ماعرفهاش عمالة تبعت تقولي "شابو بجد" وانا مش فاهمة أنا عملت إيه أصلاً!

جمعة: طب ما دي حاجة كويسة.. إنتي متضايقة ليه؟

شيرين: يا سيدي أنا عايزة أمشي براحتي.. هم يا يغنولي ليه بيداري كده يا يصوروني؟ هو انا عجة؟!

جمعة: يعني انتي بهيئتك دي ما حدش هيصورك؟ ما هيصوروكي ويكتبوا شاهد قبل الحذف توكتوك سايق عجلة.

شيرين: توكتوك توكتوك بقى هعمل إيه يعني يا جمعة؟!

جمعة: ولا تعملي حاجة ولا ليكي دعوة بحد يعملوا اللي يعملوه، وخذيهما مني نصيحة يا بنتي طالما مابتتدش حد ما يهمكيش كلام الناس، وعلى رأي العبارة اللي بتقول: الناس مالهاش غير في المرازية، اعمل اللي على كيفك إن شالله تسوق عجلة بدل العربية.

« تمت »

69

إبعد عن العُمق
وغنيله.

“

العميق بزيادة

جمعة: يابوووي عالصداع، الواحد عايز كوباية شاي تعدل نافوخه عالصبح، أهو الواد القهوجي أهو (يصفق ثم ينادي):
ولا يا بندق، خد يا ض..

بندق: أيوه يا جمعة.

جمعة: إعملي كوباية شاي حبر ثقيل.

بندق: حاضر، هسيبك الفتلة في الشاي وابقى شيلها انت براحتك.

جمعة: فتلة إيه يا زعيم، إنت اتجننت ولا إيه؟ إنت عايزني أشرب شاي فتلة؟ ده أنا أشيل كلمة صعيدي من البطاقة أحسن لي.

بندق: يا عم عادي.

جمعة: عادي إيه يا بني آدم إنت؟ إنت عمرك سمعت عن صعيدي

بيشرب شاي فتلة؟ (متهكمًا): ماتجيلي كب كيك بالمره أساساً بيه في الشاي الفتلة!!

بندق: للأسف خلص، هجيبك باتون ساليه.

جمعة: يا جدع إنت عبيط ولا إيه ظروفك؟ يا ض ده القهوة اللي انت

شغال فيها اسمها قهوة النطع، عيش عيشة أهلك.

بندق: أمال انت بتشرب الشاي إزاي؟

جمعة: كشري.

بندق (مستنكرًا): كشري؟

- جمعة: إيوة كشري.
- بندق: يا أخي ارتقي فالقاع مزدحم.
- جمعة: قاع إيه اللي مزدحم يا ابن بياع السرنجات المستعملة انت؟! بندق (متأثراً): أنا؟ ده أنا أبسط خلق الله.
- جمعة: أنا مال اللي خلفوني بيك وبيساطتك؟ أني كل اللي طالبه كوباية شاي.
- بندق: مانا قلتك مفيش إلا شاي فتلة.
- جمعة: بلاش شاي، هاتلي قهوة.
- بندق (متنهذاً): هاااااا..
- جمعة: إيه يا عم؟ هي كلمة قهوة طلعت سخنة ولسعتك في مشاعرك ولا إيه؟
- بندق: لأ، بس القهوة بتلمس إحساسي جدًّا، لإن القهوة غذاء الروح.
- جمعة: غذاء إيه يا خويا؟
- بندق: الروح.
- جمعة: إيوه بس القهوة بتاعتكو دي ما بتغديش الروح، دي بتطلعها للي خلقها.
- بندق (مستنكراً): إزاي؟ ده إحنا بنعملها بأفخم أنواع البن.
- جمعة: قصدك أفخم أنواع التبن.
- بندق: طب دوق الفنجان اللي هجبهولك وابعثلي رأيك.
- جمعة: أبعتهولك فين؟
- بندق: ابعتهولي على «صراحة».
- جمعة (بغیظ مكتوم): اللهم طوِّلك يا روح، ماشي يا بابا هبعتهولك حاضر، بس روح هاتهالي الأول

بندق: هجيبك أحلى فنجان قهوة.

جمعة: أنا بشر بها في كوباية إزاز، مبشر بها في الفنجان.

بندق: قهوتنا ما بتتشر بش.

جمعة: عشان قهوة عفشة..

بندق: لأ، مبتتشر بش لأنها بتحتسى.

جمعة: إنت يا ض إنت من ساعة ماشيلت الزفت الموبايل اللي بيدخل

عالتت ده وإنت حالك اتشقلب ومشاريبك كلها منيلة بستين
نيلة على دماغك ودماغ النت.

بندق: إنت بتسطح من رأيي؟

جمعة: إيوة باسطح من رأيك، وكلمة زيادة كمان وهاقوم أسطحك

على قفاك، عشان إنت عيل مستفز.

بندق: الأقنعة ما زالت تتساقط وتنكشف الوجوه.

جمعة (بغضب): بقولك إيه، سيبك من الوجوه اللي بتتساقط وخلي

بالك من وجه القهوة لحسن يطير، وإبعد يابني عن البوستات

بتاعة الفيسبوك اللي بوظت دماغك دي وخليك إنسان بسيط

زينا كده، وعلى رأي العبارة اللي بتقول: إبعد عن العمق وغنيله.

بندق: الله، دي عبارة عميقة أوي.

جمعة: مدام عجبك ابقى اعمل لها شير، وارسلها لعشر أشخاص

وانتظر خبر سعيد، وامشي انجر هاتلي القهوة.

« تمت »

“

قال يا حرامي ليه
سرقتني؟ قال لي مانت
اللي بيت
في الطل و نمتلي

”

الكلمين



(صوت خبط جامد على الباب وصوت رجل بينادي جمعة)
شرنوبي: اصحى يا جمعة، اصحى يا مهممل ده أنا هوديك في ستين
داهية.

جمعة: إيبه في ابيه!!! حد يصحى حد الفجرية كده؟!
شرنوبي: إنت لسه شفت حاجة؟ آدي دقني لو خليتك تعرف تنام تاني.
جمعة: لا يا سيدي هنام، دانا ممكن أناملك وانا واقف قدامك دلوقتي
عادي.

شرنوبي: وكمان ليك عين تهزر؟
جمعة: خلاص انكتمنا، ها، أو مرني.
شرنوبي: أنا اتسرقت، سرقة جديدة في العمارة يا جمعة بيه وأنت نايم
ولا على بالك.

جمعة: يا وقعة سودا! تاني؟!
شرنوبي: سادس، سادس يا جمعة، عد معايا، واحد شقة الأستاذ نبيل،
اتنين شقة الأستاذ فهيم، ثلاثة شقة الأستاذ...

جمعة (مقاطعًا): يا سيدي خلاص، ناقص تقولي حط أستاذ نبيل
في مخك وأستاذ فهم على إيدك، هو درس حساب؟ مانا
عارف.

شرنوبي: وبعد ما عرفت؟

جمعة: أخطف لي بس ساعتين كده وأقوم أشوف الموضوع ده.

شرنوبي: مانت عقبال ما تنام وتصحى تكون العمارة كلها اتقلبت.

جمعة: طب أعمل إيه يعني؟ أستنسخلكو نفسي؟ واحد ينام وواحد
يقعد قدام المدخل وواحد يروح يجيب الطلبات؟

شرنوبي: أنا عندي الحل.

جمعة: قسمًا بالله العظيم لو قلتلي نجيب بواب تاني يساعدي لكون
رايح أقعد عند أخويا في بلقاس، والدبان الازرق مايعرفليش
طريق.

شرنوبي: دبان أزرق إيه اللي مايعرفلكش طريق مانت قلت انت هتروح
فين خلاص اهو!

جمعة: آه صح، طب خلاص هروح مكان تاني مش هقولك عليه.

شرنوبي: لا يا سيدي مانتاش رايح في حته، وعمرنا ما نفكر نجيب بواب
تاني للعمارة دي أصلاً.

جمعة: أمال؟

شرنوبي: واضح إن في حد مستقصد العمارة بقاله فترة، عشان كده احنا
هنعمل كمين.

جمعة: طب افرض طلع معاه رخص؟

شرنوبي (بعصية): جمعة!! ركز معايا، إحنا هنقسم نفسنا مجموعات، كل مجموعة تنزل تحرس العمارة ساعتين وبعدين تطلع، فالمجموعة اللي وراها تنزل، الحرامي ده شكله محترف وانت مش هتعرف تسد معاه لو حدك.

جمعة: والنهائي إمتى بقى؟

شرنوبي: بلاش تريقة يا جمعة مافيش حل تاني..

جمعة: يعني ده آخر كلام عندكم؟

شرنوبي: أيوه.

جمعة: طب أخش أكمل نوم انا بقى، واما يبجي دور مجموعتي ابقى صبحيني.



جمعة (بيصحي من النوم) (لنفسه): يااااااه بقالي كتير مانمتش كل ده، إلهي يكرمك يا أستاذ شرنوبي، كانت فين الفكرة دي من زمان؟! لما أطلع أشوف أخبار الكمين إيه.

(بيفتح الباب)

(أصوات شخير)

جمعة: أستاذ شرنوبي.. يا أستاذ شرنوبي.. أستاذ كمال.. ياخواننااا..

كمال (بيتاوب): صباح الخير يا جمعة.

جمعة: صباح النور يا سيدي، ده إيه الكمين النشط ده؟ ده الحرامي لو جه هيتوب.

كمال (بصوت نايم): بصراحة شيفت الفجر ده صعب أوي، الله يكون في عونك يا جمعة، إيه ده؟ ده كله نايم.

جمعة: مش بقول لك هيتوب؟ ده مش بعيد يلم تبرعات للعمارة على الخيبة الثقيلة اللي إحنا فيها دي.

شرنوبي (بيصحى) (بيتاوب): صباح الخير يا جماعة، ياااه دي الشمس طلعت هي الساعة بقت كام؟ (مخضوض) الساعة!!! كمااال ماشفتش ساعتى!!

كمال: تلاقيك سبتها فوق، استنى أشوفلك الساعة في الموبايل، الموبااايل!!

شرنوبي: جمعااااه!! إحنا اتسرقنا يا جمعة، الحرامي شكله جه واحنا نايمين وقلبنا!!

جمعة: والله كتر خيركم وفرتو عليه المشوار ونزلتوله تحت.

شرنوبي: إنت بتهزريا جمعة؟! بقولك اتسرقنا، اتصرف.. اعمل أي حاجة.

جمعة: يعني أعمل إيه؟ أنزل مقال استعطافي للحرامي في الجرنال أقول له معلش يا حرامي رجعلهم الحاجة أصل راحت عليهم نومة؟ ده حتى على رأي المثل: قال يا حرامي ليه سرقتني؟ قاللي مانت اللي جيت في الطل ونمتلي. الله؟ فين الدكة؟!

« تمت »

6,

يا نملة لا تقرصيني
ولا عاوز منك عسل.

“

الماسورة

سرور (ينادي): جمعة يا جمعة، إنت يا بني آدم، (لنفسه): ما بيردش ليه ده؟ معقول يكون نايم؟ (ينادي): إنت يا بني، يا جمعة جمعة!!!

جمعة (يخرج وهو يتشاءب): إيه، في إيه يا أستاذ سرور؟

سرور: إنت كنت فين يا بني كل ده؟

جمعة: يعني هكون فين بس يا أستاذ سرور؟ كنت نايم.

سرور: نايم لحد دلوقتي؟!!

جمعة: ومالك متفاجئ كده؟ دي الساعة ستة الصبح، يعني العادي إنني أكون نايم، إنت بقى إيه اللي مصححك دلوقتي؟ ماتقولش إن المدام طردتك تاني.

سرور: لا يا سيدي، ده انا عندي اجتماع مع المدير بتاعي.

جمعة: طب والمدير بتاعك ده قالك هات جمعة في يدك وانت جاي؟

سرور: لأ طبعا وهو هيعوزك في إيه؟!!

جمعة: أمال إنت مصحيني ليه؟ ماتروح يا عم اجتماعك هو أنا كنت

ماسكك؟!!

سرور: لا منا مصحيك عشان عايز منك

جمعة: والله يا باشا كان بودي بس أنا ما عنديش أي حاجة مهمة أقدر

أقدمها لك، عندي جينة قديمة لسه جوالي من البلد أجيلك حتتين؟

سرور: يا حبيبي إفضل شوية عشان أعرف أفهمك أنا عايز إيه.

جمعة: أديني فصلت أهو.

سرور: أنا جبتلك نص شكاراة أسمنت و ماسورة حديد.

جمعة: كتر خيرك والله يا باشا، بس أنا مش محتاجهم في حاجة، لو

عايز تخدمني صح ممكن تجييلي خلاط حنفيه، عشان الحنفيه بتاعة الحمام عندي بتفوت.

سرور (بانفعال): يا بني انت بتقول إيه؟ هو أنا جايبهملك هدية؟!

جمعة: أمال هتاخذ مني تمنهم ولا إيه؟ أنا ما طلبتش حاجة.

سرور (يتمالك أعصابه): أستغفر الله العظيم، بص يا جمعة يا حبيبي،

أنا جايبلك الحاجة دي عشان تحفر في الشارع وتثبت الماسورة دي بالأسمنت، عشان ما حدش يركن مكاني لحد ما أرجع.

جمعة: أيوه، أهو أنا كده فهمت، حضرتك عايز تحجز مكان الركنة

بالماسورة دي عشان تركن براحتك ولما تيجي ماشي تحط الماسورة عشان ما حدش يركن مكانك.

سرور: بالظبط كده.

جمعة: من عيننا يا باشا، دي بسيطة خالص، (ساخرًا): طب بقولك

إيه، إيه رأيك نحفر للأولاد بسين قدام الماسورة؟

سرور: لأ همّا بينزلوا البسين في النادي.

جمعة: ودي تيجي برضو؟ يبقى باباهم عنده شارع ملك، ويروحوا

النادي؟ أنا بنفسني هحفر لهم بسين في الشارع.

للمدام ممكن نعملها على الناصية مزرعة شجر جوافة، عشان عارفها بتحب الجوافة.

سرور: أنا حاسس إنك بتتريق يا جمعة.

جمعة: كل ده وحاسس؟ لأ تأكد يا باشا، أنا فعلاً بتتريق على سيادتك.

سرور: إنت اتجننت ولا إيه؟ وبعدين إيه الغريب في اللي أنا بقوله؟

جمعة: أنا أقولك إيه الغريب.. الغريب إن انت فاكر إن الشارع ده بتاعك

لوحديك، مع إنه بتاع كل الناس، يعني مش حقك تحفر ولا تتركب أي حاجة غير بموافقة تسعين مليون بني آدم، اتفضل حضرتك هاتلي موافقة التسعين مليون وأنا أركبك الماسورة طوالي.

سرور: إيه العبط اللي انت بتقوله ده؟!

جمعة: يعني اللي بقوله ده عبط، واللي انت بتقوله ده عين العقل؟

ياخي إفرض إن حد - لا قدر الله - حصله حاجة وعايزين نوديه المستشفى، نخلي عربية الإسعاف تستني على أول الشارع عشان ركنة حضرتك؟! ده غير إن لو كل ساكن عمل الحكاية دي، الشارع هيضيق وهيبقى زحمة وحاجة قرف.

سرور: يعني إنت مش هتعمل حاجة؟ طب إيه رأيك إنني مش هدفع شهرتك الشهر ده يا جمعة؟

جمعة: عوضنا على الله يا باشا، وعلى رأي اللي قالوا: يا نحلة لا تقرصيني ولا عاوز منك عسل.

« تمت »

“

إن كنتو نسيتمو اللي
جرا هاتوا الملازم
تنقرا.

”

المدرس

(جمعة يشاهد مقطع المدرس لنجيب الريحاني في فيلم غزل البنات
«وزارة المعارف عاوزه الأسد بيتكلم»)

جمعة (يضحك): هو في أساتذة دمهم خفيف كده؟ أنا لو كان عندي
مدرس سكر كيف الأستاذ نجيب الريحاني كده وأنا صغير
كنت كملت تعليمي للآخر وخذت الابتدائية.

(تتوقف سيارة أمام العمارة ويخرج منها هير مسعود)

جمعة: إيه العربية الفخمة اللي وقفت قدام العمارة دي؟ ومين البيه
اللي نازل منها ده كمان؟ إيه ده؟ ده جاي عليًا.

مسعود: جوتن مورجن.

جمعة: إيه ده؟ رايح فين ده؟ إنت يا خواجه إنت، come here، فاكر
نفسك داخل المتحف ولا إيه؟

مسعود: متحف إيه يا بني، أنا ساكن هنا.

جمعة: إحنا معندناش أجنب في العمارة بتاعتنا.

مسعود: يا إبنني أجنب إيه؟ أنا ساكن هنا بقالي شهر.

جمعة: إيوه إيوه، افتكرتك، إنت الأستاذ مسعود مدرس الألمانى بتاع
مدرسة الكتاكت الفصيحة.

مسعود (بغرور): ده كان زمان، أنا دلوقتي بيتكلمني مع نبي.

جمعة: الله يرحم أيام ما كنت بتطلع شقتك عالمواسير عشان
ماجولكش على فلوس الإيجار المتأخر.

مسعود: إيجار إيه بقى، أنا خلاص اشتريت الشقة نهائي.

جمعة: بجد؟ ألف مبروك يا أستاذ مسعود.

مسعود: إيه أستاذ مسعود دي؟

جمعة: إنت غيرت اسمك هو كمان؟ مش كان اسمك أستاذ مسعود خليل؟

مسعود: اسمي، هير مسعود.

جمعة: إيه هير مسعود دي؟ اسمك أستاذ مسعود خليل.

مسعود: قلتك اسمي هير مسعود أوزيل، مانشافت اللغة الألمانية.

جمعة: يا سلام!! وحضرة الناظر بتاع مدرسة الكتايت الفصيحة

عارف الحاجات دي وساكت؟

مسعود: أنا سبت المدرسة دي خلاص، أنا دلوقتي شغال في البافاريان

دويتش سكول.

جمعة: لا حول ولا قوة إلا بالله!! اشتغلت جاسوس؟ بعث مدرسة

الكتايت الفصيحة بكام يا أستاذ مسعود؟

مسعود: جاسوس إيه يا جمعة؟ أنا اشتغلت في مدرسة لغات.

جمعة: وهو مرتب مدرسة اللغات يخليك تشتري شقة تمليك وعربية

فخمة زي دي في شهر واحد بس؟

مسعود: مانا بدي دروس خصوصية.

جمعة: بكام يعني؟

مسعود: الراس بميتين جنيه.

جمعة: راس إيه يا عم، هو انت بتتاجر في المواشي؟ ما تحسن ملافظك يا جدع انت.

مسعود: أمال أقول إيه يعني؟

جمعة: قول الطالب.

مسعود: الطالب بيدفع ميتين جنيه.

جمعة: في التيرم؟

مسعود: تيرم إيه؟ في الحصه.

جمعة: يا نهار مطين؟ ليه يعني؟ بتسفرهم ألمانيا تديهم الحصه هناك؟

مسعود: هي الأسعار كده.

جمعة: طب واللى ممعاهوش؟

مسعود (بغرور): يبقى مايلزموش.

جمعة: طب بس بالراحة على نفسك وما تتقنعرش كده.. ده انت لحد

وقت قريب كنت بتجول عالبرجر برجل، هتعمللي فيها

أينشتاين؟ بيدفعوهالك على إيه الميتين دنيه دي؟

مسعود: عشان صاحب أصدق التوقعات، أنا توقعاتي مابتخييش.

جمعة: يعني بتتوقع ضربات الجزاء يعني؟ حرام عليك تتاجر بمستقبل

العيال وأهاليها، ماتنساش إنك كنت طالب زيهم وأهلك كانوا

بيشقوا عشان يعلموك زي أهاليهم.. وإن نسيت افكر العبارة

اللي بتقول: إن كنتو نسيتمو اللي جراتوا الملازم تنقرا.

« تمت »

كلام الناس هيدونك
ويرميك في توهة
ومرجة... ده يقولك
يمين.. والثاني يقولك
شمال.. ولو مشيت
وراهم هتلاقي نفسك
في الآخر واقف بتهوي
للمروحة.

المروحة الجديدة

جمعة: إيه الحلاوة دي، المروحة الجديدة شكلها يفرح، أما أشغلها، يا سلام،
إيه الحلاوة دي، أهو كده الواحد يعرف يعيش يومه بكل همّة ونشاط.

رياض: سلامو عليكم يا جمعة.

جمعة: وعليكم السلام يا أستاذ رياض.

رياض: إيه اللي إنت عامله ده؟ إنت مشغل المروحة على 3؟

جمعة: أيوه وفيها إيه يعني؟

رياض: ده كده خطر جدًّا.

جمعة: إيه اللي هيحصل يعني، هتاخدني وتطير ولا إيه؟

رياض: هزر براحتك، ما انت مش مقدر خطورة الموقف، إنت

متعرفش إن دوران المروحة على أقصى سرعة هو أحد أهم

الأسباب الجوهرية لثقب الأوزون..

جمعة: لا حول ولا قوة إلا بالله! وأنا أقول برضه السقف بينقط عليّ

ليه؟ أتاري الأوزون اتخرم.

رياض: بطل هزار ووطي المروحة دي.

جمعة: حاضر حاضر هعملها على اتنين حلو كده؟

رياض: أيوه.

قطع

- مسعود: سلامو عليكو يا جمعة.
- جمعة: وعليكم السلام يا أستاذ مسعود أهلاً وسهلاً.
- مسعود: إيه ده؟ إنت اشتريت مروحة جديدة؟
- جمعة: أيوه، إيه رأيك فيها؟
- مسعود: هيّ جميلة الصراحة بس فيه مشكلة صغيرة، إنت ليه مشغلها على اتنين؟
- جمعة: أصلي لو شغلتها على 3 الأوزون هيتخرم.
- مسعود: ولو شغلتها على اتنين الماتور بتاعها هيبوظ بسرعة.
- جمعة: صحيح الكلام ده؟
- مسعود: أيوه طبعاً، أنا ابن عم أبويا كان ليه أخ راح عند واحد صاحبه، وهوّ في الطريق شاف واحد نازل يصلح مروحته سأله: هيّ باظت ليه؟ قاله: عشان كنت دايماً بشغلها على اتنين، فهمت؟
- جمعة: فهمت إيه؟ إيه الحكاية المغفلجة دي؟ هوّ مين اللي كان رايح لمين؟
- مسعود: متركزش في التفاصيل، خليك في الدروس المستفادة، وأنا نصحتك وإنت حر.
- جمعة: يعني أنا المفروض أعمل إيه دلوقتي؟
- مسعود: تشغل المروحة على واحد، يا إما هتتحرق وتبوظ.
- جمعة: حاضر.

قطع

- وائل: إيه ده يا جمعة؟
- جمعة: إيه يا أستاذ وائل مالك داخل عليّ حامي كده ليه؟ طب قول سلامو عليكو الأول.

وائل: مفيش وقت للسلامات، إنت إيه اللي انت عامله ده، إيه المروحة دي؟

جمعة: فيه إيه بس يا أستاذنا، ما أنا مشغلها على واحد، يعني الأوزون مش هيتخرم والماتور مش هيتحرق.

وائل: أيوه بس النوع اللي انت جايبه ده نوع مش كويس خالص والمروحة هتبوظ بسرعة.

جمعة: حتى لو شغلتها على أقل درجة؟

وائل: مهما عملت هتبوظ بسرعة، إلا إذا..

جمعة: إلا إذا إيه؟ أبوس إيدك قولّي الحل.

وائل: هقولك.

قطع

رياض: إيه ده؟ إيه اللي بتعمله ده يا جمعة؟

جمعة: أبدًا يا باشا زي ما انت شايف، فاصل المروحة وواقف أنا بهويلها.

رياض: إيه الجنان ده؟ هوّ فيه حد يعمل كده؟

جمعة: مستغرب ليه يا باشا؟ إنت شكلك كده مسمعتش العبارة.

رياض: عبارة إيه؟

جمعة: العبارة بتقول: كلام الناس هيدوخك ويرميك في توهة ومَرَجحة،

ده يقولك يمين والتاني يقولك شمال وحاجة آخر مطوحة، ولو

مشيت وراهم هتلاقي نفسك في الآخر واقف بتهوي للمروحة.

« تمت »

6,

اللي مایسندش چاره في
شدته.. يقعد لوحده في
بلوته.

“

الولادة



(صوت صراخ سيدة)

رياض: (نازل بيجري على السلم وبيزعق): جمعة.. إنت يا بني آدم
ياللي اسمك جمعة.

جمعة: (بيرود): نعم..

رياض: اطلع جري على المستشفى اللي جنبنا شوف عربية الإسعاف
اتأخرت ليه؟

جمعة: طب افرض عقبال ما وصلت لاقيتها طلعت؟

رياض: ابقى شوفلك دكتور تناحة هناك اتعالج عنده يا بارد.

جمعة: لا مؤاخذة مش هقدر.

رياض: ليه إن شاء الله؟!!

جمعة: بيحفروا على أول الشارع وقافلين الطريق.

رياض: طب والعمل؟

جمعة: خلاص خليها تعمل زي امي لما جت تولدني.

رياض: عملت إيه ان شاء الله؟

جمعة: يومها برضه حنطور الداية عطل على أول الشارع زي دلوقتي..

رياض: فعملت إيه؟

جمعة: يااااه لسه فاكر شكل أبويا، كان واقف مرعوب زيك كده

يومها، وأقول له: يابا.. يابا ماتخافش أمي هتبقى كويسة..
يقول لي...

رياض (مقاطعًا): يابني تقول له ويقول لك إيه مش دي قصة ولادتك؟

جمعة: أيوه أيوه صح فكرتني.

رياض: بعدين يا فيلسوف الغبرة اتولدت ازاي بعد ما الداية اتعطل بيها
الحنطور؟!!

جمعة: ولا حاجة جت مَشي، ما بقول لك كان على أول الشارع.

رياض: ياخي ربنا ياخدك على حرقه الدم اللي بتحرقهالي كل يوم
والثاني دي.

جمعة: عمومًا يا أستاذ رياض، أنا هنسى إهانتك المستمرة ليا دلوقتي
عشان في حاجات أهم الواحد لازم يفكر فيها.

رياض: آه يبقى هتخش تنام.

جمعة: كان نفسي بس لأ.. أنا خلاص عرفت أنا هعمل إيه.



جمعة: في الطابور يا حاجة، في الطابور يا أمي مش عايز أزعق.. جوه

الصف يا أم هالة شايفك.

رياض: مش ممكن يا جمعة انت جايب

جمعة: لأ مدام هناء اعتذرت عشان مسافرة الساحل، ومدام نهى
مارضيتش تنزل، إنت عارف مابتطيقش مراتك.

رياض: أيوه مش فاهم برضه لزمته إيه التكدر السكاني اللي انت
عامله ده.

جمعة: يا أستاذ رياض فرصة نجمع الشمل، طب انت آخر مرة شفت
جيرانك كان إمتى؟ مانتاش فاضي طبعا مانت من البيت
للشغل ومن الشغل لشقة مدام أميرة هتجيب وقت منين.

رياض: هشتتت اخرس انت اتجننت يا جمعة؟

جمعة: بلاش غلط بقي يا أستاذ رياض أنا لولايا كان زمان ابن حضرتك
مش عارف يشوف النور.

رياض: طب ماهو مش عارف يشوف النور فعلا هو إيه اللي جد؟ ده حتى
بعد ما يتولد مش هيعرف يشوف النور من الزحمة اللي جوه دي.

جمعة: لأ الصبر بس نسمع صوت عياطه وأنا هتصرف.

(صوت بكاء طفل)

رياض: الحمد لله مراتي ولدت.

جمعة: ألف مبروك يا أستاذ رياض.

رياض: الله يبارك فيك يا جمعة، ها قولي بقي هتفض الليلة اللي جوا
دي إزاي؟

جمعة: عنها ما انفضت الناس كتر خيرهم جاين يقفوا معاك.. سيهم
يلعبوا مع الواد شوية، دول حتى فكروني بخالي كان دايمًا
يقول: اللي مايسندش جاره في شدته يقعد لوحده في بلوته.

« تمت »

6,

الشغل موم عشان
نكفي احتياجاتنا..
بس مينفعش نسيبه
يسرق حياتنا.

“

الولية

باهي: فأحنا بقى هنجيب الوصلة من تحت هنا تعدي على كل الأدوار، يا جمعة ركز معايا عشان لما الراجل يبجي تبقى فاهم هيعمل إيه؟

جمعة (تليفونه بيرن): ثواني بس يا أستاذ باهي أما أرد على مدام نشوى، "ألو، لا والله جومانة مش فاضية النهارده، عند مدام فاطمة، وبعدها هتروح للست كميليا، وبعدين عندها نايت شيفت عند مدام سعاد، ماشي هشوف الجدول بتاعها بقيت الأسبوع وأتصل بيكي.. سلام". (بيقفل السكة)

باهي: مين جومانة دي يا جمعة؟

جمعة: دي الولية.

باهي: يعني إيه؟

جمعة: المدام بتاعتي يعني..

باهي: المدام بتاعتك اسمها جومانة؟ دي مين دي؟

جمعة: من عندنا في أبز حليطة، في حاجة غريبة ولا إيه؟ نبعت نجيبك واحدة؟

باهي: لأ بس أصل الإسم يعني...

جمعة (مقاطعًا): آه والله يا أستاذ باهي، اسم قديم وبيئة وحاجة تكسف.

باهي: لا قصدي يعني...

جمعة (مقاطعًا): قتلها 100 مرة تغيره وتسمي نفسها سعديات ولا حلويات ولا أي حاجة من الحاجات الحلوة دي، بدل جومانة والأسماء القديمة دي.

باهي: أسماء إيه اللي قديمة؟ ده الاسم ده ج...

جمعة (يقاطعه تليفونه بيرن): معلىش ثواني بس يا أستاذ باهي، «ألو، يا ست نادية دي تاسع مرة تكلميني، ما قتلتك جدولها مليون الأسبوع ده كله، مش هينفع تاخدي مكان مدام نرمين لأ» (بيقفل السكة).

باهي: هو في إيه يا جمعة هي جومانة شغالة في المجلس القومي للمرأة ولا إيه؟

جمعة: لا يا سيدي بس أصلها نزلت من البلد أديلها أسبوع عشان تريخ شوية وتغير جو..

باهي: حلو.

جمعة: لا مش حلو، توّ ما وصلت، الحوض عند مدام إيناس انفجر فطلعت تساعدها وتنظف لها البيت..

باهي: حلو.

جمعة: لا مش حلو، مدام إيناس لاقيتها لهلوبة راحت قايلة لستات العمارة كلهم، ومن ساعتها ماشفتش وشها.

باهي: إيه بلعوها؟

جمعة: باين كده.

باهي: بس حرام عليك يا جمعة، خليها ترتاح شوية يا أخي؟

جمعة: وأنا مالي!! أنا لو عليّ مش عايزها تعمل حاجة، هي اللي من ساعة ما ركبتلها النت وبقت من أنصار عمل المرأة، وكل ما أقولها ارتاحي شوية يا بنت الحلال، تقولي إنت بتكبتني وبتطفيني وكلام غريب كده.

باهي: خلاص طالما برغبتها هيا حرة بقى.

جمعة: هيّ حرة يا سيدي بس ماتشغلنيش مدير أعمالها بقى، دانا لو شغال كول سنتر مش هيبقى بيجيلي المكالمات دي كلها.

باهي (ضاحكًا): إنت بقيت عارف الكول سنتر كمان؟

جمعة: آه اللي هو بتاع خدمة البريد.

باهي: خدمة بريد إيه بس؟

جمعة: مش بتاع البريد؟ يبقى بتاع التلغراف، أنا باينني لغبطت بينه وبين الدليفري.

باهي: إنت بتقول إيه؟!

(تليفون جمعة بيرن)

جمعة: «ألو.. أيوه يا مدام صفاء، لا تسافر معاكي فين!! هسييندا؟

وانتي إيه اللي يوديكي جنوب أفريقيا؟ عموماً انتي حرة في نفسك إنما جومانة ما تطلعش بره حدود جمهورية مصر العربية أبدًا، إيه؟ جوه مصر؟! برضه لأ، مفيش سفر يعني مافيش سفر، سلام.» (يقفل السكة)

باهي: إيه اللي حصل يا جمعة؟

جمعة: وأدي الشريحة كسرتها، قول الكلمتين يا أستاذ باهي خرينا نخلص..

باهي: بص.. الكهربي هيجي بال..

جمعة (متجاهلاً كلامه): بت يا جومانة!!! إنتي رايحة فين؟ يا ولية بكلمك.

جومانة: عايز إيه يا جمعة؟

جمعة: واخدة بؤجتك ورايحة على فين؟

جومانة: راجعة الكفر، أنا لا يمكن أقعد هنا دقيقة واحدة كمان.

جمعة: ليه؟ حد داسلك على طرف؟

جومانة: لا الناس هنا كويسين وشايليني فوق راسهم، بس انا تعبت، أخلص تنضيف الشقة دي أطلع على دي، أخلص دي أطلع على دي مع إني لسه منضفاها.

جمعة: قتلتك الكلام ده ولا ماقلتوش؟ إنتي اللي ركبتني دماغك وقعدتي تقولي تطفيني وتنورني والكلام العجيب بتاعك ده.

جومانة: لا يا جمعة أنا مابقولش كلام عجيب، وهفضل أشتغل بس بالمعقول، وعلى رأي العبارة: الشغل مهم عشان نكفي احتياجاتنا بس مينفعش نسيبه يسرق حياتنا.

جمعة: ذاتس ماي جيرل.

« تمت »

قبل ما تدور بدرا
الصندوق اتأكد إنك
دورت جواكويس.

برا الصندوق

- جمعة: إهدا بس يا أستاذ سراج واسمعني.
- سراج: محدش يقولي إهدا، ملكوش دعوة بيّا، سيبوني في حالي.
- جمعة: إنت بتكلم مين يا جدع إنت؟ مفيش غير أنا وانت على السطح.
- سراج: بقولكو سيبوني، متكلمونيش.
- جمعة: طيب حاضر، هنسيبك، بس فهمني انت ليه بتعمل كده؟
- سراج: عايز تعرف أنا ليه هنتحر يا جمعة.
- جمعة: لا أنا عايز أعرف اشمعني اخترت العمارة بتاعتنا؟ إنت مش ساكن هنا أصلاً، وبعدين فيه عشرين عمارة في الشارع، حبكت يعني ترمي نفسك من فوق عمارتنا؟!
- سراج: عشان العمارة دي عالية جدًا يا جمعة، وأعلى من كل اللي حواليتها.
- جمعة: إنت غلطان على فكرة، العمارة اللي انت ساكن فيها أعلى من عمارتنا.
- سراج: لا العمارة دي أعلى.
- جمعة: يا عم انت هتتعرف أكثر مني؟
- سراج: طيب تراهني؟
- جمعة: أراهنك.
- سراج: ماشي، روح انت اقف فوق العمارة بتاعتي وهنعد لغاية ثلاثة ونرمي نفسنا، واللي هيتهد على الأرض الأول هو الخسار.

- جمعة: ده إيه الفكرة اللي زي وشك دي؟!
سراج: خايف ليه؟ مش انت واثق إنك هتكسب؟
جمعة: يا عم انت أكسب إيه، ما انا برضو هقع وهتفشفش ميت حته.
سراج: مش مهم، المهم إنك تثبت إنك صح.
جمعة: يا أستاذ سراج الله يرضى عليك سيبك من الكلام الماسخ ده
وفهمني، إنت عايز ترمي نفسك ليه؟
سراج: زهقت.
جمعة: من إيه بس؟
سراج: من زمني من أواني من مكاني، وعايز أعيش في كوكب ثاني.
جمعة: طب ما تروح تكلم الأستاذ مدحت صالح هو أكثر واحد
ممکن يفيدك في الموضوع ده.
سراج: إنت هتهزر؟
جمعة: والله انت اللي بتهزر ولحد دلوقتي مش لاقى أي سبب
يخليك تعمل كده في نفسك.
سراج: هفهمك، أنا بعمل كده عشان الناس تقرا السيناريو بتاعي.
جمعة: سيناريو؟
سراج: أيوه، أصل أنا كتبت سيناريو فيلم هيغير شكل السينما في العالم،
ولفيت بيه على كل منتجين مصر بس للأسف محدش عايز ينتجه.
جمعة: تقوم تياس وتموت نفسك؟
سراج: لا يا جمعة، اللي بعمله ده مش ياس، ده تفكير برا الصندوق.
جمعة: يا سلام، إزاي بقى؟

سراج: لأنني هرمي نفسي وانا ماسك السيناريو، وبعد ما اموت كل الناس هتتكلم عنى على الفيس بوك، حتى اللي ميعرفونيش، هيقولوا إنهم يعرفوني أو شافوني قبل كده، وهيتكلموا عن موهبتي الفذة، وساعتها المنتجين هما اللي هيجروا ورايا عشان ينتجوا الفيلم.

جمعة: إنت عبيط يا جدع إنت؟

سراج: تاني بتشتمني؟

جمعة: أنا بقولك الحقيقة مش بشتمك، منتجين إيه اللي هيجروا وراك؟ إنت هتكون ميت.

سراج: لا، أنا صحيح هموت جسديًا لكن فني هيعيش.

جمعة: يا عم الله يرضى عليك سيبك من الفكرة اللي انت جبتها من برة الصندوق دي وتعالى معايا.

سراج: طب هرمي نفسي الأول وبعدين آجي معاك.

جمعة: وبعدين معاك، إنت شكلك كده مسمعتش العبارة.

سراج: عبارة إيه؟

جمعة: العبارة بتقول: قبل ما تدور برا الصندوق اتأكد إنك دورت جوا كويس.

سراج: الله، حلوة قوي العبارة دي، أنا هحطها في السيناريو بتاعي، إيه رأيك؟

جمعة: موافق يا سيدي بس انزل بقى لاحسن طلاق ثلاثة لو ما نزلت لاكون أنا اللي حدفك.

« تمت »

هات هدايا بسيطة من
غير ما تفرتك المصروف،
وأهل بيتك أكيد هيقدروا
الظروف، حتى لو دخلت
عليهم ببصلة.. البصلة
دي هتبقى في عينيهم
فروف.

بصلة المحب

- جمعة: وبعدين معاك بقى ياض يا ممدوح؟ زهقتني.
- ممدوح: إنت اتجننت يا جمعة، إزاي تقولي ياض؟!
- جمعة: لا مؤاخذة، أنا كان قصدي أقولك ياض يا أستاذ ممدوح.
- ممدوح: أيوه كده.
- جمعة: المهم انت دوّختني معاك بقالك ساعة بترغي وأنا مش فاهم منك أي حاجة.
- ممدوح: كده يا جمعة؟ أنا غلطان إني جتلك أشكيلك همي، سلامو عليكو.
- جمعة: رايح فين بس؟
- ممدوح: همشي، ما انت خلاص زهقت ومش عايز تساعدني.
- جمعة: متقولش كده، طب ده كل سكان العمارة كوم وانت كوم ثاني خالص، آني مش بعتبرك ساكن، أنا بعتبرك أخويا الصغير ياض يا أستاذ ممدوح.
- ممدوح: ربنا يخليك يا جمعة، وأنا الصراحة بعزك جدًا وبعتبرك مثلي الأعلى.
- جمعة: ما ده الطبيعي يعني، أنا بس عايزك تفهمني الحكاية واحدة واحدة كده ومن الأول عشان أعرف أساعدك.
- ممدوح: طيب، بص يا جمعة، أنا مراتي عيد ميلادها بكره.

جمعة: كل سنة وهي طيبة.

ممدوح: وماما عيد ميلادها بعد بكرة.

جمعة: ربنا يديها الصحة.

ممدوح: وحماتي عيد ميلادها بعد بعد بكرة.

جمعة: تعيش وتفتكر.

ممدوح: إيه؟

جمعة: قصدي يعني كل سنة وهي طيبة، أنا برضو مش فاهم فين المشكلة؟

ممدوح: المشكلة إن مرتبي مش هينزل غير بعد خمس تيام.

جمعة: أهو شفت، أدينا رجعنا للخبطة تاني، إنت كنت بتتكلم على أعياد الميلاد إيه اللي دخل المرتب في الموضوع؟

ممدوح: ما أنا محتاج المرتب عشان أعرف أجيب هدايا لمراتي وماما وحماتي.

جمعة: آآآه فهمت، طيب بسيطة، تاهت ولقيناها.

ممدوح: إيه ده؟ بجد لقيت حل بسهولة كده؟

جمعة: عيب عليك، إنت واقف مع جمعة أبو الواعر، اللي بعون الله مفيش مشكلة تقف قدامه إلا ويلاقيها حل في فمتو ثانية.

ممدوح: الله يعمر بيتك يا مثلي الأعلى، طب الحقني بالحل.

جمعة: الحل إنك تعمل زي ما عملت السنة اللي فاتت بالظبط، ها إيه رأيك في الحل العبقري ده؟

ممدوح: الله يخرب بيتك يا جمعة.

جمعة: إنت اتجننت يا ض يا أستاذ ممدوح، بتشتم مثلك الأعلى؟ دي
جازاتي يعني عشان بقولك على حل؟!

ممدوح: حل إيه بس؟ إنت نسيت إني عريس جديد ولسه متجاوز من
كام شهر، والسنة اللي فاتت كنت سنجل ويا دوب جبت هدية
لماما؟!!

جمعة: طيب بسيطة تاهت ولقيناهها.

ممدوح: يا عم بطل هري بقى.

جمعة: يعني أقول الحل ولا بلاش؟

ممدوح: اتفضل قول يا عبقرينو.

جمعة: رغم إن كلامك فيه نبرة سخرية إلا إني هعديها بس تقديرًا
للموقف اللي انت فيه يا دوحا، وهطلع أحسن منك وأقولك
على الحل العبقرى.

ممدوح: قول وخلصني.

جمعة: الحل إنك تجيب هدية لمراتك وهدية لحماتك وهدية لست
والدتك.

ممدوح: يادي النيلة!

جمعة: إهدا بس يا ممدوح ومتخبطش دماغك في الحيلة ده احنا لسه
مبيضنها، مالك بس؟

ممدوح: ما أنا لو أقدر أجيب ثلاث هدايا مكنتش وقفت أتكلم معاك
من أصله.

جمعة: وإيه المشكلة يعني لما تجيب ثلاث هدايا؟

ممدوح: المشكلة إنني هفرتك اللي فاضل من مصروف البيت ده إذا
كفى أصلاً.

جمعة: يا ض يا أستاذ ممدوح افهم، الهدية دي مجرد تعبير عن المحبة
والاهتمام، مش لازم يعني تروح تشتري حاجات غالية، ركز
معايها واسمع العبارة بتقول إيه: هات هدايا بسيطة من غير
ما تفرتك المصروف، وأهل بيتك أكيد هيقدرُوا الظروف،
حتى لو دخلت عليهم ببصلة، البصلة دي هتبقى في عينهم
خروف.

« تمت »

“

هظك امبارح هيبقى
هظك النهارده
لو انت بتاع امبارح
هو انت بتاع النهارده.

”

حظك اليوم

جمعة: إيه يا أستاذ حسني اللي رجعتك؟ إنت لفيت لفة حوالين
العمارة وجيت ولا إيه؟!

حسني: مش هروح الشغل خلاص.

جمعة: ليه؟ رfdوك؟

حسني: حظك اليوم.

جمعة: رfdوا حظك اليوم؟

حسني: امسك اقرا..

جمعة: أقرأ إيه؟

حسني: برج السرطان.

جمعة (يقرأ ببطء): خسائر فادحة تحدث اليوم على مستوى العمل،

لا تذهب للمصنع وتجنب الصدمات.

حسني: مصنع! مكتوب عندك مصنع؟

جمعة: لأ، بس مش انت شغال في مصنع؟

حسني: آه.

جمعة: طب يالأ بقى على شغلك يا أستاذ حسني الساعة داخلة

على 10.

جمعة: أيوه وبعدين يعني؟ هنوقف بقى أشغالنا عشان التخاريف دي؟

حسني: تخاريف؟ بص يا جمعة أنا بقالي 20 سنة ما بنزلش من بيتنا غير لما أقرأ حظي، وما فيش مرة خيبت.

جمعة: ما طبيعي ماتخبيش لأنه كلام مبهم ومالوش معنى، سواء حصل ولا ما حصلش عقلك الباطر هيقنعك انه حصل.

حسني: الباطر؟

جمعة: أيوه الإينر مايند يعني.

حسني: طب استنى اما نقرالك حظك انت، إنت برج إيه؟

جمعة: تور يا سيدي.

حسني: تصدق لو ما كنتش قلت كنت هقول لك، الدماغ الحجر دي ماتطلعش من برج تاني، ده غير لسانك اللي عايز قطعه.

جمعة: يا عم خلصني مكتوب إيه؟

حسني: التور التور، أهو، على المستوى العاطفي، أزمة مع الحبيب تهدد استمرار العلاقة.

جمعة: هاا تخاريف دي بقى ولا مش تخاريف؟

(صوت تليفون جمعة)

جمعة: ألو، أيوه، جيلاتين إيه اللي عايزاني اشتريهولك من القاهرة

وأجيبهولك النجع.. إنتي اتجننتي؟! أسيب شغلي ازاي أنا؟!!

ما ان شالله عنك ما عملتي جيلي.. طب بصي بقى.. قسماً

بالله العظيم لو ما قفلتي دلوقتي لا تكوني ط..

حسني (مقاطعاً): بس يا جمعة اخزي الشيبانيني إيه؟

جمعة: أصلها ولية مهبوشة، قال إيه عايزاني أسيب العمارة واسافر لها الكافلاتية عشان تعمل جيلي! ما طول عمرنا بنعمله بالنشا إيه اللي جد؟

حسني: بس إيه رأيك كلامي طلع صح؟

جمعة: كلام إيه؟

حسني: قلتك حظك اليوم ده عمره ما خيب.

جمعة: أيوه بس ده مكتوب "أزمة مع الحبيب" وأنا والولية بطلنا نحب بعض من ساعة ما اتقابلنا أول مرة.

حسني: هي أي مجادلة وخلاص يا جمعة!! طب استنى أنا هتبتلك، هي مراتك برج إيه؟

جمعة: هي آخر 10.

حسني: أه دي عقرب، (يبحث في الجورنال): العقرب العقرب... «يشعرك الشريك بالخذلان عندما يرفض مشاركتك اهتماماتك» جالك كلامي؟!

جمعة: تصدق يا أستاذ حسني أنا شكلي هبدأ أقتنع بالتخاريف بتاعتك دي؟

حسني: يا بني بقول لك 20 سنة، 20 سنة عمرها ما خيبت.

(صوت تليفون)

حسني: "آلو.. لا معلش مش هقدر آجي النهارده... ظروف يا فندم ظروف.. إيه؟! حضرتك بتقول إيه! ترقية؟! أنا!!!! أنا جاي حالاً يا فندم حالاً" (يغلق السماعة): جمعة، أنا لازم أمشي دلوقتي.

جمعة: خير في إيه؟

حسني: الترقية اللي مستنيها بقالي عشرين سنة يا جمعة، أنا مش مصدق نفسي.

جمعة: ترقية! وقاعد قارفني جنبك بخساير فادحة وخلتني اتخانق مع الست الغلبانة اللي نفسها في طبق جيلي!

حسني: وانا مالي هو انا اللي قلتك اتخانق؟

جمعة: أيوه انت اللي دخلتلي في الإينر مايند إن أنا هتخانق مع الحبيب!

حسني: بقولك إيه.. نكمل الموضوع ده لما آجي.. سلام.

جمعة: سلام ياخويا، ماهو على رأي العبارة: حظك امبارح هيبقى حظك النهارده لو انت بتاع امبارح هو انت بتاع النهارده.

« تمت »

بطل هبل وجري ورا
التقاليع الجديدة
واتميز في حاجة تنفع
الناس وتكون مفيدة.

خالف تعرف

(صوت جرس الباب)

- شريف: أيوه أيوه، مين اللي بيخبط؟
جمعة: ده أنا يا أستاذ شريف.
- شريف (يفتح الباب): أهلاً يا جمعة خير في حاجة؟
جمعة: بسم الله الرحمن الرحيم، مالك يا أستاذ شريف، إنت حد دلوق
كركديه على شعرك ولا إيه؟
- شريف: لا ده ستايلى الجديد، خير يا جمعة فيه حاجة؟
جمعة: لا أبدا، بس محصل النور ساب لحضرتك الوصل ده معايا.
- شريف: إيه ده؟ هو أنا مش لسه دافع من إسبوعين؟
جمعة: اللي دفعته ده كان وصل شهر 8 لكن اللي معايا ده وصل شهر 9.
- شريف: مش معقول، رجع أيلول؟
جمعة: إيه اللي بتقوله ده، تعويذة دي ولا إيه؟
- شريف: تعويذة إيه يا جمعة، أيلول ده اللي هو شهر تسعة.
جمعة: بس أنا كنت أعرف إن اسمه سبتمبر.
- شريف: لا، سبتمبر ده يقوله العامة والدهماء، لكن أنا إنسان مختلف،
بقول أيلول، هات الوصل أنا هروح أدفعه.
- جمعة: طب تحب أجهز لحضرتك العربية؟
شريف: لا ما أنا بعت العربية.

جمعة: لا حول ولا قوة إلا بالله! هو الحال ادحدر بيك للدرجة دي
يا باشا؟ طب فيها إيه لو كنت ميلت عليّ، وقتلتي يا جمعة أنا مزنوق
في قرشين، أنا زي أخوك برضو ومش هتأخر عنك في شدتك.

شريف: يا جمعة أنا مبعثش العربية عشان مديون.

جمعة: أمال بعثها ليه يا باشا؟

شريف: بعثها عشان أشتري سكيت بورد.

جمعة: ده كلام؟ حد يبيع عربيته عشان يشتري دوا برد، طب فيها إيه
لو كنت ميلت عليّ وقتلتي يا جمعة أنا مزنوق في ربع لمون؟

شريف: يابني برد إيه ولمون إيه؟ بقولك سكيت بورد.

جمعة: اللي هو إيه يعني؟

شريف: يعني لوح.

جمعة: الله يسامحك.

شريف: قصدي لوح تزلج، استنى أوريهولك (يأتي بلوح التزلج): أهو.

جمعة: حضرتك عايز تفهمني إنك بعث العربية عشان تشتري البتاعة دي؟

شريف: أيوه.

جمعة: إيه العبط ده؟

شريف: عبط؟

جمعة: أيوه طبعًا عبط، يعني حضرتك تبيع العربية اللي بتوديك

وتجيبك عشان تجيب لوح خشب تتخانق بيه، فيها إيه لو كنت

ميلت عليّ وقتلتي يا جمعة سلفني النبوت بتاعك؟ كنت

هديهولك مع ربع اللمون اللي مرضس ناخده من شربته

شريف: يا جمعة إنت فاهم غلط، لوح التزلج ده هو اللي هتزحلق بيه للشغل بعد كده.

جمعة: أيوه فهمت.. حضرتك عايز توفّر.

شريف: لا أنا عايز أبقى مختلف.

جمعة: يا سلام!

شريف: أيوه يا جمعة، أنا قررت أكون مختلف، مبقاش زي البني آدمين، هشوف الناس بتعمل إيه وأعمل أنا حاجة تانية، الناس بتركب عربية، أنا هتزحلق على سكيت بورد، الناس بتقول سبتمبر أنا أقول أيلول، طب إنت عارف.. أنا هروح أكرم مناخيري وأركب فيها جمجمة حديد.

جمعة: ده عشان الجسد؟

شريف: لا عشان أتشهر، الناس هتكتب عني في السوشياال ميديا والبرامج هتستضيفني وأبقى مشهور.

جمعة: يعني خالف تعرف.

شريف: بالظبط كده، إيه رأيك بقى؟

جمعة: رأيي هلخصهولك في العبارة.

شريف: عبارة إيه؟

جمعة: العبارة بتقول: بطل هبل وجري ورا التقاليع الجديدة، واتميز في حاجة تنفع الناس وتكون مفيدة، مش تركبلي سكيت بورد ولا تحطلي في مناخيرك جديدة. فهمت العبارة؟

شريف: فهمت.

جمعة: طب هات لوح الخشب ده بقى أتزحلق بيه شوية والنبي والنبي.

« تمت »

يا بفت من زار وقفف،
ولا فضلش قاعد لمر
ما صاحب البيت
يأفف.

ست حسيه

- لؤي (بتعب شديد): أنا متشكر جدًا يا جمعة إنك رضيت تيجي
تقعد معايا وأنا عيان.. أنا مش عارف البرد ده جاني مينين؟
- جمعة: لا شكر على واجب دي أقل حاجة أعملها لك، خصوصًا بعد
ما والدة حضرتك اديتني 100 جنيه عشان أقعد.. (متذكرًا).
- لؤي (يقاطعه بأوفر): ماما إديتك 100 جنيه، إديتك 100 جنيه؟
- جمعة (مرتبكا): أيوه، والصراحة أنا وشي منك في الأرض.
- لؤي (بأوفر): ماكتتش أتخيل يا جمعة إنك تاخذ من ماما 100
جنيه، (بطبيعية): هو مش أنا قولتلك إن فلوس الأسانسير
تاخدها مني أنا؟
- جمعة (متفاجئا): أسانسير؟، (لنفسه): ده انت لقطه.
- لؤي: بتقول حاجة؟
- جمعة: كنت بقولك إني متأسف يعني نسيت وخذت من والدتك
الفلوس، المهم دلوقتي فين الأدوية عشان أديها لك في...
(صوت جرس الباب)
- لؤي: إنت مستني حد يا جمعة؟
- جمعة: هو حضرتك عندك برد في مخك؟
- لؤي: الله؟ إنت ليه بتقول كده يا جمعة؟

جمعة: أصلنا قاعدين في شقة حضرتك والمفروض إن أنا اللي أسألك السؤال ده.

لؤي: لا أنا مش مستني حد، إنت بقى مستني حد؟

جمعة: تاني؟ أنا هقوم أفتح قبل ما اتشل..

لؤي: يا ترى يا جمعة مين اللي جايلك الساعة دي؟!

حسيصة: يا ألف بعد الشر عليك، ألف سلامة عليك يا لولو، يا ألف مبروك يا حبيبي.

جمعة (هامسًا للؤي): مين الست العبيطة دي؟

لؤي: دي خالتي حسيصة، منورة يا خالتي.

حسيصة: بنورك يا حبيبي.

جمعة: أنا متأسف جدًا.

لؤي: متأسف على إيه؟

جمعة (هامسًا): إني صارحتك بحقيقة خالتك.

لؤي: لا، عادي، العيلة كلها عارفة بعبطها، وبعدين هي مش خالتي خالتي، دي قريبتنا من بعيد، ولما بتيجي تزورنا بتقعد عشر ساعات.

حسيصة: لؤي اللولو كونولو، إنتي عيانة يا لولو إنتي مريضة يا لولة.

جمعة: هو حضرتك بتدلعيه ولا بتعايريه؟!

لؤي: معلش هي طريققتها كده في الدلع.

حسيصة: أهو قالك إني بدلعه، إنتي عاجزة مش قادرة تتحركي يا بطة..
إنتي هتموتي من التعب يا قطة؟

جمعة: حاسبي يا ولية إنتي، ده وشي أنا وشي أنا..

حسيصة: معلىش أصلي سرحت.

جمعة: لا يا ستي ماتسرحيش وخلي بالك بعد كده، يا أستاذ لؤي أنا هقوم أعملك حاجة تاكلها عشان تقدر تصلب طولك.

(نسمع صوت دقات الساعة، تشير لمرور وقت)

حسيصة (وهي تمضغ): بس الفراخ دي ناقصها ملح.

جمعة: لأ هي ناقصها دم، ناقصها حساسة.

لؤي: بالهنا والشفاف يا خالتي.

حسيصة: الحمد لله (تذكرت شيئًا) يقطعني، ده أنا نسيت خالص..
إخص عليّ.

لؤي: نسيتي إيه يا خالتي؟

حسيصة: نسيت أقول بسم الله قبل ما أكل.

جمعة (غاضبًا): أنا نفسي أعرف مين اللي مبيحسش اللي سماكي
حسيصة.

لؤي: ماما.

جمعة: أستاذ لؤي، هو ليه دايمًا الشتيمة بتلف تلف وترجعلك مع إنها

المفروض ترجع لصاحبها؟

(صوت دقات الساعة)

حسيصة: أنا مش فاهمة، إيه اللي مش عاجبك في بنتي؟

لؤي: يا خالتي بثينة دي زي أخويا.

جمعة: زي أخوك؟ وريني الصورة كده.

حسيسة: عايزاك تقول رأيك ومن غير مجاملة.

جمعة: هي بنتك دي لما خلفتيها جالوك مبروك ما جالك ولا مبروك على الأرض؟

حسيسة: احترم نفسك يا اسمك إيه انت، في حاجة اسمها ذوق عارفه ولا لأ؟

جمعة: أيوه عارفه، وعارف كل حاجة الذوق بيقولها، ومن أقوال الذوق: يابخت من زار وخفف، ولا فضلش قاعد لحد ما صاحب البيت يأفف، واخدة بالك من الكلام يا ست حسيسة؟ (للؤي): أفف يا ض يا لؤي.

« تمت »



بستان الكتب

متكترش الطلبات على
الناس وتشيلها أكثر من
عملها.. ده ربنا اللي
فلقنا لا يكلف نفسًا
إلا وسعها.

طلبات المدرسة

(صوت جرس الباب)

مليجي: أيوه، مين اللي بيخبط؟

جمعة: (يلتقط أنفاسه بصعوبة): افتح يا أستاذ مليجي أنا جمعة.

مليجي: حاضر حاضر.

جمعة: يا أستاذنا افتح بقى، بقالي ساعة برن ونفسي اتقطع من اللي انا شايله.

مليجي (يفتح الباب): لا مؤاخذة يا جمعة أصلي لسه عامل ليزك والدكتور قالي متتحركش بسرعة لأحسن تعمل حاجة.

جمعة: هو ركبلك باتناج في رجلك يعني ولا إيه؟

مليجي (يضحك): لا باتناج إيه؟ الليزك دي عملية في العين عشان

تحسن النظر، ادعيلي إن العملية تكون نجحت يا جمعة، لآحسن أنا دفعت مبلغ كبير أوي في الجوز.

جمعة: جوز؟

مليجي: جوز العيون يعني.

جمعة: إن شاء الله تكون العملية نجحت، وألف سلامة على حضرتك.

مليجي: الله يسلمك ها، طبعت الورق زي ما قلتك؟

جمعة: لا.. واضح كده إن العملية فشلت.

مليجي: فشلت؟ يا خسارة الثلاثة وأربعين جنيه اللي دفعتهم في الجوز.

جمعة: ثلاثة وأربعين جنيه إيه بس يا باشا؟ ده انت لو شارى جوز جزمة هتدفع أكثر من كده.

مليجي: لكن انت عرفت إزاي إن العملية فشلت؟ انطق.

جمعة: عشان أنا واقف قدامك وشايل جبل ورق يسد عين الشمس وحضرتك لسه بتسألني، حططني أبوس إيدك كتفي انخلع.

مليجي: طيب على مهلك، نزلهم هنا.

جمعة: آه يا بوي، الحمد لله، هم وانزاح.

مليجي: طبعت كام ورقة؟

جمعة: ألف وخمسميت ورقة.

مليجي: إيه التسيب ده؟ أنا مش قايلك تطبع ألف خمسمية واتنين؟

جمعة: معلش يا أستاذنا مجتش على ورقتين.

مليجي: مينفعش يا جمعة، الورق ده أنا هوزعه على أولياء الأمور،

عشان يعرفوا الحاجات اللي هيشتروها لعيالهم اللي داخلين (كى جى وان)، ولازم أدي لكل ولي أمر ورقة.

جمعة: معلش يا أستاذ مليجي مفيهاش حاجة لو وزعت دول، والاتنين

اللي باقيين يبقوا يغشوا من إخوانهم.

مليجي: إيه؟ غش؟ غش في الحضانة بتاعتي؟ الحضانة اللي ورثتها

عن جدي المليجي الكبير.

جمعة: إهدا بس يا باشا، الموضوع بسيط.

مليجي: لا يا جمعة ده موضوع خطير.

جمعة: متكبرش الموضوع يا باشا، إنت مدير حضانة مش مدير بنك،
وبعدين إنت لسه قايل إنها ورقة طلبات.

مليجي: اوعى تكون سربت المعلومات اللي في الورقة.

جمعة: سربت إيه يا باشا هو امتحان ثانوية عامة إنت مكبر الموضوع
كده ليه؟ على العموم متخافش محدش شاف اللي في الورقة
غيري.

مليجي: يبقى لازم أقتلك عشان السر يندفن معاك.

جمعة: تقتل مين بس يا باشا؟ صلى على النبي ومتخافش، سرك في
بير، وبعدين اللي انت ماسكها دي ماسورة الغاز مش رقبتي.

مليجي: ماشي يا جمعة، وأنا هصدقك.

جمعة: بس متأخذنيش يعني يا باشا ممكن أسالك سؤال؟

مليجي: اتفضل.

جمعة: إنت مش شايف إن الطلبات دي مبالغ فيها شوية؟

مليجي: إزاي؟

جمعة: يعني مثلاً حضرتك طالب من أولياء الأمور يجيبوا طقم
صيفي.

مليجي: عشان فصل الصيف.

جمعة: ويجيبوا طقم شتوي.

مليجي: عشان فصل الشتاء.

جمعة: ويجيبوا طقم ألعاب.

مليجي: عشان فصل الألعاب.

جمعة: إيه؟

مليجي: قصدي يعني عشان حصة الألعاب.

جمعة: طب وإيه لازمتها المصاريف الزيادة؟ ما كل عيل يجيب هدوم من اللي موجودة عنده يلعب بيها، لازم يعني طقم الألعاب؟

مليجي: أيوه لازم، أنا عايز الأطفال اللي عندي يبقوا أطفال ياكلوا حديد ياكلوا الزلط.

جمعة: يا أستاذنا متصعبهاش على الناس، الورقة دي مليانة طلبات ومصاريف تقطم الوسط، بالراحة على الناس ومتفرضش عليهم غير الحاجات الضرورية والباقي خليه اختياري، اللي عايز يجيبه ماشي، واللي مش قادر متضغطش عليه، إنت شكلك كده مسمعتش العبارة.

مليجي: عبارة إيه؟

جمعة: العبارة بتقول: متكترش الطلبات على الناس وتشيلها أكثر من حملها، ده ربنا اللي خلقنا لا يكلف نفسًا إلا وسعها.

« تمت »

رَبِّي الْعِيَال بِالْمِيبَةِ
وَقَلِيهِمْ يَفَافُوا
يَزْعَلُوكِي، وَمَتْنَسِيش
إِنِّكَ بَكْرَةَ هَتَكْبِرِي
وَسَاعَتَهَا هَمَا اللَّي
هِيْرَاعُوكِي.

متعزيبش البتة



جمعة: (يغني): مين اللي نازل كع وشال عشانكو الهم مين؟ مين اللي
داق اليع عشان تدوقوا المم مين؟
ندى: سلامو عليكم يا عم جمعة.

جمعة: وعليكم السلام يا آنسة ندى، على فين كده؟ وإيه الشنطة دي؟
هو فيه دروس خصوصية في أولى ابتدائي برضك؟
ندى: لا أنا مش رايحة درس.

جمعة: أمال رايحة فين يا ست البنات؟
ندى: هسيب البيت.

جمعة: (يضحك): أما عجائب، يعني خلاص قررتي تستقلي بحياتك؟
ندى: أيوه، ولو سمحت سييني أمشي ومتحاولش تقنعني أفضل
في البيت.

جمعة: طيب أنا هسيك بس لو قلتيلي الشنطة دي فيها إيه.
ندى: فيها عصير وآيس كريم والعروسة بتاعتي.

جمعة: يا خبر أبيض، ده انتي لميتي كل عزالك
يا خبير أبيض

ندى: أيوه، مش هرجع ثاني أبدًا.

جمعة: ليه طيب؟

ندى: عشان ماما على طول بتزعقلي وبتعضني.

جمعة: طب ولما العصير يخلص؟

ندى: هاكل الآيس كريم.

جمعة: ولما الآيس كريم يسيح؟

ندى: هلعب بالعروسة.

جمعة: ولما العروسة تتجوز؟

ندى: إيه؟

جمعة: قصدي يعني لما العروسة تتكسر مين اللي هيجيلك غيرها؟

ندى: مش عارفة.

جمعة: أنا أقولك، محدش هيجيلك الحاجات دي ولا هيحبك

أد ماما وبابا.

ندى: لا، ماما مبتحبنيش.

جمعة: ده كلام؟ دي ماما بتحبك وبتموت فيكي كمان، ولما بتعاقبك

ولا تزعلك بيبقى غرضها تعلمك الصبح، اخزي الشيطان

يا بنتي وارجعي بيت جوزك!!

ندى: جوزي؟!؟

جمعة: قصدي يعني بيت والدتك، يلا تعالي معايا عشان أطلعك

فوق.



(صوت جرس الباب)

- سهير: مين؟
جمعة: افتحي يا ست سهير أنا جمعة.
سهير (تفتح): أيوه يا جمعة فيه حاجة؟ إيه ده؟ ندى؟ إنتي نزلتي من غير ما تقوليلي؟ هاتيلي دراعك ده أنا هاكلك.
جمعة: معلش يا ست سهير لو تسمححي سيبى دراع البت عشان عايزك في كلمتين.
سهير: طيب يا جمعة، خشى يا ندى على أوضتك وحسابك معايا بعدين.
ندى: حاضر يا ماما.
سهير: فيه إيه يا جمعة؟
جمعة: أبوس إيدك يا ست سهير ما تضربي البت ولا تعضيها عشان أنا لحقتها بالعافية.
سهير: لحقتها مينين؟
جمعة: كانت ماشية وسايبة البيت.
سهير: مش معقول.
جمعة: لا معقول، وكانت لائمة كل حاجتها، العصير والآيس كريم والعروسة كمان..

سهير: كده، طب أنا هدخل آكل دراعها.

جمعة: يا ست سهير ليكي عليّ أجيبك فرخة مشوية تعضي فيها براحتك، بس ارحمي البت شوية، اسمعي كلامي يا ست هانم ومتأخذينيش عشان باتدخل، بس أنا بعتر ندي زي بنتي تمام.

سهير: عايز تقول إيه؟

جمعة: الزمن اختلف يا ست هانم، والعيال دي طالعة في وقت غير وقتنا، وبيشوفوا ويعرفوا كل حاجة وهما لسه عيال، وعشان كده طالعين ليهم شخصية ودماغ.

سهير: شخصية ودماغ إيه؟ الشبر ونص دي ليها شخصية ودماغ؟ ده أنا لسه كنت بغيرلها من سنتين.

جمعة: عارف إنها لسه طفلة وإنها هتفضل في عينيكي طفلة طول عمرها، بس متأخذينيش يعني، مينفعلش تفضلي كده تعضي دراعها كل ما تغلط.

سهير: يعني قصدك أبطل أعضها؟

جمعة: ياريت.

سهير: ماشي، هقرصها بس.

جمعة: هو لازم أي أذية وخلاص؟ هيا أسيرة عندك؟

سهير: يعني انت عايزني معاقبهاش خالص؟

جمعة: طب ما تصاحبها بدل ما تعاقبها، خليها تحبك وتخاف على زعلك، ويبقى زعلك منها هو أكبر عقاب ليها.

سهير: إزاي يعني معضهاش ولا أقرصها ولا أضربها.. ودي تبقى تربية دي؟

جمعة: يا ست هانم الحكاية بسيطة، لو مسمعتش الكلام احرميها
شوية من لعبتها أو حاجة بتحبها، ولو سمعت الكلام كافئها،
اسمعي مني وحطي العبارة دي حلقة في ودنك.

سهير: عبارة إيه؟

جمعة: ربي العيال بالمحبة وخليهم يخافوا يزعلوكي، ومتنسيش إنك
بكرة هتكبري وساعتها هما اللي هيراعوكي.

« تمت »

“

البجواز
خير لا بد منه.

”

مميزات الجواز

وائل (يبكي بحرقة)

جمعة: إيه ده إيه ده؟ مالك يا أستاذ وائل، بتعيط زي الحريرم ليه كده؟

وائل: سيبي دلوقتي يا جمعة الله يخليك مش نقصاك خالص.

جمعة: ماشي يا أستاذ وائل أنا هسيبك على راحتك.

وائل: شكرًا يا جمعة.

جمعة: إنت صدقت ولا إيه؟ والله ما هسيبك غير لما تقول في إيه؟

وائل: تكتم السر؟

جمعة: في بير يا أستاذ بس اخلص عشان عايز أنام.

وائل: أنا أنا أنا..

جمعة: انجز يا أستاذ عبد الباسط حمودة.

وائل: حاضر، أنا اتضحك عليّ يا جمعة.

(موسيقى فيلم دعاء الكروان)

جمعة: هنادي!

(موسيقى دعاء الكروان)

وائل: استر عليّ يا جمعة.

(موسيقى دعاء الكروان)

جمعة: متقلقش يا أستاذ وائل، (بصوت عالٍ): يا أهل العمارة الكرام،
الأستاذ وائل الكُبارة، الراجل اللي الدنيا بتتحاكي بأخلاقه
وشرفه، اتضحك عليه.

(موسيقى دعاء الكروان)

وائل: بس كفاية أوفر بقى، وبعدين هو ده اللي سرك في بير؟ انت
طلعت عيل أوي يا جمعة.

جمعة: ما تنجز وتقولى إيه اللي حصل يا أستاذ وائل.

وائل: ماما يا سيدي، لقيتها بتقولى تعالى معايا عند طنطك دولت،
رحت معاها لقيتها بتلبسني في جوازة، ولقيت أهل العروسة
كلهم قاعدين وبيباركولي كمان، معرفتش أعمل إيه.

جمعة: إنت قصدك البت سهير بت الحاجة دولت؟

وائل: شفت يا سيدي؟

جمعة: والله ناس زينة ومطلعتش منهم العيبة وسهير دي أخلاق
أخلاق أخلاق، هي حولة ومهبلية، بس الأخلاق أهم حاجة.

وائل: أنا أتجوز واحدة حولة؟

جمعة: متآخذنيش يعني يا أستاذ وائل ما انت مش وائل كافوري
برضه.

وائل: أيوه عندك حق يا جمعة.

جمعة: إنت عندك كام سنة يا أستاذ وائل؟

وائل: 34 سنة.

جمعة: طاب انت مستني تقفلهم 40 وتبدأ تفكر في الموضوع يعني
ولا إيه حكايتك؟

وائل: يا جمعة أنا مش عايز أتجوز، مش عايز أشيل مسئولية، ما أنا عايش ملك زماني، واكل شارب نايم خارج محدش بيقول لي انت بتعمل إيه؟

جمعة: أيوه بس لما ترجع بيتك تلاقي الست مستنياك والأولاد قاعدين بيتنظطوا حواليك هتحس يعني إيه كلمة قرف.

وائل: إيه؟

جمعة: اسمع مني والله يا أستاذ وائل، هترجع البيت هتحس نفسك قاعد في استاد بتروسبورت وفي الدرجة الثالثة كمان.

وائل: طب وانا أعمل في نفسي كده ليه بس؟

جمعة: أهو أي هبل وخلاص، هتعمل إيه؟

وائل: أنا لا يمكن أعمل كده في نفسي.

جمعة: عين العقل يا أستاذ وائل، يلاً امسح دموعك وروح حب علي إيد الست والدتك، واعرف معاد الخطوبة إمتي وابقى ابعثلي الساقع.

وائل: انت عبيط يا جمعة؟ أنا مش ممكن أعمل كده.

جمعة: يا عم أمك نفسها تفرح بيك.

وائل: وهو اشمعنى الفرحة هتيجي لما أنا أتجوز؟

جمعة: عارف انت فرحة الكولديفوارى لما غزل المحلة يجيب جون في ريال مدريد؟

وائل: أيوه.

جمعة: هي نفس فرحة أمك بيك أول ما تتجوز، هي فرحة بحاجة

وائل: إنت بتقول أي كلام.

جمعة: طبعًا.

وائل: طب أنا بقى هكسفها قدام الناس ومش هتجوز ولا هخلف.

جمعة: إوعى تعمل كده يا أستاذ وائل، خلي بالك انت كده بتخسر عمرك من غير ما تعمل فيه حاجة مفيدة، الجواز استقرار، وعيال تشيل اسمك، وكل ما تخلف وانت صغير كل ما العيال يبقوا صحابك ويتربوا تربية زينة، ومن غير عيال وخلفة مافيش سيرة حلوة ولا بيت يعمر يا أستاذ وائل، وعلى رأي العبارة اللي بتقول: الجواز «خير» لا بد منه.

وائل: إنت فعلاً عندك حق يا جمعة، أنا اقتنعت بكلامك.

جمعة: إنت اقتنعت بسرعة جوي يا أستاذ وائل.

وائل: فعلاً، أنا لازم أتجوز وأخلف.

جمعة: هتوحشني يا أستاذ وائل.

« تمت »



في غير شئوك
ما تضيعش وقتك
فليك في مالك وبص
في ورقتك.

نادية رادار

نادية: سايب باب المدخل مفتوح لحد دلوقتي ليه يا جمعة؟

جمعة: لسه في ناس ماروحتش يا مدام نادية.

نادية: مين؟ مش يوسف اللي في التامن؟

جمعة: آه.

نادية: لأ راح معسكر مع صحابه وهيببت هناك.

جمعة: أستاذ رءوف لسه ماجاش برده.

نادية: لا ماهو ساب البيت ومشى.

جمعة: ساب البيت؟!

نادية: آه والله اتخانق هو وسيهام، اسكت مش طلعت منزلاله برنامج

كده على الموبايل بيخليها تشوف بيكلم مين على الواتساب؟

جمعة (بعدم اهتمام): لا والله!

نادية: ومش هتصدق بقى يا جمعة طلع بيكلم مين، مخك مش

هيجيبها.

جمعة: يا ستي عنه ما جابها، ما تخليكي في حالك بقى يا مدام نادية

يخرب بيت الفضا.

نادية: طب هديك اختيارات.

جمعة: لا متشكر، والله يباركلك بقى اتكلي على الله دلوقتي عشان
معاد مسلسل الحشرية جه وهدخل اتفرّج عليه.

نادية: مش ده بتاع البت المعصصة دي زينب زينهم؟

جمعة: آه، هو.

نادية: مش اتطلقت صحيح؟

جمعة: وانا مالي إذا كانت اتطلقت ولا اتجوزت.. أنا مالي؟!!

نادية: إزاي بس؟ ده الناس كلها مالهاش سيرة غير الموضوع ده، أنا
هحكيلك أصل..

جمعة (مقاطعًا): يا ولية اسكتي بقى مش عايز أتنبيل أعرف.

نادية: صحيح عرفت إن رجاء وياسر اتطلقوا؟ دول ماكملوش
أسبوعين!

جمعة: آه عرفت، وعرفت إن علي ابن أستاذ ظافر سقط، في حاجة
تانية فايتاني؟

نادية: يوووووه كثير، طب خدت بالك إن دينا بنت سهير بترجع
متأخر بقالها كام يوم؟

جمعة: لو تلاحظي يعني أنا بواب العمارة دي فطبيعي أبقى خدت بالي.

نادية: عارف ليه بقى؟

جمعة: وانا مالي أنا؟

نادية: البت عمها جابلها واسطة واشتغلت في السلك الدبلوماسي،

شفت الدنيا؟ دينا كحكة بقت شغالتني

جمعة: عادي يا مدام نادية، مانتي برضه مسمينك نادية رادار
وما بتشتغليش في المرور عادي.

نادية: صحبيييح، مش عبدالكريم رخصته اتسحبت؟

جمعة: عبدالكريم مين؟ ما عندناش حد بالإسم ده في العمارة.

نادية: لأ مش عندنا ده في العمارة اللي ورانا.

جمعة: ما شاء الله بقينا بنصدر أنشطتنا للخارج كمان!

نادية: والله أنا ما بعمل حاجة، أنا كنت بجيب كوباية مائة من المطبخ
سمعت منى وهي بتحكي لأختها، كان متأخر على شغله
وماشي على سرعة 180، إكمنه كان واخذ جزا من الشغل قبل
كده.

جمعة: إنتي كنتي بتجيبى كوباية مائة من المطبخ بتاعهم هما ولا إيه؟

نادية: أهو الكلام خدني بقى يا جمعة أعمل إيه!

جمعة: يا ست نادية مش كل حاجة تحشيري مناخيرك فيها كده، ده

ماحدثش في العمارة بقى طايقك، وعلى رأي اللي قال:

في غير شئونك ماتضيعش وقتك، خليك في حالك وبص في
ورقتك.

« تمت »

اللي يسعدھا زمانھا
تھیب بناتھا قبل
صبيانھا.

البنت زي الولد

جمعة: ألف حمد الله على السلامة يا ست إلهام هانم، مبروك، ما
تسمّعينا زغروطة.

إلهام: مبروك على إيه يا جمعة؟

جمعة: إنتى باين عليكي فقدتي الذاكرة من الفرحة، أنا ببارك لحضرتك
على المولود الجديد.

إلهام: قصدك المولودة.

جمعة: بسم الله ما شاء الله، بنوتة زي القمر، ربنا يفرحك بيها
وتملالكو البيت دوشة وعياط وصريخ.

إلهام: أنا مش فاهمة إنت فرحان كده ليه؟!

جمعة: عشان أنا بعتبر كل سكان العمارة إخوانتي، وبفرحككم كأنكم
من عيلتي والله، اتفضلي.

إلهام: إيه ده؟

جمعة: دي هدية بسيطة كده عشان النونو.

إلهام: فيه إيه يعني الكيس ده؟

جمعة: دول فضلة خيرك شوية زنجبيل ونعناع وبابونج وكرأوية
وينسون وكمون وزيزفون.

إلهام: إنت عايزني أشرب الحاجات دي للبت اللي لسه مولودة؟!

جمعة: لا طبعًا، دول عشان حضرتك.

إلهام: بس أنا مباحبش أشرب الحاجات دي.

جمعة: (بغضب): ده كلام؟ لازم تشربي الأعشاب دي، إحنا هتتدلع من أولها ولا إيه؟

إلهام: إنت اتجننت يا جمعة، إزاي تكلمني كده؟

جمعة: لا مؤاخذة يا ست هانم، بس أنا من كتر فرحتي حاسس كإنك أختي بجد وعشان كده انفعلت.

إلهام: خلاص حصل خير.

جمعة: طب هوّ أنا ممكن أسألك سؤال لو مفيهاش غلاسة يعني؟

إلهام: اتفضل اسأل.

جمعة: هوّ يعني ولا مؤاخذة، وش حضرتك مش باين عليه الفرحة ليه؟ ومسمعتناش زغرودة واحدة من ساعة ما رجعتي من المستشفى ليه، إنتي مبتعرفيش تزغرطي؟

إلهام: لأ بعرف.

جمعة: طب ما تزرغطي يا ست الكل.

إلهام: لأ.

جمعة: ليه؟

إلهام: عشان جبت بنت.

جمعة: لا حول ولا قوة إلا بالله! أكيد جوز حضرتك هوّ السبب،

نفسه في الواد طبعًا، قال يعني هيرث العزب والأطان.

- إلهام: بالعكس، ده جوزي فرحان بالبنت جدًّا.
- جمعة: يبقى أكيد حماتك هيا اللي بتعايرك عشان مجبتيش الواد.
- إلهام: بالعكس دي حماتي مبسوطة جدًّا وعايزة كمان تسمي البنت على اسمها.
- جمعة: أمال مين اللي كان نفسه في ولد، الدكتور اللي ولد حضرتك ولا مين؟
- إلهام: أنا اللي كان نفسي في ولد.
- جمعة: إيه؟ يعني جوز حضرتك وحماتك فرحانين بالبنت وانتي اللي كنتي عايزة ولد؟ أما عجائب!
- إلهام: أيوه، وهو أنا يعني أقل من إنجي سلفتي؟ ما هي لسه مخلفة هيا كمان وجابت ولدين توءم.
- جمعة: ربنا يحميهم ويحفظهم، طب وإيه المشكلة يعني يا ست هانم؟ ربنا رزقها بالولاد ورزقك بالبنت، المفروض تحمدي ربنا وتشكريه.
- إلهام: الحمد لله طبعًا، بس أنا متغاظة قوى عشان هي اللي جابت الولد وياريتها جابت واحد بس، (تبكي): دول اتنين، طب كانت خدت واحد وادّتني واحد.
- جمعة: هي جابت تليفونات ولا إيه؟ إزاي يعني تاخذ واحد وتديكي واحد؟!
- إلهام: ما انا هديها البنت بداله، ويبقى معاها ولد وبنت.
- جمعة: إنتي داخلة صفقة تبادلية مع سموحة؟ عيب ده إنتي ست متعلمة وفاهمة، والعيال دول رزق من عند ربنا، وهو سبحانه

اللي بيحدد الخلفة سواء ولد ولا بنت، خشي يا ست إلهام
احضني بنتك وبوسيتها واحمدي ربنا على نعمته، وإوعي
تخلي الشيطان يحرمك من الفرحة بالرزق اللي ربنا بعتهولك،
وافتكري العبارة اللي قالوها زمان.

إلهام: إنت قصدك العبارة اللي بتقول: البنت زي الولد ماهيش كماله
عدد؟

جمعة: والله دي عبارة جميلة فعلاً قالتها الست سعاد حسني، بس فيه
عبارة تانية لايقة على الموقف اللي انتي فيه.

إلهام: عبارة إيه؟

جمعة: العبارة بتقول: اللي يسعدنا زمانها تجيب بناتها قبل صبيانها.
ما تسمعينا زغرودة أمال.

إلهام (تزرط).

« تمت »

الجروب اللي يبيك
منه الريح.. إعمله
بلوك واستريح.

جروب العمارة

- جمعة: (منفعلاً): آني خلاص جبت آخري، أنا مش قاعد هنا دقيقة واحدة بعد كده.. ده آخر يوم ليا في المخروب ده (يطرق على باب)
- سنا: (ترد من الداخل): مين؟
- جمعة: أنا يا مدام سنا، افتحي.
- سنا: (تفتح الباب): في إيه يا جمعة؟
- جمعة: في إيه إنتي يا مدام سنا؟
- سنا: إنت اللي في إيه؟ بتخبط عليّ ليه؟
- جمعة: عشان عاوز أقولك على حاجة مهمة قوي.
- سنا: ولما هي حاجة مهمة، مبعتهاش عالجروب ليه؟
- جمعة: مينفعش، دي لازم تتسلم يدًا بيد.
- سنا: هي فين الحاجة دي؟
- جمعة: أهى، اتفضلي يا ست سنا.
- سنا: إيه ده؟
- جمعة: ده طلب رسمي مختوم من اتنين موظفين خدمة عملا بإنك تخرجيني من جروب الواتس بتاع العمارة.
- سنا: (بصدمة): يا نهار إسود! ليه يا جمعة؟ هتسينا وتروح فين؟
- جمعة: معلىش، جالي شغل في جروب

سنا: إيه؟

جمعة: إيه إنتي؟ هو أنا بقدملك استقالتني؟ ده أنا باترجاكي تخرجيني من جروب الواتساب.

سنا: عايز تخرج من الجروب ليه إن شاء الله؟

جمعة: عشان أني زهقت من حياتي بسبب الجروب ده.

سنا: وإيه بقى اللي زهقك في الجروب؟

جمعة: كل حاجة فيه زهقتني، وبالذات صور الورد اللي انتي ومدام

إبتسام بتبعتموهم كل يوم الصبح دي، يا ست هانم أنا قربت أفتح كشك ورد من كتر صور الورد اللي بتبعتموها لبعض دي.

سنا: ها، وإيه كمان اللي مضايقك يا سي جمعة؟ فضفض وقول.

جمعة: الخرافات اللي منتشرة بينكو دي.

سنا (باستنكار): خرافات؟

جمعة: إيوه خرافات، ليه أشاهد أنا عصفورة براس قطة، جبتها منين دي؟! من عالنت.

سنا: من عالنت.

جمعة: وبعتهالي ليه؟ أعمل بيها إيه؟

سنا: ترسلها لعشر أشخاص.

جمعة: إيه اللي هيتغير في الكون لو ما أرسلتهاش؟ وبعدين اشمعني

عشرة، ليه مش تسعة ولا تمانية؟!

سنا: ده تحدي.

جمعة: تحدي مع مين؟

سنة: مع الشخص اليهودي، هو اللي تحداني أن أرسلها لعشر أشخاص، يرضيك أسيبه يكسب التحدي؟

جمعة: وهو الشخص اليهودي ده ساب كل اللي وراه وجاي يتحداكي ليه؟ إيه الإبهار في إنه يتحدى موظفة في السجل المدني؟ وبعدين ما تتحديه في حاجة مفيدة!

سنة: زي إيه يعني؟

جمعة: زي إنك تشوفي شغلك وتمشي مصالح الناس، بدل ماتوقفي ورقهم عالفاضية والمليانة.

سنة: المهم إنك أرسلتها للعشر أشخاص؟

جمعة: لأ ماتنيلتش.

سنة: ما أرسلتهاش؟ يبقى أكيد الشيطان منعك.

جمعة: لا الشيطان ملوش ذنب، الأسانسير هو اللي منعني.

سنة: أسانسير؟

جمعة: إيوه، أصله كان عطلان.

سنة: إيه علاقة الأسانسير بالواتساب؟

جمعة: يعني هي إيه علاقتي أنا بالشخص اليهودي اللي اتحداكي؟

سنة: كده الشخص اليهودي كسب التحدي.

جمعة: معلش، هاردلك يا مدام سنة.

سنة: طب ركز معانا بقى في حملة المقاطعة.

جمعة: مقاطعة إيه بس؟ يعني إيه أصلاً حملة المليون مقاطع لبقالة

الاستغلال.

سناء: أيوه عشان صاحبها بيغلي الأسعار.

جمعة: يا ست سناء سكان العمارة كلهم ميكملوش متين نفر، هنجيب مليون منين يقاطعوا البقال؟!

سناء: يعني نسيبه يستغلنا؟

جمعة: إذا كان الراجل بذات نفسه مسميها بقاله الاستغلال، يعني هو معترف بده والناس بتشتري من عنده عادي، جروب الواتساب بتاعك هو اللي هيخليه يغير من نفسه؟

سناء: عشان كده مانتش متفاعل معانا عالجروب؟

جمعة: أتفاعل إزاي بس؟ ده أنا بتوه فيه، بحس إنني داخل سوق الجمعة، مبعرفش مين بيكلم مين ومين بيرد على سؤال مين، والدنيا آخر لغبطة يعني.

سناء: خلاص يا جمعة، أنا هخرجك من الجروب عشان ترتاح. عايز تقول حاجة تاني؟

جمعة: إيوه عايز أقولك عبارة أخيرة: الجروب اللي يجيلك منه الريح، إعمله بلوك واستريح.

« تمت »

“

يا با علمني الرذالة،
قائلي؛ يا ولدي اللي
تقوله عيدّه.

”

الرزالة

(في أحد الميكروباصات)

جمعة (متأففاً): يابوي على الزحمة والخنقة، (منادياً): والنبي ياسطي
وطي القرف اللي انت بتسمعه ده شوية، (لنفسه): أنا إيه اللي
خلاني أركب الميكروباص الزفت ده؟!

عبده (بيرود): جرى إيه يا بلدنا مالك واخذ الدنيا على صدرك كده
ليه؟

جمعة: يا عم أنا مش واخذ حاجة، إنت اللي واخذ نص الكنبه
لوحدك، ما تتزاح يا عم شوية خيلنا نعرف نقعد.
عبده (يضحك): واضح كده إن دمك خفيف.

جمعة (بعصبية): يا عم إنت ليه فاكرني بهزر؟ أنا فعلاً مش عارف
أقعد.

عبده: ماشي يا سيدي، أديني اتاخرت لك أهو، محسوبك عبده.

جمعة: وأنا جمعة يا سيدي.

عبده: عاشت الأسامي، ورايح فين كده يابو خميس؟

جمعة: رايح مدينة نصر يا سيدي أقضي مشوار.

عبده: يا سلام! مدينة نصر، عارف يا جمعة، (بفخر): أنا كنت بروح

مدينة نصر دي من أيام ما كانت صحرا.

جمعة: ومالك فخور كده ليه، هو انت اللي عم تهما؟

عبده: لا.

جمعة (ساخرًا): أمال محسني ليه إنك مكتشف الكشري؟

عبده: يا عم عادي بنفك معاك في الكلام، بندردش يعني.

جمعة: بقولك إيه يا عم إنت أنا مش فايق أدردش، أنا الزحمة مخلياني مش طايق نفسي.

عبده: يا سلام! الزحمة، إنت عارف يا جمعة، الشارع ده زمان كان سالك ليل نهار.

جمعة: لا يا شيخ.

عبده: آه أمال إيه؟ ده غير بقى إن مدينة نصر كانت صحرا.

جمعة (متأففاً): يا دي النيله على الصحرا وعلى مدينة نصر، يا عم ماتكرهنيش في المشوار أكثر ما أنا كارهه.

عبده: يا عم بندردش.

جمعة: يا عم أنا مصدع ومافياش دماغ للدردشة.

عبده: عندي بقى وصفة تضيع الصداع ده خالص.

جمعة: طب ما تسكت أحسن يا عم وهو يروح لوحده.

عبده: اسمع بس وهتدعيلي.

جمعة: طب ما أدعيلك من غير ما أسمع.

عبده (مكماً): إنت تجيب جنيه فضة وتربطه على راسك يومين وهتلاقي الصداع راح لوحده.

جمعة (ساخرًا): يا سلام! ده مين اللي قالك على الوصفة العفشة دي؟

عبده: ده الواد عباس صاحبي اللي معرفهالي، الله يمسيه بالخير بقى، يا رب أشوفك زيه اشترى حته أرض في الصحرا زمان، وتلف الأيام وتدور وتبقى الصحرا دي مدينة نصر، شوف الدنيا!!

جمعة (صارخًا): اسكت، اسكت بقى حرام عليك يا أخي إنت إيه، حد مسلطك عليّ؟! على فكرة أنا كنت محتار فيك، وماكنتش عارفك يا ترى إنت رخم ولا بارد ولا سخيف، لحد ما اتأكدت إنت تطلع إيه.

عبده: ويا ترى طلعت إيه؟

جمعة: رذل، إنت شخص رذل يا أخ عبده.

عبده (مندهشًا): رذل؟ أنا رذل؟ على فكرة إنت أول واحد يقولي الموضوع ده.

جمعة: ماتتخضش كده يا عم، أنا هقولك، زمان وأنا عيل صغير رحت لابويا قولتله: يابا علمني الرذالة، قالي: يا ولدي اللي تقوله عيِّده، فهمت حاجة يا أخ عبده؟

عبده: لا مفهمتش.

جمعة: شفت؟ أديك طلعت رذل وغبي كمان.

« تمت »



وإن كان ليك عند
الكلب حاجة
قوله يا كلب وتغور
الحاجة.

متقلوس يا سيدي

- محمود: جمعة، يا جمعة.
- جمعة: يا مرحب بالأستاذ محمود، إيه يا راجل الأكياس الكتيرة دي، إنت ورثت ولا إيه؟
- محمود: ياخي بدل ما انت مركز مع الأكياس واللي جوه الأكياس، تعالى شيل عني.
- جمعة: هات عنك يا باشا، (يحمل الأكياس): يابوي دي ثقيلة أوي، دي فيها إيه دي يا باشا؟
- محمود (يتنفس بصعوبة): يا أخي بطل الداء المنيل ده، وسيني آخذ نفسي.
- جمعة: على مهلك خالص يا باشا أنا مش مستعجل، خد نفسك براحتك وبعدين قولني الشنط فيها إيه؟
- محمود: مافيش فيك فائدة هتفضل طول عمرك حشري، ومش هتهدا غير لما تعرف، طب إيه رأيك بقى إني مش هقولك حاجة؟
- جمعة: حرام عليك يا باشا ده أنا أموت فيها، بالله عليك تقولي.
- محمود (ضاحكًا): أنا عارف إني مش هخلص من رخامتك، دول يا سيدي شوية حاجات تبع الشغل عندي.
- جمعة (متعجبًا): شغل، وهو انت سبت شغل الحسابات، وبقيت تشتغل في الفراخ والسماك والبطاطس والحنة والبض؟

محمود (مبهورًا): يخرب بيتك إنت عرفت كل ده إزاي؟ دي الشنط مقفولة.

جمعة (بفخر): عشان تعرف بس يا باشا إني كنت بسألك من باب الاحترام، مش حشرية لا سمح الله.

محمود (ساخرًا): حشرية إيه بس يا راجل، إنت حشيري إنت، ده مشكلتك إنك انطوائي وبتتكسف.

جمعة: معلش يا باشا أنا عارف، أوعدك الفترة الجاية أحاول أبطل موضوع الكسوف ده.

محمود: طيب أسيبك انت بقى تحاول وأطلع عشان ألحق أحط الحاجة في التلاجة.

جمعة: لا.. تطلع فين؟! عليّ الطلاق مانت طالع غير لما تقولي إيه علاقة شغلك بالفراخ والبطاطس والجبنه والسويسيس.

محمود: يا نهار إسود.. إنت كمان خدت بالك من السويسيس؟

جمعة: إنت هتقعد تتفاجئ كل شوية، إنجز يا باشا ورايا حاجات تانية عايز أعرفها.

محمود: أمري لله، بص يا جمعة.. أنا لسه شغال في الحسابات زي ما أنا، بس المدير بتاعي سمعني وأنا بقول إن السوبر ماركت اللي جنبنا عامل خصومات حلوة، فطلب مني شوية حاجات أجيبها لو.

جمعة: طب وهو المدير بتاعك ده مكسح؟ ما يروح يجيبها هو، ولا هو مشغلك مر مطون لا مؤاخذة؟!

محمود: مر مطون إيه بس يا جمعة؟ ده راجل محترم جدًا، كل الحكاية إنه ساكن بعيد أوي عن هنا.

جمعة: فين يعني؟

محمود: في الشارع اللي ورانا.

جمعة (ساخرًا بمبالغة): ياه ده سفر يا راجل!!

(تقاطعهما رنة تليفون محمود)

محمود (مرعوبًا): استنى استنى يا جمعة عشان المدير بيتصل أهو، (يرد): ألو، أيوه يا فندم، كل حاجة حضرتك طلبتها أنا جبتها، الزيتون الأسمر والمخلل وكل حاجة، (بتلعثم): لأ الجبنة نستو غالبًا نسيتهها، بس متقلقش هرجع أجيبها حالًا، طيب يافندم ده إيه علاقة الجبنة بالترقية؟ بقول لحضرتك هجيبها، (بزعل): اللي تشوفه يا فندم أكيد أنا أستحق الخصم، مع السلامة، (لنفسه): حسبي الله ونعم الوكيل!

جمعة (ساخرًا): ده طلع راجل قمة في الاحترام.

محمود: بعد إذتك يا جمعة سييني في حالي، أنا مش فايقلك، عشان ده راجل عديم الدم.

جمعة: وانت إيه اللي مخليك مدلدله راسك كده؟

محمود: الترقية يا جمعة، هو اللي هيختار الشخص اللي هيترقى، فبحاول أرضيه بأي شكل، وعلى رأي المثل إن كان ليك عند الكلب حاجة قولُه يا سيدي.

جمعة: غلطان يا أستاذ محمود، تفتكر ربنا لو رايد لك تترقى، الراجل ده هيعرف يعمل لك حاجة؟

محمود: ونعم بالله يا جمعة، بس..

جمعة: مابسش، إنت تعمل اللي عليك وتسيبها لله، وهو هيبعتلك نصيبك غصب عن عين المدير التخين، وإن كان ليك عند الكلب حاجة قولُه يا كلب وتغور الحاجة.

« تمت »

لما تشتغل اشتغل
بضمير.. تلاقى رزقك
حتى لو قليل.. كثير.

الإخلاص في العمل



جمعة: اليوم مش راضي يمشي والساعة لسه 12 الظهر، والواحد صاحي من الفجر شغال ينضف والعيال ترمي الورق في الأرض برضو مافيش دم، بس نعمل إيه لازم ننضف ونراعي ربنا في شغلنا.

محسن: هاي يا جمعة.

جمعة: هاي يا أستاذ محسن، حضرتك راجع بدري ليه كده؟

محسن: خلصت شغل.

جمعة: والنبى يا أستاذ محسن يعني عايز أسألك سؤال معلش، إيه

الشغل اللي بتنزله الساعة 11 وترجع منه الساعة 12 ده؟ ده

انت لو بتروح تعمل بيبي وترجع هتاخذ وقت أكثر من كده.

محسن (ضاحكًا بغرور): يا جمعة أنا مش سهل، أنا باد بوي.

جمعة: الجزء الكام؟

محسن: جزء كام إيه يا بني؟، أنا باااااد بوي.

جمعة: أيوه يعني انت قريب ويل سميث ولا إيه؟

محسن: يا عم باد بوي يعني صايح، مش سهل.

جمعة: طب ما تقول صايح يا أستاذ محسن

محسن: أنا صايغ يا سيدي.

جمعة: وإيه دلائل صياعتك أنا عايز أفهم؟ ده بتوع القهوة مسمييك المهبل، ويحطولك ملح في الشاي.

محسن: يا راجل!!

جمعة: أمال إيه صايغ صايغ، سيبك انت بس قوللي إيه الشغلانة اللي بتخلص في ساعة دي؟

محسن: يابني هو الشغل بيبتي الساعة 8 الصبح ويخلص الساعة 3.

جمعة: وانت بتروح تظمن إن عقارب الساعة شغالة وبترجع تاني ولا إيه؟

محسن: لأ يا عم أنا بظمن إن المدير مسحول وبخلع.

جمعة: هو في الشغل عندكم بيضربوا المدير ويسحلوه؟ طب ما حقتك يا زعيم، ده انت يدوب تروح تاخده كفين وترجع في الساعة دي.

محسن: يا عم لأ، مش قصدي كده، قصدي إن أنا بخلي واحد صاحبي يمضيلى وبروح أظمن وأمشي.

جمعة (مدركا): أيوه أيوه، فهمت، بتتحنجل وتتمنجل يعني.

محسن: إيه؟

جمعة: يا أستاذ محسن مش تحمد ربنا إنك بتشتغل أصلا، ولاقي شغل في غيرك مش لاقية؟

محسن: بلاش كلام الشعارات ده وسيبني عشان في ماتش مهم عايز الحقه.

جمعة: ماتش مين؟

محسن: نهائي كأس الاتحاد الأرجنتيني بين سيسكا موسكو الروسي وبني ياس الإماراتي.

جمعة: واللي هيكسبها نادي الهلال السوداني صح؟ إيه الهبل اللي بتقوله ده؟

محسن: بصراحة أنا مش عارف هو ماتش مين، بس أهو أسلي نفسي في أي حاجة لحد ما طاجن البامية يجهز.

جمعة: خلي بالك يا أستاذ محسن لو انت بتاكل من فلوس الشغل اللي بتشتغله ده يبقى الأكل ده حرام، خلي الجماعة عندك يلفوه وينزلوهولي.

محسن: قصدك إيه يا جمعة؟

جمعة: قصدي إنك بتاخذ مرتب قصاد الشغل اللي انت بتزوغ منه ده يا أستاذ محسن، يعني اتقي الله واخلص في عملك عشان متصرفش على ولادك فلوس حرام.

محسن (بتوتر): أيوه انت عندك حق لكن..

جمعة (مقاطعًا): يا أستاذ محسن لازم تحب شغلك عشان تدي فيه، حبه عشان في ناس كتير نفسها تلاقيه، وعلى رأي العبارة اللي بتقول: لما تشتغل اشتغل بضمير، تلاقى رزقك حتى لو قليل.. كثير.

محسن: عندك حق والله يا جمعة، أنا هرجع ع الشغل تاني.

جمعة: الله ينور عليك، بس ممكن يعني لو مش هعطلك تطلع تجيب طاجن البامية اللي بفلوس حرام، وتنزل عشان أنا على لحم بطني من امبارح؟

« تمت »

6,

يا مآمن لأسئلة

الإتش آر

يا مآمن للمية

ففي الغربال.

“

الإنترفيو

(طرق على الباب)

المدير: ادخل.

(يدخل جمعة)

جمعة: صباح الفل على أحلى HR في العمارة كلها.

علاء: إزيك يا جمعة.

جمعة: الله يخليك يا أستاذ علاء.

علاء: خير يا جمعة.

جمعة: كل خير إن شاء الله، أنا كنت جاي طالب خدمة من سعادتك،

كنت عاوزك تشوف أي شغلانة سهلة كده.

علاء: إنت استقلت من شغلانة البواب ولا إيه؟

جمعة: أنا مقدرش أستغنى عن العمارة ولا العمارة تقدر تستغنى

عني، الشغلانة دي أنا طالبها لواحد قريبي.

علاء: قريبك؟

جمعة: إيوه، قريبي من بعيد.

علاء: يقربلك إيه يعني؟

جمعة: واد عمي لازم.

علاء: إزاي ابن عمك لازم وإزاي قريبك من بعيد؟

جمعة: أصل في شوية مشاكل وتاريخ عيلة أمي وعيلة جوز خالته
عشان كده تلاقينا شايلين من بعض شوية يعني.

علاء: أشغله إيه بقى؟

جمعة: أي حاجة يا بيه، الواد فهمه على أده.

علاء: طب هو فين أمال؟

جمعة: هو مين؟

علاء: ولد عمك.

جمعة (متذكراً): إيوه واد عمي صح، هو ركب القطر من البلد عندنا
وكلها أسبوعين بالكثير ويوصل.

علاء: أسبوعين بحالهم على ما يوصل القاهرة بالقطر؟

جمعة: لا، أسبوعين على ما القطر يوصل بني سويف، زود عليهم
أسبوع كمان يكون وصل هنا.

علاء: مانا لازم أعمله إنترفيو الأول عشان أعرف مؤهلاته إيه.

جمعة: أنا أسد مكانه يا بيه، من إنترفيو واحد لحد مية، بس معلىش
سؤال صغير.

علاء: اسأل.

جمعة: يعني إيه إنترفيو؟

علاء: يعني مقابلة شخصية عشان أشوفه مناسب للوظيفة ولا لا.

جمعة: اطمئن يا بيه، أني جاهز لكل أسئلتك.

علاء: يعني إنت عارف إجاباته كلها؟

جمعة: حافظها صم، بقولك واد عمي.

علاء: طب اتفضل اقعد يا جمعة.

جمعة: يزيد فضلك يا سعادة البيه.

علاء: introduce himself

جمعة: مالك يا بيه؟ إنت بتقرا عليّ تعويذة سحرية ولا إيه؟ مالك؟

علاء: يا حبیبی ده أول سؤال في الإنترنتیو.

جمعة: لأ سيبك من الإنترنتیو ده وخلصنا في المقابلة الشخصية.

علاء: ما هي هي يا ابني.

جمعة: لا، تفرق، المقابلة الشخصية بتبقى بالعربي، إنما الإنترنتیو ده

بالإنجليزي، والواد بعيد عنك وعن السامعين يعني مبيعرفش

ينطق كلمة موبايل أساسًا.

علاء: وجايبهولي أشغله إيه ده؟

جمعة: أي حاجة يا سعادة البيه متكونش محتاجة قراية ولا كتابة ولا

تشغيل مخ، ده لمصلحتنا كلنا على فكرة، لأنه لو بعد الشر

شغل دماغه، هيخرب الدنيا.

علاء: اسمه إيه؟

جمعة: خميس أبو حسين القطيم.

علاء: خبراته إيه؟

جمعة: خريج مدرسة العشق الممنوع.

علاء: إيه؟ جبتها منين دي؟

جمعة: من صفحته ع الفيسبوك.

علاء: ما علينا.. إيه أكثر حاجة مشهور بها؟

- جمعة: الكلام في الحب.
- علاء: دي من ع الفيسبوك بتاعه برضه؟
- جمعة: إيوه.
- علاء: يا جمعة سيبك من الفيسبوك ده بقى وقولي حاجة مفيدة عنه.
- جمعة: أقولك إيه يعني، بيحتسي القهوة تحت المطر.
- علاء: ويحتسيها تحت المطر ليه؟
- جمعة: أصل الواد عنده عرق عميق لأبوه وعرق أهبل لخاله.
- علاء: طب شايف نفسه فين بعد خمس سنين؟
- جمعة: في السجن إن شاء الله.
- علاء: إيه الردود الغريبة دي يا جمعة؟
- جمعة: إيه إنت الأسئلة العجيبة بتاعتك دي يا علاء بيه؟ عمال أقولك الواد فهمه على أده ومبيعرفش يتكلم إنجليزي ولا عربي، وإنت عمال تسألني أسئلة محسساني إنك هتشغله رائد فضاء.
- علاء: هي دي أسئلة الإنترنتويات يا جمعة.
- جمعة: يا جدع بلا إنترفيوهات بلا كلام فاضي، ده حتى على رأي العبارة: يا مآمن لأسئلة الإتش آر يا مآمن للمية في الغريبال.

« تمت »

“

متتمش الناس بحاجة
مش خيك.. ابدأ
بنفسك واعمل اللي
عليك.

”

الإيفلونسر

- جمعة: إنت يا أستاذ إنت، إنت داخل زريبة؟ مين حضرتك عشان
تقتحم العمارة بجزمتك اللي مليانة طين دي؟
- عمرو: أنا عمرو عوني أخو...
جمعة (مقاطعًا): واه واه، مش حضرتك الأستاذ عمرو اللي بتعمل
فيديوهات ع اليوتيوب؟
- عمرو (بغرور): أيوه، الواحد مبقاش عارف يمشي في الشارع.
جمعة: بسيطة، اجري بلاش تمشي.
- عمرو: لا مش قصدي، أنا قصدي إني مبقتش عارف أمشي في الشارع
من الشهرة.
- جمعة: الله يكون في عونك يا أستاذ، ما انت نجم والناس كلها
عارفاك وتلاقي عندك معجبات والدنيا مغفلجة معاك خالص.
- عمرو: بس بقى يا أخي، بخاف من الحسد.
- جمعة: وانت جاي العمارة هنا لمين يا أستاذ عمرو؟
- عمرو: أنا أختي ساكنة معاكو هنا في العمارة وكنت جاي عشان
أزورها.

جمعة: ونعم الأخلاق، زي ما بتطلع في الفيديوهات بالظبط، راجل محترم وبتتكلم عن حاجات جميلة وقيم ومبادئ بطريقة جميلة وتقرف الكلب والله، مش حضرتك بتلاقي واحد بس اللي عمل أعجبني ذلك على كل الفيديوهات؟

عمرو: أيوه فعلاً، هو ده يبقى انت؟

جمعة: لا طبعاً، أنا نفسي أعرف مين اللي عاملها من زمان، وكنت عايز أسألك في الموضوع ده.

عمرو (بعصبية): انت هتهرج معايا ولا إيه؟، متجننيش، وحاول مستفزينش عشان أنا عصبي وخلقي ضيق يا...

جمعة: جمعة يا باشا، بواب العمارة.

عمرو: وبعدين يا جمعة أنا هدفي من الفيديوهات دي مش الشهرة خالص، أنا هدفي إني أعلم الناس قيمة مفيدة، زي مثلاً ازاي تبقى هادي جدًّا حتى لو حد استفزك.

جمعة: يعني كنت هصدقك والله بس لو كنت قلت الجملة دي في وقت تاني.

عمرو (بعصبية): قصدك إيه؟

جمعة: مقصديش يا عم.

عمرو: عم؟ انت هتنسى نفسك ولا إيه؟ إنت بواب، إنت هتصاحبني يابني؟!!

جمعة: لا ولا أصحابك ولا حاجة يا باشا، بس أنا شايف يعني إن ملهاش لازمة العنجرة اللي انت فيها دي؟

عمرو: لا ليها لازمة العنجرة اللي أنا فيها، مع إني مش فاهم يعني إيه عنجرة بس أكيد ليها لازمة.

جمعة: عنجرة يعني عنظظة يعني تناكة، وانت أصلاً بتطلع تقول حاجات في فيديوهاتك غير شخصيتك الحقيقية خالص ودي اسمها مجخة.

عمرو: أنا نفسي أفهم كلمة من اللي اتقالت بس مش عارف.

جمعة: يعني يا أستاذ نخع انت، بدل ما انت طالع تنصح الناس ازاي يبطلوا يتنكوا وازاي يبطلوا عصبية وازاي يبطلوا كذب، انصح نفسك الأول، بلاش تبقى من الناس المزياطة.

عمرو: هو انت بتقول كلام كويس، بس بتقفله بالغاز.

جمعة: ولا الغاز ولا حاجة يا أبو عمو، أنا هقولك على عبارة وحطها حلقة في فيديوهاتك: متنصحش الناس بحاجة مش فيك.. ابدأ بنفسك واعمل اللي عليك.

عمرو: فعلاً يا جمعة انت عندك حق، أنا لازم أتعامل مع الناس باللي أنا بقوله، عشان الشهرة بتحتم عليّ...

جمعة (مقاطعاً): يا راجل بلاش نخع، ده الناس رايحة جاية في الشارع محدش عبّرك، كأنك لابس طقية الإخفا.

« تمت »

يا ولدي.. الكداب
يفرب بيت الطماع.

الدر بکش في الانكوش



- لمعي (ينادي بجنون): جمعة يا جمعة، جمعة جمعااااا، راح فين ده؟ إنت يا بني آدم ياللي اسمك جمعة.
- جمعة (يخرج من حجرتة بينما نسمع صوت سيفون): يا فتاح يا عليم، إيه يا أستاذ لمعي في إيه؟ إيه الزيتة اللي انت عاملها دي على الصبح؟
- لمعي: إنت كنت فين يا بني؟
- جمعة: كنت في الحمام يا سيدي.
- لمعي: حمام إيه بس؟ مش وقته خالص دلوقتي.
- جمعة (منفعلاً): وانت مالك انت وقته ولا مش وقته، دي حاجة أنا بس اللي أقدر أحدها.
- لمعي: ما علينا، تعالى بقى عشان أنا عندي ليك مفاجأة هتغير حياتك.
- جمعة (بقلق): ربنا يستر.
- لمعي: ليه بس؟
- جمعة: عشان آخر مرة حضرتك قولتلي فيها البق العفش ده، كنت جايب طبق دش وعايزني أقف مع الصنايعي وهو بيركبه، وخلتني أنا اللي أحاسب الصنايعي.

- لمعي (بثقة): لأ المرادي جايبلك فرصة العمر.
- جمعة: ماظنش يا باشا والله إن فيه خير ممكن يبجي من ورا حضرتك.
- لمعي: طيب اشترى مني واسمعني.
- جمعة: أفندم.
- لمعي (بابتسامة ذات مغزي): الدربكش في الأنكوش.
- جمعة (بحدة): لا بقولك إيه يا عم لمعي، إنت راجل كبير، خد بالك من كلامك عشان ما اغلطش في حضرتك.
- لمعي: يا بني أنا قولتلك إيه عشان كل ده؟
- جمعة: يا باشا إحنا صحيح ناس فقرا، بس عندنا كرامة، ده أنا لو هموت من الجوع، عمري ما هفكر في الدربكش أنكوش، أنا نفسي أفهم بس إنت ازاي قادر تبص في عين عيالك وانت راجل دربكش أنكوش!!
- لمعي (مقاطعًا): يا حبيبي خد نفسك واسمعني، الدربكش في الأنكوش ده إسم الشركة اللي أنا اشتغلت فيها.
- جمعة (متعجبًا): شركة، إنت مش كنت شغال في شركة مقاولات؟
- لمعي: ما أنا لسه شغال في المقاولات زي ما أنا، بس أنا لقيت فوزي صاحبي شغال في الدربكش في الأنكوش، والفلوس بتجري في إيديه يا جمعة، قلت ما يضرش أشغل شغلانتين، ما انت عارفني.
- جمعة: طبعًا عارفك، راجل طماع وعلى طول باصص لرزق غيرك وعمرك ما قلت الحمد لله.

لمعي: مش كده يا جمعة، مصلحة حلوة وفلوسها حلوة، ليه ماينوبنيش
منها جانب زي ما ناب غيري؟

جمعة: قصر يا عم لمعي، بتبيع إيه الشركة دي؟

لمعي: عارف التسويق الشبكي؟

جمعة: لأ عارف الشبكة بتاعة التسويق اللي بجيب فيها الطلبات من
السوق؟

لمعي: بص يا جمعة ببساطة كده، إنت هتدفع أربع تلاف جنيه هتاخذ
مقابلهم ولاعة بوتو جاز ورحلة لبلطيم أربع أيام وخمس
ليالي.

جمعة (ساخرًا): يا بلاش والله، ده انتو بتخسروا على كده.

لمعي: الفكرة مش في كده، الفكرة في إنك كل ما بتقنع حد يدخل
الشركة بتاخذ عليه عمولة، وانت وشطارتك بقي.

جمعة: يعني انت عايزني أدخل معاك عشان تاخذ عليّ عمولة؟

لمعي: مهو انت لما تخش هتعمل كده برضو وهتاخذ كمان عمولة.

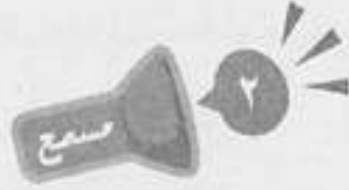
جمعة: قوم من هنا يا عم لمعي الله يباركلك، مش طالبة وجع دماغ،
أنا مش هعرف أعمل الكلام ده.

لمعي: عايز تفهمني إن دايرة علاقاتك ما فيهاش حد معاه أربع تلاف
جنيه.

جمعة: يا باشا ده أنصف واحد في دايرة علاقتي سالف مني سبعميت

جنيه، ما تعملش فيا معروف وتجييهم منه وهبقي أديك عمولة

برضه؟



- لمعي (بيكي): يا نهار إسود ومنيل، يا خراب بيتك يا لمعي!
جمعة: إيه اللي جرى يا أستاذ لمعي؟
لمعي: شركة الدربكش في الأنكوش قفلت وفلست، عشان صاحبها
هايعمل عملية كبيرة ومحتاج كل فلوس الشركة وأكثر كمان.
جمعة: لا حول ولا قوة إلا بالله! يلاً مش مشكلة المهم إنك طلعت
بالولاعة والرحلة.
لمعي: ولاعة إيه ورحلة إيه؟ ده أنا دفعتلهم فوق الستاشر ألف جنيه،
ده أنا كنت مشغل مراتي وعيالي فيها.
جمعة: طب كلم صاحبك اللي مشغلك.
لمعي: كلمته مايردش، أنا حاسس إن فوزي كداب وهينصص
معاهم.
جمعة: يخرب بيت الطمع وسنينه، كذب فوزي وصدق الحاج سيد
البلوطي.
لمعي: وده مين ده كمان؟
جمعة: ده راجل حكيم عندنا في البلد، مخه على قده بس يقول كلام
زي الفل.
لمعي: قال إيه يا أخويا؟
جمعة: قالي يا جمعة يا ولدي، الكداب يخرب بيت الطماع.

« تمت »

“

لأن كل شيء دواء
الصبر... لكن قلة
الصبر ما لهاش دوا!

”

الصبر

- وليد: سلامو عليكو يا جمعة.
- جمعة: وعليكم السلام يا أستاذ وليد، إيه اللي منزلك بدري كده؟ وإيه الشنطة اللي في يدك دي؟
- وليد: دي شنطة التمرين.
- جمعة: (متعجبًا): تمرين! هو انت رجعت تلعب كورة تاني اللهم احفظنا؟
- وليد: لا يا جمعة كورة إيه؟ أنا مشواري كحارس مرمى خلاص انتهى من زمان.
- جمعة: إنت هتعملي فيها بوفون، ده مشوارك كله على بعضه عبارة عن ماتش واحد، وساعتها خسرتو 22 صفر، يا راجل ده انت لو حارس مرمى في كرة السلة مش هيخش فيك 22 جون.
- وليد: بس صديت ضربة جزاء.
- جمعة: ماهو انت برضك اللي كنت ضارب الواد.
- وليد: معلش يا جمعة، النجاح مش سهل، الواحد لازم يجرب نفسه في كذا حاجة، لحد ما يلاقي الحاجة اللي يطرقع فيها.
- جمعة: يا سيدي وأنا ماقولتش حاجة، بس لما تخش مجال إدي نفسك فرصة فيه، ده انت يا راجل بتخش المجال الصبح بتفشل فيه الضهر بتغيره آخر النهار.

وليد: هعمل إيه؟ سوء حظ.

جمعة: سوء حظ إيه بس يا عم وليد؟ إنت ناسي لما قررت تبقى مطرب وتغني؟

وليد: ياااه يا جمعة، فكرتني بالأيام الحلوة.

جمعة: أيام إيه، ده هو يوم واحد بس اللي نزلت فيه الأغنية بتاعتك.

وليد: منه لله بقى حمادة بتاع الكشري ضيعني بكلماته.

جمعة: يا راجل في بني آدم طبيعي يغني أغنية اسمها كماله يا دنيا عشان ما شبعتش!!؟

وليد: بس ما تنكرش إن كل اللي سمعها اتأثر.

جمعة: أيوه جابتلهم حموضة.

وليد: معاك حق يا جمعة، بس المرادي أنا اخترت المجال اللي هعرف أفرقع فيه.

جمعة: ويا ترى إيه هو؟

وليد: كمال الأجسام يا جمعة، أنا قررت أبقى بطل كمال أجسام وأخش الأولمبيات.

جمعة: هتشيل حديد يعني؟

وليد: بالظبط.

جمعة: ياخي اتكسف على دمك، ده انت بتخليني أشيلك شنطة

الخضار اللي بتجيبها لأمك، عشان ما بتقدرش تطلع بيها السلم.

وليد: يا جمعة إنت مش متخيل أنا لو بقيت بطل أوليمبي هبقى مشهور قد إيه.

جمعة: يا بني يا حبيبي شهرة إيه؟ دول هير وحوك من على باب الجيم.

وليد: يوووه بقى يا جمعة، أنا هلاقيها منك ولا من بابا، إمبراح برضو قعد يقولي إنت مشتت ومش عارف إنت عايز إيه.

جمعة: مع احترامى الكامل لوالدك، بس ده تفسير خاطئ لحالتك يا وليد، مشكلتك مش كده خالص.

وليد: أمال إيه بقى مشكلتي إن شاء الله؟

جمعة: مشكلتك الاستعجال، على طول بتدور على النجاح السهل

والفرقة، وده أكبر غلط، مش معنى إنك فشلت مرة في حاجة

إنك تغيرها وتشوف غيرها، يا عم حاول مرة واتنين، واصبر

الصبر أهم حاجة، قولي ليه؟

وليد: ليه؟

جمعة: لأن كل شيء دواه الصبر لكن قلة الصبر مالهاش دوا.

« تمت »

“

اللي يبيعك بالفول
بيعه بقشره.

”

الفول

جمعة (مدعيًا الغرور): يا حاج عبد اللطيف قولتلك ميت مرة مش هينفع أشغلك ابنك في مصر، ابنك يا حاج ناقصه حاجات كتير علشان يبقى مهياً للعمل في المحروسة، إنت هتحوور عليّ يا حاج؟ هو مين ده اللي زي الفل، ده الواد مهيلّ خالص وما يتخيرش عنك، بص يا حاج.. أدّيني يومين تلاثة شهر كده أكون لقيت له حاجة، أنا سامع إنهم محتاجين ناس في العباسية، لا مرضى مش بوابين، حبيبي يا حاج مع السلامة، (لنفسه): توب علينا يا رب من معارف المصلحة دي.

لؤي (بيكي): سلامو عليكم يا جمعة.

جمعة: وعليكم السلام ورحمة الله، (يُفاجأ ببكائه): إيه ده.. مالك يا أستاذ لؤي؟

لؤي: مافيش يا جمعة.

جمعة: مافيش إزاي بس يا أستاذ لؤي، ده انت بتعيط يا راجل.

لؤي (بتعب): أنا كويس، بس حاسس إنني دايخ شوية.

جمعة: طب تعالى اقعد ارتاح، وامسك دي كمان، كوباية شاي ثقيلة حبر عشان الهبوط اللي عندك ده.

لؤي: متشكر يا جمعة، (ينفجر في البكاء):

جمعة: (يهدئه): لا لا أنا عايزك تمسك نفسك، ما ينفعش تعيط كده،
وبعدين إنت دلوقتي بقيت راجل البيت، وبابا أكيد دلوقتي في
مكان أحسن.

لؤي: يا عم انت بتقول إيه؟ بعيد الشر على بابا، بابا كويس مافيهوش
حاجة.

جمعة: لا حول ولا قوة إلا بالله! الله يرحمك يا ست تغريد كنتي زي
النسمة، دي لسه سايبالي باقي خمسين جنيه الصبح، عليّ
النعمة لاطلعم على روحها.

لؤي: يا بني آدم ماما برضو كويسه ومافيهاش حاجة.

جمعة: أمّال حضرتك اللي توفيت ولا مين؟

لؤي: منا قدامك أهو يا جمعة، مافيش حد مات.

جمعة: أمّال إيه اللي حصل؟

لؤي: أنا فركشت.

جمعة (بعد فهم): خبطك أوتوبيس يعني ولا إيه؟

لؤي: جمعة هو انت ليه بتحب تفهم غلط، فركشت يعني فشكلت،

بالبلدي كده أنا والبنت اللي بحبها سبنا بعض.

جمعة: حرام عليك يا أستاذ لؤي، هي بنات الناس لعبة، هترميها بعد

ما عملت عملتك!!

لؤي: يا حبيبي إنت بتقول إيه، أنا معملتش حاجة، وبعدين هيّ اللي

سابتني مش أنا اللي سبيتها.

جمعة (متفهمًا): أيوه يعني هيّ اللي سابتك بعد ما عملت عملتها،

طب والله حرام عليها.

لؤي: سبيني أطلع يا جمعة أنا مش ناقصك، أنا اللي فيّ مكفيني.

جمعة: طب خلاص خلاص حقا عليّ، أوعدك إني أفتح مخي معاك، قولّي بقي سابتك ليه الواطية دي؟

لؤي: لو سمحت ماتشتمهاش، دي ملاك مش إنسانة، أنا لو فضلت أدور طول عمري على واحدة تعوضها مش هلاقي، سالي دي يا جمعة مالهاش بديل.

جمعة: ليه يا عم هو انت كنت بتحب عبدالله السعيد؟! عادي يعني واحدة زي أي واحدة.

لؤي: أنا كنت خلاص بدأت أجمع فلوس الشقة وبشتغل صبح وليل عشان أروح أتقدم لها وانا مالي مركزي، وهيّ كانت بتشجعني وواقفة جنبي.

جمعة: حلو قوي.. إيه بقي خلاها تتنيل تسيبك؟

لؤي: جالها عريس غيري جاهز وعنده مطعم فول، سابتني عشان تتجوزه.

جمعة: يا نهار أزرق!! وزعلان عشان قلت عليها واطية؟ دي واطية وزبالة وماعندهاش دم كمان، احمد ربنا إنه نجاك منها، ماتعرفش لو كنت - لا قدر الله - اتجوزتها كان ممكن إيه اللي يحصل.

لؤي: أكيد كنت هبقى سعيد.

جمعة: دي كانت هتطلع عين اللي جابو حضرتك، ده صنف أنا عارفه كويس ممكن يعمل أي حاجة عشان بصالحته، لو كانت

بتحبك صحيح مكانتش سابتك عشان ساندوتشين فول
وواحد طعمية.

لؤي: يعني أنا المفروض أعمل إيه دلوقتي؟

جمعة: إنت تنساها خالص، وتطلع تصلي ركعتين وتحمد ربنا إنه
نجاك منها، وتحط العبارة اللي هقولها لك دي حلقة في
ودنك..

لؤي: عبارة إيه؟

جمعة: اللي يبيعك بالفول بيعه بقشره.

« تمت »

“

اهتم بموهبة ابنك
و، اعيها... يمكن تبقى
دي سكتة اللي ينبج
فيها.

”

الموهبة الفطرية

(صوت أطفال يلعبون الكرة)

- كريم: باصي، العب يا بني، شووووت.
- جمعة: (ترتطم الكرة بوجهه): يا ض انت وهو، العب بعيد يا حبيبي.
- كريم: سوري يا جمعة.
- جمعة: العب بعيد يا كريم، الكورة دي لوجات هنا تاني هقطعها 100 حته.
- كريم: ماشي، (يستمر باللعب): العب باصي باصي، (يتألم): آآآآاه.
- جمعة: لأ فاول دي يا زعيم، بص ستر من الأول، باصي يا كريم.
- كريم (سرًا): بص أنا هقفلك عند الجون وانت ارفعها لي وأنا هحطها بالهيد.. ماشي؟
- جمعة: بس خلّي بالك الواد حسين أطول منك.
- كريم: متقلقش، العبها لي انت بس على دماغني وملكش دعوة.
- جمعة: ماشي يا عم رونالدو.
- كريم: العب.
- جمعة: جووووون، الله عليك يا ض يا كريم، ده انت حريف على كده، أمال من شوية كنت مهبل وفاكر وشي هو الجون ليه بس؟
- (يدخل سعد)
- سعد (صائحًا): إنت يا ولد يا كريم.

- كريم: نعم يا بابا.
- سعد: أنا مش قلت مافيش كورة تاني؟ اتفضل اطلع فوق يلاً، وانت يا جمعة..
- جمعة (صوت شخير)
- سعد: إنت هتعمل نفسك نايم؟ قوم.
- جمعة: بسم الله الرحمن الرحيم، إحنا الحمد لله قدرنا ننفذ تعليمات الجهاز الفني ونخسر الـ 3 بونت.
- سعد: 3 بونت إيه؟ لو شفت الواد كريم ده بيلعب كورة تاني تيجي تقولي فوراً، ولا أقولك.. ابقى اقطعله الكورة اللي بيلعب بيها دي.
- جمعة: طب ما تقتله أحسن يا أستاذ سعد!
- سعد: إنت مش فاهم يا جمعة، الواد كل ما أكلمه في حاجة ألاقه بيكلمني في الكورة، غلبت معاه.
- جمعة: طب وإيه المشكلة؟ ما طالما ده مش هيتعارض مع مذاكرته ودروسه يبقى...
- سعد (مقاطعاً بعصبية): أيوه، يبقى إيه؟
- جمعة (متداركاً): يبقى نجسه، نجسه في البيت ونمنع عنه الأكل والشرب والهوا، أجولك على حاجة حلوة؟ إحنا نربطه في كرسي ونكهربه.
- سعد: لا مش للدراجادي، إحنا نمنعه من الكورة دي بس.
- جمعة: ليه بس يا أستاذ سعد؟ الواد شكله موهوب وعنده مستقبل في الكورة، الواد كل حاجة فيه بتقربنا من الكورة.

اسمه كريم سعد، يعني تحسه كده لاعب في كيما أسوان
أو نادي البلاستيك، مستقبل رهيب اسمع مني..

سعد: ولما يجيلي متعور في يوم ويفضل راقد في السرير شهرين،
هيداكر ازاي؟

جمعة: شهرين ليه، هما يلعبوا بطبنجات في الملعب؟! وبعدين
الكلام ده لما يبقى لا عيب محترف، وساعتها هيبقى عارف
يلعب ازاي عشان ميتعورش.

سعد: لا أنا مش موافق على الكلام ده.

جمعة: يا أستاذ انت، الواد هيتعقد.

سعد: يا جمعة ده معلق صورة لاعبة الكورة في كل حته في أوضته،
وكل شوية: أنا عايز أبقى زي محمد صلاح، أنا عايز أبقى زي
محمد صلاح..

جمعة: طب وإيه المشكلة يعني؟ ما أنا عايز أبقى زي محمد صلاح،
والحاجة اللي معدية هناك دي نفسها تبقى زي محمد صلاح،
ده الأسانسير اللي هناك ده نفسه يبقى زي محمد صلاح!!

سعد (بأداء كلاسيكي مصطنع): أنا نفسي ابني يطلع عالم، مبتكر،
يكون عنده موهبة الاختراع، لكن الولد طالع معندوش الموهبة
دي خالص، وأنا تعبت معاه.

جمعة: يا أستاذ سعد، الإنسان بيتولد بموهبته، وابنك لاعب كورة
مغفلق، ده الواد رجله تتلف في حرير، شايف الكدمة اللي في
وشي دي؟ هو اللي عملها لي، أيوه والله مبيعرفش يلعب كورة
خالص، بس الواد عليه دماغ، الصلاح اللي عليه

- سعد: بجد يا جمعة؟
- جمعة: طبعًا، وعلى رأي العبارة اللي بتقول: اهتم بموهبة ابنك وراعيها، يمكن تبقى دي سكتة اللي ينجح فيها.
- فهمت العبارة؟
- سعد: فهمت.
- جمعة: طب يا ريت يعني تبطل الزعيق اللي عمال على بطال للواد ده.
- سعد: معاك حق.. أنا كده ههز له ثقته في نفسه.
- جمعة: ياكش تولع انت وابنك، إنت هتهز لي ثقتي أنا في نفسي، أنا بخاف من صوتك أوي.

« تمت »

قلت للنفس أنا فارح
اتفصح.. قاللي أنا باي
معاك هو أنا مكسح؟

النحس

(أصوات صراخ)

جمعة: الحجونا ااااا حريقة، حريسيقة..

وائل: مساء الخير يا جماعة.

جمعة: خير إيه بس يا أستاذ وائل؟ في شقة بتولع في العمارة.

وائل: ما انا عارف، أعمل إيه؟

جمعة: ياخي ساعد الناس انها تطفّي الحريقة، اعتبرها شقتك اللي بتولع دي.

وائل: ماهي شقتي فعلاً.

جمعة (مصدوم): إيه؟

وائل: مالك مستغرب ليه؟ بقولك شقتي هي اللي بتولع.

جمعة: لا مش مستغرب ولا حاجة، ده انا مولود كده، لما بشوف شقة

بتولع بتوتر شوية وبعدين ببقى كويس، انت عبيط يا أستاذ

وائل؟

وائل: إهدا يا جمعة مالك؟

جمعة: لا ماليش يا أستاذ وائل، أنا بس مش عايز أصدم حضرتك

وأقولك إن شقتك بتولع.

وائل: يا عم عارف، تعالى بس اقعد جنبى ع الدكة، محتاج أفضفض مع أي حد.

جمعة: طب إيه رأيك نطلع نطفي الحريقة وننزل نفضفض مع بعض؟

وائل: يا عم النار هتنطفي لوحدها.

جمعة: هي نار فراق يا أستاذ وائل؟! نار إيه اللي هتنطفي لوحدها دي؟!!

وائل: يا جمعة أنا طلبت المطافي خلاص، تعالى اقعد بقى.

جمعة: اللهم طوِّلك يا روح، فضفض يا أستاذ وائل، فضفض عقبال

ما صنية الكنافة اللي في بيتك وشها يحمر، أنا مش عارف انت جايب البرود ده منين!!

وائل: يا بني ده مش برود.

جمعة: سامحني يعني يا أستاذ وائل، واحد شقته بتولع وقاعدع الدكة

بيقولي تعالى نفضفض، هيكون عنده القولون يعني؟ أكيد بارد.

وائل: ولا بارد ولا حاجة.

جمعة: أمال إيه؟

وائل (يضحك): نحس، أنا نحس يا جمعة.

جمعة: وبارد والله يا أستاذ وائل.

وائل: إيه ده بجد؟

جمعة: يعني انت اتصدمت لما بقولك إنك بارد ومتصدمتش لما قلت لك إن شقتك بتولع؟! ده انت غبي كمان يا أستاذ وائل، ومعلش لو الإضافة دي كمان هتصدمك، بس أنا بحب أقول الحقيقة.

وائل: إنت عندك حق يا جمعة.

جمعة: مش محتاج تقولي يا باشا والله.

وائل: عارف يا جمعة؟ برغم إني زعلان ع الشقة اللي بتولع دي..

جمعة: إيه ده؟ بجد انت زعلان؟

وائل: جدًا، وبرغم إني زعلان لكني فرحان..

جمعة: ليه يا ترى يا أستاذ وائل؟

وائل: لأنني كنت ناوي أغير لون البيت كله الأسبوع اللي جاي.

جمعة: ياااه الحمد لله، كنت هتدفع فلوس الدهان ع الفاضي!

وائل: لأ ما انا دفعتها.

جمعة: كويس عشان تدهن بيها الشقة اللي انت قاعد تفضفض

وسايبها بتولع دي.

وائل: لأ ما أنا بعد ما جبت الدهان جبت عربية عشان تنقله، العربية

خدت مطب عالي جدًا، الدهان كله اتدلق ع العربية ولونها

بقى أزرق، بس إيه.. تحس العربية كانت نازلة أزرق فابريكة

من المعرض.

جمعة: بغض النظر عن إنك كنت ناوي تدهن البيت أزرق، ولكن أنا

لاحظت حاجة مهمة جدًا يا أستاذ وائل.

وائل: ألا وهي؟

جمعة: إن حضرتك مجنون أصلاً، يعني هي الجتة جاية كده..

وائل: لا عيب عليك انت فاكرني سكت؟ أنا خدت منهم العربية،

ورحت بيها الشغل، خلصت شغل ونزلت ملقتش العربية،
قلت أرجع الشركة أشوف عن طريق الكاميرات مين اللي
سرقها، عرفت إن أنا اترفدت من الشركة والأمن مرضيش
يدخلني.

جمعة: أنا من رأيي يا أستاذ وائل إنك تطلع على قمة أكبر جبل في
العالم..

وائل: وانتحر؟

جمعة: لأ هو انت أكيد في اليوم اللي هتطلع فيه ده هيكون فيه عاصفة

أو بركان أو قطر معدي ياكل وشك، يعني المهم هتحصل
حاجة مستحيلة وتغور في ستين داهية وقوم من جنبي عشان
مش ناقصة نحس، قوم ياخي، على رأي العبارة اللي بتقول:
قلت للنحس أنا خارج اتفسح، قاللي أنا جاي معاك هو أنا
مكسح؟

« تمت »

“
أكل فحول وأفرج قفايا
عرض وطول ...
ولا أكل كباب ووقفه
الديانة ورا الباب.
”

حب المظاهر

محمود (يتحدث في الهاتف): يا فندم يا ريت حضرتك تتكلم معايا بأسلوب أحسن من كده، لو سمحت ما تزعقش وما تعليش صوتك مكانوش ست شهور تأخير دول، أنا مش بتهرب ولا حاجة، خلال أسبوع هاجي البنك وهاسد الأقساط، مع السلامة.

جمعة: إيه يا أستاذ محمود بتتعارك مع مين في التليفون؟

محمود: لا أبدًا يا جمعة مافيش حاجة، ده مجرد تليفون شغل.

جمعة: يا راجل تليفون شغل إيه بس؟ ده أنا سامعك بتقوله ماتعلش صوتك، ومالكش دعوة بأمي، هو كان بيقول إيه على أمك يا باشا؟

محمود: إنت بتقول إيه يا بني آدم إنت؟ أمي مالهاش علاقة بالموضوع.

جمعة: أمال كان بيشتك ليه؟

محمود (بانفعال): يا حبيبي مكانش بيشتمني، ماتخلنيش أنا أشتك.

جمعة: أيوه اتشطر عليّ أنا وسيب الراجل اللي مسح بيك الأرض، منا عارفك شخص انطوائي ومابتجيش غير على الغلبان.

محمود (مبتسمًا): إنت أهبل يا بني انت، هو أي كلام وخلاص؟ إيه

علاقة الانطوائية بياني باجي على الغلبان؟!

جمعة: بهزر معاك يا عم محمود عشان تفك كده وتف نش

محمود: ماشي يا سيدي، بعد إذنك بقي.

جمعة (يستوقفه): تعالى هنا رايح فين؟ عليّ النعمة ما هتطلع سلامة
واحدة ولا هاتشوف عيل من عيالك غير لما أعرف منك
موضوع العركة اللي كانت في المكالمة دي.

محمود: قبلة تطفل إنت يا جمعة!

جمعة: الله يحفظك يا سيدي.

محمود: ده يا سيدي كان واحد من البنك بيّفكرني بأقساط القرض
المتأخرة.

جمعة: القرض ده اللي هو سلفة من البنك يعني؟

محمود: أيوه يا سيدي.

جمعة: ليه طيب يا باشا؟ ما انت شغال شغلانة محترمة ومرتبك بسم
الله ما شاء الله يوكلك إنت وعيالك وأنا كمان..

محمود: يا جمعة الحياة مش مجرد أكل وشرب وبس، المظهر
الاجتماعي كمان مهم جدًا.

جمعة (متعجبًا): عندك حق والله يا أستاذ محمود، المظهر الاجتماعي
ده بقى حاجة مهمة جدًا.

محمود: بالضبط.

جمعة: بس معلى هو يعني إيه مظهر اجتماعي أصلًا؟

محمود (متعجبًا): أصلًا، (يفهمه): بص يا جمعة؛ المظهر الاجتماعي
ده يعني شكلك قدام الناس، لازم تلبس أحسن لبس، لازم
تقدم لعيالك في أعلى المدارس، لأن ما ينفعش تدخل

مدارس أقل من اللي فيها ولاد خالتهم، وحاجات شبه كده
كثير..

جمعة (متفهمًا): أيوه عشان كده حضرتك غيرت الطوموبيل الجديدة
وجبت طوموبيل أجدد..

محمود: إيه الطوموبيل ده؟

جمعة: يعني العربية يا باشا متبقاش ضيق.

محمود: أيوه لأنها قدمت وبقت موديل السنة اللي فاتت، وما ينفعش
الناس تشوفني راكبها.

جمعة (بسخرية): اللبّه يكون في عونك يا راجل، كنت مستحملها
إزاي العربية دي؟!

محمود: مهّي العربية دي بالذات هي اللي خلّتني آخذ آخر قرض،
فهمت بقى يا سيدي يعني إيه مظهر اجتماعي؟

جمعة: أيوه يعني فشخرة قرعة ومظاهر كدابة.

محمود: يا حبيبي إفهم..

جمعة (يقاطعه بحدّة): يا حبيبي إفهم انت، اللي يداين نفسه عشان
يعمل الحاجات دي يبقى مريض نفسي ولازم يتعالج، تستلف
لما يكون عندك حاجة مهمة تستحق السلف، لكن إنت راجل
راكب عربية أي واحد يتمنى يدوس على الكلاكس بتاعها،
تقوم تستلف وتداين نفسك عشان تغيرها؟! لا مؤاخذة في
الكلمة يا باشا ده اسمه عبط.

محمود: عبط؟!

جمعة: أيوه عبط، ده غير اللبس اللي عمالين تشتروه على الفاضي
والمليان، يا راجل ده انتو ساعات بتشحّتونني هدوم بالتيكيت
بتاعها، ويا ريتها حلوة ده إنتو ذوقكوزي الزفت.

محمود: لم الدور يا جمعة.

جمعة: لم انت الدور يا أستاذ محمود، واعرف إنك طول ما انت
مكفي بيتك، تولع الناس ونظرتهم، وبلاش سلف، ده على
رأي العبارة: أكل فول وأخرج قفايا عرض وطول ولا أكل
كباب ووقفه الديانة ورا الباب.

« تمت »

اقبل مراتك على
عيبها.. كفاية إنك
طلعت من نصيبها.

خذ مراتك على عيبرها

- ماهر: يا سناء إقصري الشر وماتجنينيش عليكي، طب بقولك إيه..
مش أنا هو وصلت قدام العمارة، إيه رأيك بقى مش هطلع،
ومن غير سلام كمان (يغلق الخط): حاجة تقرف.
- جمعة: مالك بس يا أستاذ ماهر؟ مفيش حاجة تستاهل النرفزة دي كلها، ده
أنا كنت مرعوب من شكل حضرتك وانت مترفز، ده أنا افكرت إن
فيه عفريت لبس حضرتك وهو اللي كان بيتكلم.
- ماهر: أنا فعلاً شكلي بيبقى مرعب لما بتضايق، أنا آسف على المنظر
اللي انت شُفتته.
- جمعة: أنا مش عايز حضرتك تتأسف لي.. أنا عايزك تقولي إيه اللي
ضايق حضرتك..
- ماهر: هو في غيرها؟ مراتي تقدر تحول أي فرحة لنكد.
- جمعة: ست سناء؟ دي أطيب واحدة في العمارة دي كلها.
- ماهر: أنا قلت في الأول كده وفضلت أقول كده لحد شهر العسل
ما خلص، وبعدها عينك ما تشوف إلا النور، بانتي على حقيقتها.
- جمعة: إزاي يعني؟
- ماهر: يعني مثلاً طلبت منها تعمل لي مكرونة بالبشاميل، راحت
عاملا لي مكرونة من غير بشاميل.

جمعة: وفيها إيه؟ ما انا أمي عملت لأبويا المكرونة بالبشاميل من غير
مكرونة، وكان بياكلها ويبطلب كماله كمان، وعمرهم ما
اتخانقوا، أقولك على الكبيرة كمان؟ أبويا مات وهو عنده
حلم واحد ما حققوش..

ماهر: حلم إيه؟

جمعة: إنه يعرف طعم المكرونة على البشاميل عامل إزاي؟

ماهر: طب بلاش الأكل، كل يوم بعمل لها لايك على كل حاجة
بتكتبها في الفيس بوك، وأي صورة بتنزلها وهي مابتكلفش
نفسها حتى تعمل لي نكز.

جمعة: ماهو الصراحة يا أستاذ ماهر إنت بوستاتك والحاجات اللي
بتنزلها على الفيس بوك ماتعجبش حد أبدًا، ده انت الوحيد في
الدنيا كلها اللي قدر يكتب 100 بوست وما يخدش عليهم
لايك واحدة.

ماهر: للدرجادي؟ طب ده بالنسبة للبوستات، طب والشعر اللي أنا
بألفه، عندك مثلاً قصيدة إمبراح اللي أنا نزلتها، قريتها؟

جمعة: أهى قصيدة إمبراح دي اللي خلتنى أقول إن الشعر حرام،
وخلتنى أكره الشعر والشعرا..

ماهر: ليه؟ دي جميلة جدًا، قولني إيه الوحش فيها؟

جمعة: إيه الوحش؟ بقى في حد يا راجل يقول
قصيدة في العموم تفرح القلب وتنسي الهموم..

بس في سؤال: هو ينفع أكل قبل

طب افرض خرجت من الحمام ما لقتش الهدوم

أعيا ويجيلي برد وأعيش حياتي مزكوم؟

والله ما انا مستحمي أحسن حل دلوقتي النوم

ماهر: الله الله عليّ وعلى كلماتي

جمعة: دي الست سناء ليها الجنة والله إنها مستحمة كل الهم ده.

ماهر: بعد كل اللي حكيت هولك وبتقول إن هيّ اللي مستحملاني؟

جمعة: أيوه، طب حضرتك قلت لي هي بتضايقك في إيه وما قتلش
إنت بتضايقها ولا لأ.

ماهر: أنا؟ خالص، ده أنا وفي ليها جدًا، طب انت عارف؟ جابتلي

شراب هدينة من حوالي شهر، من ساعتها وأنا لابسه لحد

دلوقتي، تقوم هي تزعقلي وتقولني: الشراب ده هيتغسل يعني

هيتغسل، أنا وفي ليها وهي بتفكر في الغسيل.

جمعة: لا هي مابتفكرش في الغسيل، هي بتفكر في رثتها اللي بتضيع

منها وهي واقفة مش عارفة تعمل حاجة، أبوس يدك ارحمها

الست صحتها في النازل.

ماهر: استنى بس هو ضح لك..

جمعة: (يقاطعه): لا ما توضحليش، ومش عايز أعرف حاجة عن مشاكلكم،

لأنني عرفت الحل اللي هيخلي حياتكم حلوة ويقلل المشاكل.

ماهر: حل؟

جمعة: أيوه، الحل في العبارة اللي بتقول: اقبل مراتك على عيها،

كفاية إنك طلعت من نصيبها.

« تمت »

“

اغسل فمك عدل
يها، دكتور السنان
فيك.

”

دكتور الأسنان



- جمعة: منور مصر يا خميس.
- خميس: حبيبي يا جمعة، منورة بيك، امسك..
- جمعة: إيه ده؟ (يتفاجأ بسعادة): الله، جلاب!
- خميس: أنا عارف إنك بتحبه فقطفتهولك بنفسي من عالسجر.
- جمعة: إنت عبيط يا خميس؟ الجلاب ده عبارة عن كوز عسل إسود، هو العسل بقى بيتزرع ولا إيه؟!
- خميس: إيوه يا جمعة.
- جمعة: إيوه إيه يا خميس؟ إنت اتخبلت في نافوخك؟
- خميس: عيب كده يا جمعة، ده أنا خميس، يعني أنا أكبر منك بيوم.
- جمعة: وأنا أعرف أكثر منك بسنة، وبعدين إنت مش عشان اسمك خميس وأنا اسمي جمعة يبقى معناها إنك أكبر مني بيوم.
- خميس (ببلاهة): يعني إيه؟
- جمعة: يعني ده تشابه أسماء يا قفل، بس عالعموم تسلم يدك يا عم خميس عالجلاب الجميل ده.
- خميس: طب دوقه.

جمعة: مَنا هادوقه أهه. ده أنا مدمن جلاب.. (يأكل): ياسلاااام،
(يتألم بشدة): آااااااااي.

خميس: إيه اللي حصل يا ولد عمي؟

جمعة: ضرسى، الجلاب قرصني في ضرسى.

خميس: طب قوم أوديك لحكيم السنان.

جمعة: حكيم سنان إيه؟ مباروحش أنا لحكيم سنان.

خميس: أمال مين اللي هيعالجلك ضرسك ده؟

جمعة: أنا الضرس اللي يوجعني معالجوش، أخلعه.

(نسمع صوت سرينة إسعاف)

قطع



(جمعة يتأوه بشدة، وفي الخلفية صوت دقات جهاز القلب الذى يتسارع
بشدة ثم يتحول لصفارة طويلة)

جمعة: إيه يا دكتور هموت ولا إيه؟ (بمبالغة شديدة): ودوني قدام
العمارة، عاوز أموت على دكتي.

الدكتور: تموت إيه بس يا جمعة؟

جمعة: مالجهاز بيدق بسرعة أهو.

الدكتور: جهاز إيه؟

جمعة: مش الجهاز ده هو اللي بيقيس نبضات الضرس بتاعى؟

الدكتور: جلاب؟

جمعة: (مصححًا): لا، جلاب، اخبط طرف لسانك في سقف بقك وانت بتقولها.

الدكتور: ما علينا من اسمه، هو إيه البتاع ده؟

جمعة: ده عبارة عن كوز عسل إسود متحروق في الشمس.

الدكتور: واضح إنك بتاكله كتير أوي.

جمعة: أنا دمي كله كور جلاب سودا يا عم الدكتور عثمان.

الدكتور: عثمان إيه يا جمعة، أنا ماسميش عثمان.

جمعة: أنا مالي باسمك أنا، شوف شغلك وخلصني من الوجع ده.

الدكتور: أخلصك من إيه بس يا راجل؟ ده انت التسوس عندك واصل لحد اللوز!!

جمعة: وجلي منين التسوس ده؟

الدكتور: من قلة غسيل السنان، يا راجل ده البكتريا اللي في بقك عندها سمنة.

جمعة: بكتيريا؟ إنت بتقول إن بقي فيه بكتيريا؟!

الدكتور: أيوه.

جمعة: طب طخها.

الدكتور: أطخ إيه؟

جمعة: البكتريا.

الدكتور: البكتريا ما بتطبخش.

جمعة: أمال هنسيبها كده؟

الدكتور: أنا بفكر أشيل سنانك كلها أكحت البكتريا اللي لازقة فيها
وبعدين أرصها تاني وأبيّضها.

جمعة: يابا هو أنا جاي لنقاش؟ تكحت إيه وتبيّض إيه يا عم إنت؟ أني
غلطان إنني جيتلك من أساسه.

الدكتور: مانت جيت متأخر أوي يا جمعة.

جمعة: أنا الصراحة مكنتش عايز أجيلك من أصله، أصل أنا باكره
دكاترة السنان، أكثر ما بكره غسيل السنان نفسه، بس خلاص
أنني دلوقتي بقيت مقتنع بالعبارة اللي بتقول: اغسل خشمك
عدل يحتر دكتور السنان فيك.

الدكتور: أيوه كده، بطل إهمال.

جمعة: هبطل يا سيدي، بس المهم قولّي هنعمل إيه في بقي؟

الدكتور: للأسف يا جمعة، إحنا مضطرين نضحى بالضرورس عشان
اللسان يعيش.

جمعة: طب ابقى سييلي ضرسين عشان أكمل كوز الجلاب اللي الواد
خميس جابهولي.

« تمت »

6,

الست اللي تبهرل
وتمرط, اجلها
هيجيله يوم ويسيبيها
ومتلقاش حد باقيلها.

“

شادن

- جمعة: صباح الخير يا مدام سمير.
- شادن: أنا كام مرة أقولك يا جمعة ما تقوليش يا مدام سمير؟
- جمعة: كثير.
- شادن: طب ولما أنا قلت لك كثير ليه بتقول لهالي؟ إنت عايز تضايقني؟
- جمعة: لا ربنا ما يجيب مضايقة، بس هو مش حضرتك مرات أستاذ سمير؟ تبقي مدام سمير.
- شادن: هااا إحنا قلنا إيه؟
- جمعة: مدام شادي.
- شادن: إيه؟ شادي؟ اسمي شادن، شادن بالنون يا جمعة مش بالي.
- جمعة: معلش لو ما فيهاش إساءة أدب يعني، هو يعني إيه اسم حضرتك، اللي مش باينله إذا كان جماد ولا حيوان ولا إيه ده؟
- شادن: شادن يعني بنت الغزال القوية اللي بتمشي مع مامتها وتقدر تمشي لوحدها.
- جمعة: آه دي زي طمادر.
- شادن: الله.. حلو الاسم ده، يعني إيه؟
- جمعة: طمادر هي البنت اللي بتنزّل تلم الطمادر من الغيط مع مامتها أو لوحدها.

شادن: بص.. أنا مش فاهمة حاجة من اللي انت بتقوله ده المهم انت كنت جاي ليه؟

جمعة: كنت عايز أعرف هو حضرتك زعلانة مني في حاجة؟

شادن: ليه بتقول كده؟

جمعة: أصل حضرتك لما بتعوزي خضار بتبعتي أستاذ سمير، عايزة رابسو بتبعتي أستاذ سمير، عايزة حاجة من تحت البيت بتدلدي أستاذ سمير..

شادن: ماهو أستاذ سمير ده يبقى جوزي، ومهمته إنه يقوم بطلبات البيت كلها لأن هو الراجل.

جمعة: وهو عشان هو الراجل تمرطيه وتمشوريه وتعملي فيه كل ده؟!

شادن: أيوه إنت ما سمعتش هتلر لما قال: الراجل مش بس بكلمته الراجل برعايته لبيته وأسرته؟

جمعة: هتلر قال الكلام ده؟ حتى لو كان قال، الكلام ده مش معناه إنه يتمرط المرمطة دي.

شادن: قصدك يعني إنك عايزني أقعده كده ما يعملش حاجة وأعامله على إنه فاروق الرشيد؟!

جمعة: مين فاروق الرشيد ده، ده قريبكو؟

شادن: لا فاروق الرشيد اللي كان عنده خدم ومتجوز كثير ده.

جمعة: قصدك هارون الرشيد؟ لا يا مدام ما تعامليهوش كأنه هارون الرشيد، عامله على إنه بني آدم.

شادن: تقصد إيه؟

جمعة: أقصد اللي حصل يوم الجمعة اللي فاتت، لما حضرتك يدوب
نزلتني من هنا وسمعت خبط ورزح في شقتكو، قُلت أشوف فيه إيه؟
شادن: أيوه ده سمير كان بينضف الشقة.

جمعة: هعتبر إن ده عادي، لكن اللي مش عادي إني أطلع الأقي أستاذ
سمير لابس جلابية وتحتها بنطلون فيزون وواقف ينضف
السجاجيد، وأول ما عينه جت في عنيا عيط، وأناي عيطة
وكانت ليلة سودة، ده صعب عليّ أكثر من نادية جندي في
مهمة في تل أبيب.

شادن: كان لابس البنطلون الفيزون بتاعي؟

جمعة: هو ده اللي حضرتك خدتني بالك منه؟ يا ست هانم الست
مالهاش غير جوزها لازم تراعيه وتحاوط عليه مش تمرمطه
وتبهدل فيه، بدل ما يزهق ويمل ويسيلك البيت.

شادن: تفتكر كده يا جمعة؟

جمعة: أيوه، وعلى رأي العبارة اللي بتقول: الست اللي تبهدل وتمرمط
راجلها، هيجيله يوم ويسيبها ومتلقاش حد باقيلها.

« تمت »

السجرة اللي بتفضل
عليك.. ما تسعاش
على قطعها.

عايزة أستقل

- جمعة (ببهجة): يا صباح الفل والهنا والسعادة على ست الكل وست العمارة كلها.
- شكرية (بضيق): بقولك إيه يا جمعة.. أنا روعي في مناخيري ومش فايقة لرغيك ده على الصبح.
- جمعة (بنفس حالة البهجة): واضح كده يا ست شكرية إنك صاحية مبسوطه ورايقة ومزاجك زي الفل.
- شكرية (بحدة): بقولك روعي في مناخيري يا بني آدم هيبقى مزاجي زي الفل إزاي؟!
- جمعة: عادي يا ست الكل، ما يمكن بتخزي العين عن نفسك، أنا مثلاً كان عندي حالة كل ما حد يسألها طابخة إيه تقولهم البوتوجاز بايظ، في حين إنها معندهاش بوتوجاز أصلاً.
- شكرية: طب وده إيه علاقته بيّا؟
- جمعة: معرفش والله أنا قلت أتفكّ معاكي في الحديث يمكن نلاقي حل للموضوع ده.
- شكرية (مقاطعة): شششش، مش عايزة أسمع كلمة من كلامك الأهبل ده، من سكات كده تاخذ الشنط دي تنالها حتى

جمعة: يا نهار أزرق! إنتو هتطلعوا تصيفوا ثاني، إنتو ما بتشبعوش مصايف؟ حرام عليكو والله دي قناديل البحر زهقت منكم، ده إنتو حتى بتصيفوا في الشتا.

شكرية: يا بني آدم إحنا مش رايعين نتزفت نصيف..

جمعة: أمال رايعين فين؟

شكرية: مش رايعين في حتة، أنا بس اللي رايحة عند ماما، ممكن تتهيب بقى تاخذ الشنط تنزلها؟

جمعة (بارتياب): واخدة شنط هدومك ورايحة عند والدتك، (متفهمًا): بس يبقى أكيد طالعة مصيف مع العيلة، ما انا عارفكو.

شكرية (مندفعة بغضب): والله ما رايعين نصيف ولا نيلة، ده أنا رايحة أقعد عندها، عشان متخانقة مع شكري جوزي، ارتحت كده ولا حابب تدخل في تفاصيل حياتنا أكثر؟!

جمعة: لا.. الحقيقة حابب أدخل في تفاصيل حياتكو أكثر.

شكرية: إيه؟

جمعة: قصدي يعني إنه ما ينفعش تسيبي بيتك لأي سبب، لازم تفكري كويس وتاخدي رأي حد من برا الموضوع عشان يفيدك ويقولك نصايحه.

شكرية (باستهزاء): والحد ده هو إنت؟

جمعة: مستقليش بيا يا ست شكرية، قوليلي بس إنتي متجوزة الأستاذ

شكري عن حب ولا تشابه أسماء؟

شكرية: بقولك إيه.. أنا واخدة قراري، أنا طلبت من شكري الطلاق خلاص.

جمعة: يا نهار أزرق! طلاق مرة واحدة! دي أكيد عين وصابتك، يا ترى مين اللي مركز معاكو ومع المصايف اللي بتطلعوها؟!!

شكرية: مش حسد يا جمعة لأ، شكري عايز يجردني من حقيقتي وهويتي ويلغي كينونتي.

جمعة: بيظفي سجاير في قفا حضرتك وانتي نايمة يعني؟

شكرية: لأ يا جمعة، إنت برضو مش فاهمني، جمعة.. أنا عايزة أبقى استرونج إندبندنت وومان.

جمعة: طب وانتي بتفهمي في الأدوية عشان تفتحي صيدلية؟

شكرية: يا بني صيدلية إيه، أنا عايزة أبقى امرأة قوية ومستقلة، وشكري واقف في طريق استقلالي.

جمعة: هو محتلك؟! ده متجوزك عادي.

شكرية: مستقلة يعني محدش يسيطر على حريتي وأفعالي، ويقولني أعمل إيه وماعملش إيه، وألبس إيه ومالبسش إيه، وأخرج إمتي وماخرجش إمتي، عايزة أعتمد على نفسي وأبقى شخصية قوية وأثور على المجتمع الذكوري المتعفن.

جمعة: إيه العبط ده يا ست هانم؟

شكرية: عبط!

جمعة: أيوه عبط، يعني إيه تعيشي لوحدك وتستقلي بكينونتك، وتاكلي زتونتك، والكلام الماسخ ده؟ ربنا خلقنا يا ست هانم عشان نكمل بعض، مش عشان نعيش لوحدنا، وهو انتي

لوحدك لا مؤاخذة كنتي هتعرفي تجيبي شقة زي دي ولا تركبي
عربية زي اللي انتي ركباها؟ ده غير إن الراجل سايبك تشتغلي
عادي مش بيعذبك يعني.

شكرية: أيوه بس...

جمعة: مابسش، ماتتبطريش على نعمة ربنا يا ست شكرية، ربنا رزقك
براجل جدع وابن حلال وأي واحدة تتمناه، نسييه ونستقل
ولا نقعد ونحل مشاكلنا بيننا؟ فاكرة خالتي اللي كنت بحكيك
عليها من شوية؟

شكرية: اللي ما عندهاش بوتوجاز؟

جمعة: أيوه هي، كانت دايمًا بتقول: السجرة اللي بتضللك، ما
تسعاش على قطعها.

« تمت »

“
احترام الكبير واجب
حتى لو مزاجه قالب.
”

موبايل الحاجة

- إعتماد: إزيك يا واد يا جمعة.
- جمعة: أهلاً أهلاً، إزيك يا حاجة إعتماد، أخبارك إيه؟
- إعتماد: الحمد لله، خدني جنبك عالدكة أما أريح شوية.
- جمعة: اتفضلي يا ست الكل، المكان مكانك، منورانا يا حاجة إعتماد.
- إعتماد: ده نورك يا حبيبي، بقولك إيه يا جمعة!
- جمعة: أو مريني يا ست الكل.
- إعتماد: امسك يا واد.
- جمعة: متشكر والله يا خالة، مبيغيرش نوع السجاير.
- إعتماد: سجاير إيه يا واد؟ ده المحمول بتاعي.
- جمعة: أمال إيه السجارة اللي باظة منه دي؟
- إعتماد: ده الإريال.
- جمعة: إريال؟ هو لسه في موبايلات بإريال؟ دا اتلغى من أيام الهكسوس.
- إعتماد: بطل لماضة بقى وخذ اظبطهولي.
- جمعة: وعاوزاني أظبطلك إيه بالإريال بتاعه ده؟ أجيبلك عليه القناة الثالثة؟!
- إعتماد: لأ، عاوزاك تشغلي عليه اللعبة الجديدة دي اللي اسمها (تحاول التذكر): أيوه.. كاندي كراش.
- جمعة: كاندي كراش إيه اللي أشغلهالك عالموبايل الأثرى ده؟! ده أنا لوبعت منه رسالة ها يهنج.

- إعتماد: ليه يعني؟ ده لسه جديد، معداش عليه خمستاشر سنة.
- جمعة (ساخرًا): ياه، خمستاشر سنة؟ ده على كده لسه في الضمان بتاعه؟
- إعتماد: أيوه، فاضله سنتين.
- جمعة: هو إيه اللي فاضله سنتين؟ ده انتي لو مأمنه عليه كان زمان التأمين خلص.
- إعتماد: اتليل، إنت تعرف تجيب زيه؟
- جمعة: ما عايزش أجيب زيه، وبعدين أنا أخاف أجيب زيه لحسن أتمسك بيه ويفتكروني بتاجر في الآثار.
- إعتماد (باعزاز): إنت عارف أنا جبته مين؟
- جمعة (متهكمًا): عارف، شيعولك مرسال من البلد وقالوك ارجعي البلد يا اعتماد، لقينا موبايل بإريال ومحتاجين حد أمين بصرفه، ف رُحتي جايباه من هناك.
- إعتماد (تلومه): ماشي يا جمعة، اتريق عليّ براحتك..
- جمعة: مانا بوعيكى يا ست اعتماد عشان شكلك اتضحك عليكى في البتاع الخربان ده.
- إعتماد: طب خد، اظبطلي الساعة بتاعته.
- جمعة: والله أنا خايف لحسن ألاقي محطوط عليه ساعة رملية.
- إعتماد: لأ دي ساعة عقارب عادية.
- جمعة (أثناء ضبطه للساعة): عقارب ولا ماعقاربش، هو أنا هناسبها؟ امسكي يا ستي، أديني ظبطلك الساعة أها.
- إعتماد (بفرع): إيه ده؟ إيه اللي انت عملته ده؟
- جمعة: في إيه يا حاجة، عملت إيه آني؟

- إعتماد: خلصت الشحن بتاع المحمول.
- جمعة: هو آني كنت لحقت أمسكه أصلاً؟ وبعدين ماهو الشحن أربع شُرط قدامك أهو.
- إعتماد: كانوا خمس شُرط، وديت الشُرطة اللي كنت شحنها فين يا لص؟
- جمعة (بغضب): جرى إيه يا ست إعتماد؟ أنا محترمك بس عشان خاطر السن الكبير بتاع موبايلك ده!
- إعتماد: مش هسيبك قبل ما تقولي خلصت الشحن على إيه؟
- جمعة: شحن إيه اللي خلصته؟ أنا كل اللي عملته إني زودت الإضاءة شوية عشان أعرف أشوف.
- إعتماد: وتزودها ليه؟ وأنا في سنك كده كنت باظبطه على لمبة الجاز.
- جمعة: هو أي مزایدات وخلص؟ عيب، حضرتك ست كبيرة.. لمبة جاز إيه دي اللي كنتي بتظبطي الموبايل عليها؟ إذا كان الموبايل ده أقدم من لمبة الجاز نفسها!
- إعتماد: مانتو جيل خايب ومستهترين بكل حاجة.
- جمعة: إحنا لا مستهترين ولا خاييين، وعشان أثبتك هاتي الموبايل يا ستي أنا هشحنهولك.
- إعتماد: أصيل يا جمعة وفيك الخير.
- جمعة: الله يخليكي يا ستي، ده انتي فوق راسنا.. وعلى رأي العبارة: احترام الكبير واجب حتى لو مزاجه قلب.

« تمت »

سيب العيل يفن في
اللي بيجه ويلعب مهما
حصل، حتى لو آفرة
الفن ديه إنه يفصلك
الطهينة عن العسل.

المخترع الصغير

- شادي (ولد صغير يتحدث بعصبية): يا جمعة قلتك ماتسيبش السلك.
جمعة: سلك إيه يا شادي ده حبل غسيل!
شادي: أوووووف.. ممكن تمسك وانت ساكت؟
جمعة (بنفاد صبر): ها! اتيلنا مسكنا!!
شادي: وحاول تظهر اهتمام أكثر من كده، إنت بتشارك في أهم اختراع في القرن، الاختراع اللي هيغير مسير البشرية.
جمعة: يابني قلتك 100 مرة مصير بالصاد، وبعدين أنا سمعت منك جملة هيغير البشرية دي تسع مرات قبل كده والبشرية متتيلة زي ما هي أهي!
شادي: جهاز المرّادي حاجة تانية.
جمعة: إزاي بقى؟
شادي: جهاز فصل العسل عن الطحينة.
جمعة: يا رب، يا رب خدني من العمارة دي بقى والله تعبت، يابني ما متتيلش تحط العسل ع الطحينة وخلاص.
شادي: افرض حد حطهم وغيّر رأيه يعمل إيه يعني؟!
جمعة: آه صح وجهة نظر، بس تصدق في تقدم في الأفكار ما شاء الله! يعني أهو ده أرحم برضه من الجهاز اللي بيحول الجلد الطبيعي لخيش.

- شادي: لأ بس ده غير البشرية برضه ما تنكرش.
- جمعة: آاه أمال إيه ده غير البشرية بتاع ثلاث اربع مرات في أسبوع واحد.
- شادي: لأ ولسه يا جمعة، أخلص بس موضوع العسل والطحينة ده وهدخل على الاختراع اللي هيغير مسار البحث العلمي في العالم كله.
- جمعة: إيه؟ جهاز فصل المكرونة عن البشاميل؟ ولا نضاغة لبان كهربائية؟
- شادي: لا لا عملتهم قبل كده دول.
- جمعة: أمال هتتحفنا بإيه المرادي؟
- شادي: جهاز إظهار رقم المتصل.
- جمعة: لا حول ولا قوة إلا بالله! يابني دي حاجة موجودة من قبل ما تتولد، من قبل ما تتولد إيه ده من قبل أنا ما اتولد!
- شادي: لأأأ يا جمعة، الثاني إظهار رقم الطالب، إنما ده إظهار رقم المتصل.. يعني وانت بتتصل بحد تبقى شايف رقمك انت.
- جمعة (يصاب بكتمة نفس) (بيحاول يتكلم مش عارف)
- شادي: إيه يا جمعة في إيبه!!
- جمعة (بصوت مش واضح): مياااااه، مياااااه..
- شادي (بيجيب مياه): امسك يا جمعة.
- جمعة (بيشرب)
- شادي: كفاية يا جمعة عشان دي مياه معدلة جينياً.
- جمعة: يعني إيه يا خويا مياه معدلة جينياً؟
- شادي: خالطها مع مياه ريداتير عشان أشوف هل بتأثر على المعدة نفس تأثيرها على المحرك ولا لأ.

جمعة (بيتفها) ربنا ياخذك، ربنا ياخذك يا أخي، بس تصدق بالله انت فعلاً غيرت البشرية، آه والله، أصل ده هجين جديد، بني آدم بعقل جندوفلي.

شادي: بمناسبة الجندوفلي في في دماغى فكرة بس إيه.. هتغير البشر..

جمعة (مقاطعاً): بقول لك إيه.. خد البشرية بتاعتك غيرها بعيد عني.

شادي: ومين اللي هيمسكلي السلك؟

جمعة: اخترع مسافة سلك.

شادي (بيعيط): كده يا جمعة؟

جمعة: يادي النيله على جمعة وسنين جمعة، بتعيط ليه دلوقتي؟

شادي: عشان انت الوحيد في الدنيا دي كلها اللي كنت بترضى

تساعدني، وأديك دلوقتي بتقولي نسيب بعض.

جمعة: نسيب بعض إيه.. هو انت صاحبتى؟

شادي (بيعيط)

جمعة: خلاص، خلاص بقى ما تعيطش.

شادي: يعني هتساعدني؟

جمعة: أمري لله، واهو على رأي العبارة: سيب العيل يفن في اللي

بيحبه ويلعب مهما حصل، حتى لو آخرة الفن ديه إنه يفصلك

الطحينة عن العسل.

« تمت »

العزلة مرض، والافتلاط
بالناس هو الشفا...
افرج من شقتك
ومتفضلش مستقبلي
زي السلفية.

عايش

جمعة: صباح الخير يا أستاذ عايش.. أنا قلت أطلع لك الجرايد بنفسي النهارده.

عايش: شكرًا.

جمعة: واهي فر...

(صوت رزع الباب)

جمعة (لنفسه): هو قفل الباب في وشي؟ لا يا جمعة ما تبقاش سيئ

الظن ده أكيد الهوا.

(بيضرب الجرس ثاني والباب بيفتح)

جمعة: واهي فرصة أشوفك لو عايز حاجة، أصل انت ما بتظهرش خال...

(صوت رزع الباب)

(بيضرب الجرس ثاني والباب بيفتح)

جمعة: بقولك إيه بقي.. هو انا كل ما أقول كلمة هترزع الباب في وشي؟

ما تقف تتكلم مع خلق الله كده وتطلع من الصومعة اللي انت

فيها دي، يا أخي ده السكان بقوا مسمينك عايش ومش عايش.

عايش: وهما مالهم ومالي أصلاً؟!

جمعة: مالهم ومالك إيه؟ ماهم جيرانك، ولأ انت عايش في الدنيا

لوحذك؟

عايش: أنا بكره الناس يا سيدي ما بحبهمش!

- جمعة: وانت تين شوكي؟ مانت ناس!
- عايش: بقولك إيه يا جمعة.. لاحظ إن بقالك دقيقتين كاملين واقف بتتكلم معايا ودي مدة ما حصلتش من حوالي أربع سنين.
- جمعة: يا أستاذ عايش مش كده، اتعامل مع الناس شوية دي خامس مرة الأقي حد جايب مشتري للشقة بتاعتك فاكرها فاضية.
- عايش: شُفت؟ شُفت ازاي إن كلهم صنف واحد؟
- جمعة: صنف واحد إيه؟ هو أنا جايبلك عروسة؟!
- عايش: كل البشر كده، غدر وكذب وتسلق.
- جمعة: وإيه؟
- عايش: وتسلق.
- جمعة: ليه؟ ما الأسانسير موجود!
- عايش: وغباء.
- جمعة: ما علينا.. أنا كنت عايز أقولك إن أستاذ ضاحي ومدام ضحى عاملين عزومة يوم الجمعة الجاية وقالولي أبلغك.
- عايش: عزومة إيه؟ وتبلغ مين؟ إنت اتجننت؟ إنت عايزني أنا أروح عزومة؟ وطبعًا العزومة دي هيبقى فيها ناس، ونقعد بقى نفتعل مواضيع ونبدي اهتمام زائف ومجاملات كدابة، بلا أي غرض سوى محاولة كسب ود هش هينتهي بانتهاء العزومة.
- جمعة: أيوه يعني أقول لهم إنك جاي ولا مش جاي؟
- عايش: إنت شايف إيه؟

جمعة: والله أنا شايف فعلاً إنك ماتجيش أحسن، بكأبتك دي هتروح تنكد على الناس وتقعده تقولهم زيف وتسلق، والكلام اللي ما يتفهمش بتاعك ده، ودي ناس رايحة تنبسط.

عايش: إنت فكرك إنهم مبسوطين؟ دي تمثيلية بيداروا بيها الـ..

جمعة (مقاطعاً): بس بس ما تكملش.. هروح أجيب شيكارتين رمل ندفن بيهم نفسنا، ده إيه اللي انت فيه ده يا أخي؟ عايش إيه بس؟! دانت متحلل.

عايش: بقوا خمس دقائق.

جمعة: ده على أساس إن انت اللي متضايق وجاي على نفسك، دانا اللي محتاج تأهيل نفسي بعد السحابة السوداء اللي دخلت فيها دي.

عايش: طول ما الناس موجود..

جمعة (مقاطعاً): ماهو انت ناس، إنت نيلة ناس، وعادي مستحملك بكأبتك وعنطزتك وكلامك المتخلف ده، عشان هي الدنيا كده، والناس كده، فيهم الحلو والوحش ولازم نستحمل بعض ونود بعض.

عايش: أنا لا بود حد ولا عايز حد يودني يا أخي انت مالك؟!!

جمعة: إنت موضوع تاني، إنت افضل قافل على نفسك كده لحد ما الشقة تتباع وانت فيها إن شاء الله.

عايش: أحسن، ما تنساش بقى تبلغهم إن عايش مش هيجي العزومة.

جمعة: اتنيل همّا يعرفوك أساسًا؟!

عائش: يعني همّا ما اعزمونيش؟

جمعة: لا يا سيدي همّا قالولي: عدي ع السكان واحد واحد اعزمهم،
جيت جيت ماجتش ولا حد هياخد باله أساسًا.

عائش: مش جاي.

جمعة: أحسن بلا نكد، بس كلمة مني وحطها حلقة في ودنك: العزلة
مرض، والاختلاط بالناس هوّ الشفا، اخرج من شقتك
ومتفضلش مستخبي زي السلحفة.

« تمت »

يا أستاذ ياللي طالع فيها...

يا أنسة ياللي شايلة هم ليل ونهار...

يا أستاذ ياللي رافع شعار إن كان لك عند الكلب حاجة...

يا هانم ياللي فاكرة جوزك شغال عندك...

يا باشا ياللي مستقل بموهبة ابنك...

يا بلدينا ياللي فاكرا الشارع ميغة تعمل فيه اللي انت عاوزه...

يا سوسو ياللي مش عايش عيشة أهلك ودايمًا خالف تعرف...

يا هوانم ويا بهوات ويا ولاد... محتاجين نرجع لاصولنا... عايزين

نفتكر جدورنا...

أيوه يا مولانا... اسمع مني العبارة وخدها مني حكمة واضحك وانت

بتتأمل في أحوالنا...

